

آباء في الطريق الجديدة يطالبون بعودة أبنائهم من سورية

قامت بعض العائلات الفلسطينية واللبنانية الموجودة في منطقة الطريق الجديدة بالتوجه إلى مكتب جمعية «إسلامية» أرسلت أولادهم للقتال في سورية منذ ستة أشهر، ولم يسمعو بأي خبر عنهم إن كانوا ما زالوا على قيد الحياة أو ماتوا، وقد وقف الأهالي أمام الجمعية وصرخوا لرئيسها الذي رفض استقبالهم: «نريد أولادنا.. ونريد أن نعلم مصيرهم يا خاطف الأولاد... لماذا لم ترسل أولادك كما أرسلت أولادنا»؟

أوروبا.. برنامج النفط مقابل النظام في سورية؟ 5

الجيش السوري يحقق انتصارات نوعية وعودة أهالي ريف القصير إلى قراهم وشيكة



4

6 هل تُرفع
الحصانة عن
المرعبي
بتهمة «الجرم
المشهود»؟

7 المحكمة
الخاصة
لبنان تنتظر
نعيها رسمياً

12 ضلوع
المخابرات
التركية
في اختطاف
الزوّار اللبنانيين

15

دم العراقيين
مهدور بالانفجارات
والانقسامات

الافتتاحية

فرحة التكليف.. وهمّ التأليف

أتى التكليف على يد قابلة سعودية، فأبصر النور بعد خروجه من رحم «14 آذار»، التي شكلت والدته الأولى، سرعان ما تلقت الأكثرية السابقة (8 آذار) الوليد وتبنته. عمّت البهجة الدار بالتكليف المجمع عليه، لكن ما أن انتهت البهجة حتى ظهر الهمّ؛ للرئيس المكلف والدتان، الأولى تطالبه بتأليف حكومة مهمتها الوحيدة الإشراف على الانتخابات النيابية، والوالدة الثانية تطالبه بأن يشكل حكومة سياسية تتناسب مع دقة المرحلة التي يمر بها لبنان، والملفات الساخنة المنبثقة منها.

للسلطة التنفيذية رأسان؛ ثابت ومتحرك: رئيس الجمهورية والحكومة، الحكومة تتولى عادة تنفيذ القوانين وتشرف على حسن تنفيذها، وهي مضطرة لأن تمارس الحكم بكل تفاصيله، وتكون عادة مهماتها أكثر من واحدة، وتعالج كل القضايا والسياسات التي تصادفها، وهي بالتالي لا يمكن أن تكون مهمتها واحدة أساسية تشرف على قضية واحدة من القضايا المطروحة أمام البلد، وهي هنا إجراء الانتخابات النيابية.. وقع رئيس المكلف في الكمين، فهو إن سمع مطلب الوالدة الأولى بتشكيل حكومة غير سياسية، فإنه لا يخسر فقط والدته الثانية التي تطالب بتشكيل حكومة سياسية تستطيع مواجهة دقة المرحلة الراهنة خاصة، بل يخسر ثقة الزعيم وليد جنبلاط الذي يرجح مطلب الثانية على مطلب الأولى. من هنا، لا نقول مازق، بل نقول صعوبة الخيار الذي يخضع اليوم إلى أنواع من البحث عن المخارج لكي ينتهي همّ التأليف.

وإذا كان اللبنانيون قلقين على إشكالية تأليف الحكومة، فإن قلقهم يتزايد أكثر على إشكالية التوافق على قانون جديد للانتخاب، فهم يخشون انقضاء المهلة المعطاة لممثلي المكونات اللبنانية (15 أيار) من دون التوافق على أسس جديدة لقانون انتخابي جديد، فيصبحون أمام خيارين أحلاهما مر؛ إما التمديد للمجلس الحالي، أو الفراغ الكبير الذي يطال كل المؤسسات الدستورية.

في الوقت الذي يعلن فيه الرئيس المكلف تخفيف إدارة محركاته لتأليف الحكومة، ينبري رئيس السلطة التشريعية لتشغيل محركات وضع قانون جديد للانتخاب، واضعاً الجميع أمام مسؤولياتهم، حينما وضع تاريخاً محدداً (15 أيار) من أجل عقد الهيئة العامة، علماً أن الربط بين الموضوعين لا يفيد كثيراً إنجازهما، وبهذا أصبح ممثلو المكونات اللبنانية مسؤولين أمام الشعب، فيما أن يتوافقوا، وإما أن يختلوا ويحصل الانهيار الكبير، إننا لا نرى أي توافق بين المسار السياسي القائم اليوم الذي يمكن أن يصل إلى قانون انتخابي جديد، وبين موقف الولايات المتحدة التي تدعو إلى إجراء الانتخابات في موعدها، وبدلاً من ذلك، كان عليها أن تدفع حلفاءها إلى تليين مواقفهم.

د. سمير صباغ

توقعات بـ«التشكيل» بعد إنجاز قانون الانتخاب سلام يتراجع عن «التكنوقراط».. و«المستقبل» يستفزّ عون



الرئيس ميشال سليمان مستقبلاً الرئيس المكلف تمام سلام

حكومة من نوع آخر، وهناك مجموعة أخرى من التحركات نشط «المستقبليون» عليها خلال الأيام الماضية ضد «8 آذار»، أهمها محاولة إقفال خطوط التواصل مع الرئيس المكلف، لدفعها إلى بلورة موقف جديد من التأليف، وتضييق باب المناورة أمام وليد جنبلاط.

في خلاصة غير نهائية، يمكن تسجيل الآتي: نجحت المساعي التي قام بها جنبلاط بالفهم مع الرئيس بري، في إعادة نظر الرئيس المكلف بعدم التسرع في التأليف، وسجل كلام في الغرف المغلقة أن الرئيس سلام يميل إلى حكومة تجمع بين السياسيين وغير السياسيين، على أن يحظى السياسيون بالحقائب السيادية، وبالتالي تراجع سلام عن طرح لطالما تشبث به بالتنسيق مع رئيس الجمهورية، على أن لهما الحق الحصري في تسمية الوزراء، ومن هنا تشكل المقاربة الجديدة بداية تحريك عملي لمسار التأليف، خصوصاً مع اتضاح المسار الخاص بقانون الانتخابات، وفي ضوء اتصالات مكونات العملية السياسية وحركتها المستمرة المتعلقة بهوية الحكومة وتوازناتها، ثم بيانها الوزاري.. كل ذلك سيشكل مادة تفاوض، وربما اشتباكاً معقداً، وصولاً إلى صيغة توافقية، وإذا ما نجحت الأطراف في التوافق على قانون جديد، فسنكون أمام تمديد تقني وجبري للمجلس الحالي، غير أن عملية ربط المسارات قد لا تنجح بالضرورة، وعندها سنشهد بداية أزمة مفتوحة على احتمالات عديدة.

بهاء النابلسي

من ضمن لوائح ترسّل إليه، وهو ما اعتبرته قوى الثامن من آذار انتقاصاً من حقها الطبيعي. الجهات الفاعلة رأت أن الوقت ما يزال مبكراً لظهور تشكيلة سياسية، متوقعة حدوث ذلك بعد اتفاق على قانون موحد للانتخابات في النصف الثاني من أيار المقبل، وذلك في إطار سياسة ربط المسارين الحكومي والانتخابي معاً، حيث تبدأ الحلول التوافقية بالظهور.

من جهتها، قوى «14 آذار» طرحت مؤخراً فكرة التداولية على صعيد الحقائب، والمستهدف فيها حقيقة هو الجنرال ميشال عون، لجهة أخذ حقيقتي الطاقة والاتصالات منه، ورغبة منها في افتعال مشكلة مع «التيار الوطني الحر»، واستفزازه.

أما «تيار المستقبل» فعمل على إشاعة أجواء عن إعادة إحياء «التحالف الرباعي»، على خلفية حصول لقاءات سعودية - إيرانية، وتسريب مواقف عن ضرورة الحوار مع «حزب الله»، وأخرى تدعو الحزب إلى عقد صفقة تشمل الحكومة والتشكيلات الأمنية والبيان الوزاري، كما طلبت مواقف أخرى من الحزب تقديم تنازلات على صعيد موقفه من سورية، وكل ذلك بهدف جسّ نبض الحزب للتفاهم مجدداً على كل الملفات، وإيجاد مناخ إعلامي افتراضي لا يستند إلى أي وقائع من شأنه أن يحرك شكوك ميشال عون لدفعه إلى عقد تفاهات معه؛ أي «فريق المستقبل»، وصولاً إلى إحداث ارتجاجات في جسم «8 آذار»، خصوصاً تحالف «أمل» و«حزب الله» و«التيار الوطني»، والقول لاحقاً إن أي حكومة سياسية يراد لها أن تحمل ضمانات لحزب الله، على الحزب أن يدفع ثمنها، والا فلنذهب إلى

لم تسجل حتى الآن أي اتفاقات واضحة بين الأفرقاء اللبنانيين، إلا أن الزيارات واللقاءات لم تنقطع مع الرئيس المكلف، في محاولة بلوغ الهدف، على أن العناوين الأساسية لهذه التحركات تتمحور حول شكل هذه الحكومة وحجمها، والنسب الدقيقة لكل فريق، وبعدها تبدأ تسمية الحقائب، وصولاً إلى تسمية الوزراء. وبحسب وسيط يعمل على خطوط الاتصال، فإن مشكلة حصلت غداة تسمية سلام رئيساً للحكومة، تمثلت في ميله إلى العجلة بتأليف حكومة غير سياسية تكنوقراطية سرّبها إلى الإعلان من دون التنسيق مع الأطراف التي أوصلته إلى الرئاسة، سرعان ما تم إحباط الأمر قبل تكريسه واقعاً. وتؤكد مصادر مطلعة أن طرح سلام تقف خلفه جهات محلية وخارجية معروفة، تريد إبعاد «حزب الله» عن الحكومة بشكل واضح، وهذا ما وضع وليد جنبلاط في موقع «المحشور»، وهنا استدرك سلام الأمر تاركاً المعالجات والتمريرات البيئية الهادئة داخل خطوط الملعب، بعيداً عن الإعلام، تأخذ مجراها بعلم الرئيس نبيه بري.

ويرى أحد المقربين من الرئيس المكلف، أن الأخير ربما استعجل كشف أوراقه، ما ضعف من مناوراته المقبلة، ولم يترك هوامش مرنة في تحركاته من قبيل ميله للاحتفاظ بوزارات مهمة، ويؤكد أن شكل الحكومة المقبلة قد يكون الأمر الوحيد شبه المحسوم إلى الآن، حيث يوجد اتفاق مبدئي على تشكيل حكومة من أربعة وعشرين وزيراً، تسميهم الأطراف السياسية، بعدما كان سلام مصرّاً في الأيام الأولى على اختيار أسماء

همسات

أسماء مطروحة

توقعت مصادر متابعه أن يكون من بين الأسماء المطروحة لتشكيل الحكومة اللبنانية المقبلة، ضباط من الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي، وسفراء موجودون في الخارج، ما استدعى البعض للقول إن الأسماء المطروحة تمثل الحالة الشهابية. وعلم أيضاً أن الرئيس المكلف قد يختار هو بنفسه من يمثل الاحزاب الكبيرة في الحكومة المقبلة، مع موافقة بعض الأطراف وتحفظ أخرى.

ملاحقة وزير فاسد

من يدقق في ما كُتب عن وزير سابق بارز كان اليد اليمنى لمرجعية طائفية سمّت نفسها وسطية، لجهة الفساد في وزارته وارتكابه، وتجميعه ثروة طائلة من وراء ذلك، ليظن أن الوزير المذكور سيحال على القضاء للملاحقة، لكن ما سمع قاض بذلك قال: «هيدا لبنان.. طقم سياسي فاسد، ولا أحد يحاسبه؛ لا قضاء ولا شعب».

تحضيراً لحلف رباعي جديد؟

بعد أن تم الاتفاق بين قوى 8 و14 آذار على تسمية تمام سلام لرئاسة الحكومة، وبعد التعاون والتنسيق في تشكيل لائحة نقابة المعلمين في لبنان، وفوز الائمة المدعومة من «أمل» و«حزب الله» و«المستقبل» والقوات اللبنانية»، علق مسؤول في أحد الأحزاب اللبنانية سائلاً: «هل الاتفاق السعودي - الإيراني الأخير سينتج عنه حلف رباعي جديد؟»

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.

رئيس التحرير: عبدالله جبيري

المدير المسؤول: عدنان الساحلي

يشارك في التحرير:

أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

يقال

◀ من شتّام.. إلى مدافع

رئيس هيئة قانونية طفت على السطح دعماً للمحكمة الخاصة بلبنان، كان يشتم في مجالسه الخاصة من قامت المحكمة لأجله، بسبب عدم انحيازه له ودعمه لاستلام دعاوى تحكيمية لجأ لبنان إليها، وكانت داعمه مرجعية سياسية أخرى سرعان ما تخلت عنها عندما خرجت من الحكم وانتهى عهدها.

◀ «المستقبل» يوزع بطاقات لـ «الحر»

تم منذ أيام توقيف سيارة «فان» على متنها 7 عناصر يرتدون ملابس مدنية فوق ملابسهم العسكرية، ويحوزتهم بطاقات صادرة عن «تيار المستقبل»، وبعد التدقيق تبين أن ثلاثة منهم سوريون ينتمون إلى «الجيش الحر»، وأحدهم برتبة ضابط، وكانوا في طريقهم إلى مخيم فلسطيني في بيروت، كما عُثر على أسلحة مخبأة في «الفان»، وسارعت جهة سياسية إلى الضغط العالي، فتم إطلاق اللبانيين الأربعة، وهم من بلدة واحدة.

◀ توقيف لمدة ساعتين

ترددت معلومات مؤكدة أن عائلات بعض المسؤولين في قوى 14 آذار غادرت لبنان إلى دول أوروبية، خصوصاً فرنسا، حيث يحمل معظم العائلات المذكورة الجنسيات الفرنسية والأميركية والكندية. وعلم أن زوجة أحد النواب أوقفت في مطار باريس مدة ساعتين، ولم يُفْرَج عنها إلا بعد أن تدخل سفير دولة خليجية، بسبب حيازتها كمية كبيرة من الألباس الثمنين من دون أوراق ثبوتية لامتلاكها.

◀ تأكيد لما كشفته «الثبات»

بعد أن فضحت جريدة «الثبات»، وكانت أول من أعلن عن أشخاص لبنانيين سربوا محاضر جلسات التحقيق في المحكمة الخاصة بلبنان، وكشفوا أسماء الشهود والمتعاونين مع التحقيق، وأعلنت أن هناك لجنة تحقيق مكلفة بذلك، وصلت إلى لبنان لجنة خاصة لتحقق مع من سرب الأسماء والصور إلى الإعلام، بعد أن ذكرت «الثبات» أن هناك جهة تابعة لـ «تيار المستقبل» هي من سرب ونشر الخبر.

◀ تسهيلات لظهور أكثر من «مول»

تشهد بيروت وضواحيها في الفترة المقبلة ظهور أكثر من «مول» بتسهيلات من رؤساء بلديات ومحافظين، وذلك على حساب أصحاب المحال التجارية الصغيرة المنتشرة في هذه المناطق، ويتم البناء بوتيرة متسارعة بسبب الرأسمال القوي المتوافر لها، فضلاً عن التسهيلات التي تترافق مع رشاوى كبيرة.

◀ تجارة الأعضاء البشرية

بدأت وسائل الإعلام العالمية والعربية تتحدث عن عمليات تجارة الأعضاء البشرية عند الحدود التركية السورية، والتي يتم معظمها عن طريق سرقة أعضاء من المرضى السوريين. وكما نقلت مصادر تركية مطلعة عن أطباء أميركيين وفرنسيين، فإن هناك شبكة من عدة دول، تضم في صفوفها مسؤولين أتراك وأميركيين وفرنسيين، تقوم بالاتجار بالأعضاء البشرية، حيث يمارس أفرادها عمليات قتل منظم لسوريين يقيمون في مخيمات على الأراضي التركية، لاستئصال الكلية والكبد منهم، إضافة إلى أعضاء أخرى.

◀ مرسي في روسيا.. غير

توقف المراقبون عند دعوة الرئيس المصري محمد مرسي خلال زيارته روسيا، إلى إقامة «تحالف حقيقي» بين القاهرة وموسكو، وتذكيره بما كانت عليه العلاقات بين البلدين خلال الحقبة السوفياتية، ورأوا أن ذلك يندرج في سياق محاولة مرسي التقرب من روسيا للحصول على مساعدات اقتصادية، ومنها استيراد القمح الروسي مع تسهيلات في الدفع، وما الموقف الذي أعلنه بأن الجميع خاسر إذا استمر الصراع في سورية، إلا محاولة منه لكسب الدعم الاقتصادي الروسي. لكن العارفين ببواطن الأمور يدركون أن الاقتصاد مرتبط بالسياسة، ولذلك فإن روسيا لن تقدم شيئاً بالجان، لاسيما أنها تدرك أن مرسي يسير على إيقاع السياسة الأميركية.

سلام «المعتدل» غطاء لرفع سقف التطرف

99

إن ما يقال عن «تبدّل» و«إيجابية» في الموقف السعودي يشكل تحدياً كبيراً في تشكيل حكومة ترضي الجميع هو كلام غير منطقي

66

طبيعية تحكم وتدبر البلاد، تنبّه إلى أن تكليف سلام لم يكن لحل مشكلة تشكيل حكومة تحلّف حكومة نجيب ميقاتي المستقبلية، بل كان باباً لفتح مشكل في البلاد؛ بطريقة «تكرار الصدمات» في وجه قوى الثامن من آذار، إن كان بطريقة استقالة ميقاتي ثم تكليف سلام الذي اتخذ شكل المسرحية، وأعقبه تسريب فؤاد السنيورة لتشكيلة الـ 14 التي ضمت أسماء من لواء سياسي واحد، ثم «اللغات» التي أعلنها سلام، وإصراره على تشكيل حكومة «تشبهه» من «الأوادم» وأخيراً ما قيل عن «اللعبة الفاشلة» لوليد



الرئيسان تمام سلام وسعد الدين الحريري

◀ كَفَّ يد ضابط فاسد

ما أن استلم ضابط معروف مركزه الجديد في إحدى الإدارات داخل مؤسسة أمنية فاعلة، حتى بادر فوراً إلى كَفِّ يد ضابط أقل رتبة منه، وذلك بسبب ارتكابه فساداً في مصلحة عائدة لهذه المؤسسة، حيث كان التلاعب كبيراً بأسعار قطع غيار الآليات. وبعدما وُضع هذا الضابط في المنزل أياماً عديدة، بادرت شخصية سياسية تدعي الوسطية إلى إعادته بالقوة إلى الخدمة!

◀ الفتنة تأسر عين الحلوة

عادت الأجواء المبلدة تسيطر على مخيم عين الحلوة بين فصائل فلسطينية وأفراد يتبعون لحركة «إسلامية» متطرفة، مدعومة من خارج المخيم، تحديداً من «معهم» فتتوي في مدينة صيدا، يتلقى الأموال من دولة قطر، ما يجعل الوضع في المخيم عرضة للمشاكل وتصفية الحسابات الخارجية بين الدول الخليجية.

◀ «تحت العين»

رَجَّحت مصادر متابعة أن تكون محاولة شخصية لعبت دوراً تحريضياً في الفترة الماضية، زيارة بلد عربي، بهدف لقاء بعض المشغلين، إلا أن رفض البلد منح التأشيرة لتلك الشخصية حال دون الزيارة، ويُعتقد أن المشغل طلب ذلك خوفاً من أن تكون الشخصية «تحت العين».

◀ استهداف عون ممول

ذكرت مصادر واسعة الاطلاع أن الحملات الإعلامية التي تستهدف العمال ميشال عون في العديد من الصحف وأجهزة الإعلام المتنوعة، ممولة خليجياً، وقد تولت إحدى السفارات دفع مبالغ مالية هائلة لوسائل إعلامية وكتاب لهذا الغرض، في محاولة للتأثير على ما حصده العماد عون من رصيد شعبي مسيحي بعد تمكنه من التأكيد على أنه الأكثر تمسكاً بحقوق المسيحيين.

عدنان الساحلي

موضوع الغلاف

الجيش السوري يحقق انتصارات نوعية وعودة أهالي ريف القصير إلى قراهم وشبكة

فإذا كانت الحكومة اللبنانية تدعي سياسة «النأي بالنفس» عن الأزمة السورية، فهل لأحد أن يعرف كيف تسمح بكل هذا الزعيق العنصري المعادي لسورية؟

ببساطة، كما يشدد خبير استراتيجي كان من أبرز الضباط الميدانيين في الجيش اللبناني؛ على الدولة اللبنانية حماية جبال لبنان الشرقية، التي تمثل ممر إمدادات للمجموعات المسلحة في سورية، والتي من خلالها يمكن قصف منطقة بعلبك - الهرمل، ما يعني برأي هذا الخبير، أنه من الضروري ألا تكون الدولة اللبنانية متواطئة عبر غض طرفها عن هذا الجبال.

بشكل عام، فإنه في ظل الانتصارات الميدانية الباهرة التي يحققها الجيش العربي السوري، على جميع محاور القتال من حمص وريفها، إلى إدلب وريفها، وحلب وريفها، وريف دمشق، كان أعداء الدولة الوطنية يزدادون تأزماً وصريحاً وانقساماً، ويحاول كل طرف منهم ممن يدعي زوراً وبهتاناً «الديمقراطية»، أن يضر بجلده بأكبر قدر من الأموال التي كدهسا على حساب سورية ودم أهلها وشعبها.

هكذا فر برهان غليون، وسهير الأتاسي، والمعجبة بـ«إسرائيل»؛ بسمة القضماني، وميشال كيلو.. وآخرهم حفيد الجاسوس الفرنسي أحمد معاذ الخطيب، الذي حل مكانه بصفة مؤقتة تلك الشخصية المعزولة؛ جورج صبرا، الذي استهل مهمته بإعلان ولأنه لـ«الأميركي والإسرائيلي» والقطري والتركي، ولكل سيد «أبيض» بحديثه عن تورط «حزب الله» في معركة انتصارات الجيش العربي السوري في منطقة ريف القصير، ليزعم أن هذه الانتصارات ليست من صنع القوات المسلحة السورية.

هنا قد يكون ضرورياً إنعاش الذاكرة بأنه مع بدء ما تسمى المظاهرات «السلمية» قبل أقل من عامين، من قام بإحراق أعلام «حزب الله»، ورفع العلم الصهيوني في شوارع سورية، كذلك من قام بخطف الزوار اللبنانيين إلى العتبات المقدسة في أعزاز قبل أقل من عام، ولماذا أرادت المخابرات التركية توظيفها في خدمة المشروع المعادي لسورية، وماذا عن تورط قطر في هذه القضية، وما علاقة سعد الحريري وعقاب صقر في الأمر.

ربما السؤال هنا ضروري لجورج صبرا، ومعه وليد جنبلاط، الذي أفتى بهدر دم الموحدين الدروز السوريين، لأنهم متمسكون بدولتهم الوطنية؛ من خطف مطراني حلب للروم والسريان الأرثوذكس؟ وما إذا كان بإمكانهما استعادتهما من أيدي المسلحين الشيشانيين الذين وصلوا إلى حلب من تركيا، وليس من طهران ولا الضاحية الجنوبية؟

ثمة حقيقة واضحة تماماً، وهي أن الجيش العربي السوري يتقدم ويواصل زحفه لتحرير كل منطقة في سورية من المسلحين، ولوصول المدن الكبرى، وهو ما يزيد من إرباك الولايات المتحدة وأتباعها من الأتراك ودول الكاز العربي، حيث تؤكد المعلومات أن الخلاف بدأ يحتدم داخل الإدارة الأميركية بشأن تسليح المعارضات السورية، خصوصاً بعد أن تبين أن عصبها الأساسي هو تنظيم «القاعدة»، الذي بدأ يقض مضاجع الرجل الأبيض في أميركا وأوروبا، بعد موجة التفجيرات في الولايات المتحدة وكندا، وخطف مطراني حلب من قبل المسلحين الشيشانيين، والتعرض لسفارتني واشنطن وباريس في ليبيا.

أحمد زين الدين



وحدة من القوات المسلحة السورية في ريف القصير

من خلال قصفهم مدينة الهرمل وبلدات القصر، وسهلات المي وحوش السيد علي، وغيرها.. وأيضاً في المعلومات أنه وبعد مرور سنة على الأزمة في سورية، قام مسلحو «جبهة النصرة» بإخراج أهالي ثلاث قرى من ريف القصير من منازلهم، عند المناطق المحاذية لبلدة القصر اللبنانية، وحاول المسلحون التوسع أكثر باتجاه المناطق اللبنانية، إلا أن قراراً صارماً اتخذ بتطهير المنطقة من المسلحين، ورد سكان تلك القرى إلى أرضهم، وهذا ما حصل خلال الأسبوع الماضي، فسقط مئات المسلحين من ذوي الجنسيات المتعددة بين قتيل وجريح.

فلنعد إلى البدايات:

تشير المعلومات المؤكدة إلى أن أكثر من ألفي مسلح دخلوا من جبال شمالي لبنان إلى منطقة القصير، وتحديداً إلى منطقة جوسيه، بهدف السيطرة على منطقة حمص، لأنها تعتبر قلب سورية، فهي طريق إمدادات الدولة الوطنية السورية، وبالسيطرة عليها تفقد الاتصال مع الشمال السوري، وتتقطع أوصال الدولة السورية، ما اضطر الجيش العربي السوري للبدء بشن هجوم معاكس واسع النطاق ضد المسلحين في منطقة القصير، الذين حاولوا أن يضغطوا لإثارة المشاكل في لبنان، خصوصاً أحداث فتنة مذهبية

من هنا وهناك

عشرات القتلى السعوديين

قال مصدر رسمي إن العشرات من السعوديين قُتلوا في ريف اللاذقية، إثر استهداف تجمع لهم من قبل وحدات الجيش العربي السوري. وأكد مصدر عسكري ميداني أن «الخسائر التي تتكبدها المجموعات المسلحة وتنظيم «جبهة النصرة» في ريف اللاذقية كبيرة وفادحة، لكنهم يحاولون التعقيم على أسماء قتلاهم وجرحاهم كي لا تفتر عزيمة مقاتليهم». وأشار المصدر إلى أن العمليات التي نفذتها وحدات من القوات المسلحة السورية تركزت في محاور قرى «المرج» و«الباشورة» و«كارورة» و«قساطل» و«مزيل».

وكشف المصدر عن أسماء بعض القتلى السعوديين، ومنهم خالد الغافقي وخالد السامرني وأدهم الماجد، وسلطان الحرني وفيصل العبد الله وكريم الخالدي، والمصريان أبو العينين شنودة وعبد الرحمن العنزوي، والتونسي الملقب أبو خالد، وعمر سمو.

مسلحون أوروبيون في سورية

تمكنت القوات السورية من اعتقال أكثر من 280 من المسلحين خلال عمليات ناجحة قام بها الجيش مؤخراً في مناطق ريفية حول دمشق، وفي المنطقة الجنوبية، من بينهم 41 إرهابياً يحملون جنسيات أوروبية. وذكرت مصادر خاصة في لندن لموقع «المنار المقدسية»، أن ما يُسمى بـ«مكاتب الأزمات» في وزارات الخارجية في عدد من الدول الأوروبية، تلقت طلبات للمساعدة في استرجاع أعداد من الإرهابيين يحملون جنسيات هذه الدول، كانوا قد غادروها إلى سورية، واعتقلوا على أيدي الجيش السوري. وأضافت المصادر أن الأسابيع المقبلة ستشهد اتصالات تجريها هذه الدول مضطرة مع النظام السوري للإفراج عن أعداد من رعاياها المعتقلين.

ما الذي يجري في مخيم الزعتري؟

على صعيد التوتر الحاصل بين القوى الأمنية الأردنية والنازحين السوريين، أطلقت جهات عشائرية وسياسية أردنية دعوات للتحشد في مدينة إربد المجاورة، من أجل التوجه إلى المخيم وترحيل اللاجئين السوريين بالقوة، علماً أن العديد من أهالي المخيم يريدون العودة إلى سورية بأنفسهم، لكن النظام الأردني يمنعهم من ذلك، لأن حصول عودة جماعية، ومن دون ضبط من قبله، سيفقد الورقة التي خطط للعبها منذ بداية الأزمة السورية مع الولايات المتحدة وإسرائيل، لترحيل أكبر عدد ممكن من السوريين إلى الأردن لغايات سياسية، تارة بالترهيب وطورا بالإغراء المالي، لأنه كان يعتقد أن الأزمة لن تطول، وأن النظام سيسقط قريباً، لكن الأمور سارت بعكس ما توقعه النظام، وانقلب السحر على الساحر، فباتت قضية اللاجئين قنبلة متفجرة بين يديه لا يعرف كيف يتخلص منها دون خسائر!

تورط أردني - صهيوني

ذكر مراسل صحيفة «لوفياغرو» الفرنسية لشؤون الشرق الأوسط؛ جورج مابلرونو، أن النظام الأردني فتح مجاله الجوي للطائرات الإسرائيلية، من دون طيار لتسلل إلى المجال الجوي السوري. ونقلت الصحيفة عن مصدر عسكري غربي في الشرق الأوسط قوله لها «إن القرار الأردني يُعتبر لفتة قوية واستثنائية» إزاء «إسرائيل». وأضاف المصدر أن «الطائرات الإسرائيلية تطير ليلاً لتجنب اكتشافها، لكنها مسلحة ويمكنها ضرب أي هدف في سورية». وكان رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو صرح مؤخراً خلال زيارته لندن، بأن «إسرائيل» لن تتوانى عن استهداف الترسانة الكيميائية السورية إذا ما شعرت بأنها ستقع في أيدي غير مسؤولة».

أحداث الأسبوع

أوروبا.. برنامج النفط مقابل النظام؟

الغريب أن الأوروبيين اليوم يقومون بما قد يبدو تكراراً مريباً ومستغرباً لتجربة العراق المخزية في موضوع النفط مقابل الغذاء، الذي اكتشفته قضايا فساد ورشى ضخمة جداً، وتورط فيها مسؤولون من فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة وروسيا، وموظفو الأمم المتحدة، ومنهم الأمين العام السابق للأمم المتحدة كوفي أنان ونجله.

وهكذا، ومهما كانت الأهداف سواء التقسيم أو الربح المادي، يبدو أن الأوروبيين باتوا يتخبطون في سياسات هدامة، وغير محسوبة النتائج، فبهدف «مساعدة الشعب السوري» فرضوا عقوبات غير مسبوقه على الدولة السورية، أضرت بالشعب السوري أكثر مما أثرت في قدرة النظام وتماسكه، وبالأمر دعا إلى تسليح المعارضة وتمويلها، واليوم يشجعونها على سرقة النفط والاحتلال على غنائمه، وإشغال أربعين ألف عسكري عن الصراع الدائر لتأمين حقول النفط.

فعلياً، يبدو هذا القرار الأوروبي «نقمة» على المعارضة السورية بدل أن يكون مصدر «نعمة»، فالنفط سيكون منذ الآن فصاعداً عاملاً مفتتاً للمعارضة، وسبباً إضافياً للاقتتال بين فصائلها، وقد يصبح العنوان الاستراتيجي للمعركة منذ الآن فصاعداً هو السيطرة على حقول النفط، ومنع الآخرين من المعارضين من الوصول إليه والاستئثار به، وقد يصبح خيار إسقاط نظام الأسد من «الأدبيات البائدة».. فهل يمكن أن نقول إن برنامج النفط مقابل الغذاء العراقي يقابله النفط مقابل إبقاء النظام في سورية؟

د. ليلى نقولا الرحباني



هل يبدد النفط السوري مخاوف الأوروبيين من دعم المجموعات المسلحة؟

السوري، أو من الصفقات التي من الممكن أن تقوم بها مع المعارضة السورية في إطار نهب النفط السوري، كما حصل مع النفط العراقي في وقت سابق، حين تم كشف اختلاسات تقدر بأكثر من 8 مليارات دولار في برنامج النفط مقابل الغذاء الذي وقعه العراق مع الأمم المتحدة عام 1996، والذي سمح لصادم حسين بموجبه ببيع النفط مقابل شراء مواد غذائية ولوازم مدنية، بما في ذلك الأدوية، وذلك لتخفيف من أثر العقوبات الدولية التي كانت مفروضة على العراق بعد غزوه الكويت عام 1990، وهي الذريعة نفسها التي يسوقها الأوروبيون اليوم.

بعد وبشكل تدريجي دولية للمعارضة تكتفي بها، وقد تكون استقالة معاذ الخطيب لنفس الأسباب هذه، خصوصاً بعدما أعلن مراراً رفضه تقسيم سورية.

الثاني: محاولة من الدول الأوروبية الفارقة بالديون لتخفيف من الأعباء المالية لدعم المعارضة السورية، في ظل مطالبة هؤلاء بزيادة الدعم العسكري والتمويلي، لذا تقوم بتشجيع المعارضين على سرقة النفط السوري لبيعه في الأسواق، بما يشبه برنامج النفط مقابل الغذاء في العراق. وهكذا يبدو أن الدول الأوروبية المتعثرة اقتصادياً تريد أن تعش اقتصاداتها من بيع النفط

إن الحرب الإعلامية التي تُشن على «حزب الله» لما يقال إنه اشترك بالمعارك في سورية، لا تبدو مفهومة من قبل من شاركوا في الصراع الدائر سياسياً وإعلامياً وعسكرياً وتمويلياً منذ بداية الثورة ولغاية الآن، وإن كان يصح إطلاق صيحات الاستنكار، فعلى الأقل يجب أن تكون من قبل من لم يتورطوا في النزاع، وممن حاولوا منذ البداية الابتعاد عن التدخل في الشؤون السورية، وترك الشعب السوري يقرر مصيره بنفسه من دون تدخل، لكن أن يكون الاستنكار والشجب هو في نفس بيان الدعوات إلى التدخل العسكري الخارجي وتسليح المعارضة، فهو أمر مثير للدهشة.

أما بالنسبة إلى «الائتلاف السوري»، فاللائق أن إعلان الإبراهيمي عن وجود ما يزيد على أربعين ألف مقاتل «جهادي» أجنبي على الأراضي السورية، لم يقلق هؤلاء، ولم يجعل رئيسه المكلف جورج صبرا يتدمر أو يهدد، فهو يعتبر «جبهة النصر»، جزءاً من المعارضة السورية، مع علمه والمعارضين أن هؤلاء لم يأتوا ليرحلوا بسهولة عن الأراضي السورية، وفي حال فازت المعارضة فسيكون عليها مقاتلتهم لطردهم من البلاد.

واللائق أن الحسم الميداني الذي تشهده بعض مناطق سورية ترافق مع إعلان أوروبي - في خطوة غير مسبوقه على صعيد القانون الدولي - برفع الحظر والعقوبات عن النفط الموجود في مناطق المعارضة السورية.

وفي هذه الخطوة الأوروبية قد نقرأ أحد هدفين:

الأول: اقتناع أوروبي أكيد بعدم القدرة على إسقاط نظام الأسد، لذا يعمل الأوروبيون على تكريس تقسيم سورية، وهي خطوة بدأت بتعيين «رئيس وزراء»، والآن تُستكمل برفع العقوبات عن أجزاء من الأراضي السورية، التي قد تشكل فيما

خلافات قطر - السعودية تتفجر مجدداً
عقبات أمام تفريط «المعارضات السورية» بالنفط

كبيرة نتيجة تضرر المنشآت التي تؤمن عملية استخراج النفط ونقله، ما يجعل من استخراجه عملية معقدة، ناهيك عن حال الحرب الدائرة في هذه المناطق، وتعدد المجموعات المسلحة التي يصعب ضبطها، ما يمنع الشركات النفطية الكبرى من المجازفة، إضافة إلى التعقيدات القانونية التي تخيف أياً من هذه الشركات، باعتبارها تستغل «نفطاً مسروقاً».

ورأت المصادر أن هذا لا يعدو كونه «استعراضاً إعلامياً» هدفه الخروج بنتائج من المؤتمر تخفف عن الدول الأوروبية الضغوط لمعارضين بالسلاح، فالدول الأوروبية تخشى من تمدد الحركات المتطرفة كثيراً، وهي ترى نفسها قريبة جداً من الخطر لأن وصول هذه الجماعات إلى تركيا، يعني اقترابها من بوابة أوروبا وهذا ما لا يمكن التفاوض عنه، خصوصاً أن تركيا استبقت المؤتمر بالإعلان عن توقيف مجموعة من «القاعدة» في قلب الأناضول، أي في العمق التركي، كانت تعمل على تجنيد شبان أتراك للقتال في سورية.

غير أن أبرز ما في هذه الاجتماعات كان ما كشف عنه من اتفاقات سرية على استغلال النفط السوري من قبل المسلحين والبهات الداعمة لهم، والزيون جاهز، وهو الاتحاد الأوروبي، الذي فضل دعم المسلحين بالمال بدلاً من السلاح. وكشف الناطق باسم هيتو، أن الأخير أجرى صفقة مع المسلحين الذين يسيطرون على المناطق النفطية، تقضي باستغلال النفط السوري مقابل تقاسم المردود المالي الناجم عنها بين المسلحين و«حكومته»، كما قالت مصادر سورية معارضة، مشيرة إلى أن هذه الصفقة حظيت بتغطية خليجية ووعود بمساعدات تقنية منهم، ولوجستية من قبل الأتراك، لجهة تأمين المر اللزم لهذه المنتجات عبر الأراضي التركية، مقابل «رسوم عبور» ستقاضيها الاستخبارات التركية تحديداً، كونها الجهة التي ستشرف على هذه النشاطات. لكن مصادر معارضة أخرى اعتبرت أن الأمر لن يكون ذا فائدة مالية كبيرة بالنسبة إلى المسلحين، لصعوبة تنفيذ هذه القرارات، مشيرة إلى أن القطاع النفطي السوري أصيب بأضرار

أشارت إلى أن السعوديين شككوا في الوعود القطرية انطلاقاً من الوعد السابق الذي أخل به القطريون الشهر الماضي، عندما فاجأوا السعوديين بانتخابات تحت جنح الليل أتت بهيتو وأغضبته.

«هيتو» أجرى صفقة مع المسلحين تقضي باستغلال النفط السوري مقابل تقاسم المردود المالي بينهم وبين «حكومته»

أنقرة - الثبات

شهدت ساحة المعارضة السورية في الأسبوع الماضي فصلاً جديداً في فصول النزاع على قرارها السياسي - والعسكري - من قبل الدول الداعمة لها إقليمياً ودولياً، حيث أظهر مؤتمر «الأصدقاء» الذي انعقد في اسطنبول، بشكل واضح، انقياد كل طرف من أطرافها إلى الجهة الممولة التي كانت تقود قراره في الاتجاه المطلوب.

وبينما كان الجميع ينتظر «قرارات هامة» ومفاجآت روج لها الجانب التركي في مجال «التسليح»، انفجر الخلاف السعودي - القطري بشكل مفضوح في الاجتماعات المغلقة، حول موضوع «الحكومة» التي اتخذ القطريون قرار تأليفها من قبل شخصية «إخوانية» موثوقة قبل نحو شهر، قبل أن تفشل السعودية مساعيهم بضغطها الكبير على المسلحين وبعض المعارضين. وتقول مصادر معارضة في اسطنبول، إن القطريين قدموا وعداً جديداً بالتخلي عن هيتو مقابل التوافق مع السعوديين على شخصية أخرى «من الداخل»، غير أن المصادر نفسها

أحداث الأسبوع

إبر وعبر

الوفاء للإرهاب

يمكن للمرء أن يرسم في مخيلته الصورة التي ستكون عليها الدول العربية المتورطة في الأزمة السورية، في ضوء عاملين أميركيين غير مستجدين على التوجه الأميركي، وأن ما جرى تظهيرهما بموازاة حدثين أميركيين بالفي السطوة على الأداء الأميركي الخارجي، والمقصود بالحدثين، هجمات بوسطن التي ما تزال الإدارة الأميركية تراوغ في الإعلان عن الجهة العاملة وراء التفجيرات، وانفجار تكساس الذي أودي بعشرات الضحايا.

أما العامل الأول الذي يتأثر بمدلولاته المستعربون القابضون على الأنظمة في الدول العربية، فهو المعطيات التي أقر بها مدير وكالة الاستخبارات التابعة لوزارة الدفاع الأميركية الجنرال مايكل فلين أمام الكونغرس، وجوهرها أن الرئيس بشار الأسد «ما يزال ممسكاً بالسلطة، وأن الحكومة السورية ما تزال تحافظ على الأفضلية العسكرية، كما أن الدائرة الضيقة المحيطة بالأسد متمسكة إلى حد كبير، ولا يوجد في المعارضة أي مجموعة استطاعت توحيد المجموعات المختلفة حول استراتيجية لاستبدال النظام».

والعامل الثاني هو موقف وزير الخارجية الأميركية جون كيري، بإعلانه ضخ مساعدات للمسلحين في سورية بقيمة 100 مليون دولار، تحت عنوان أسلحة «غير قاتلة»، وبعد اجتماع المتأمرين على سورية في اسطنبول تحت اسم «أصدقاء سورية»، الذين تقلص عددهم منذ الاجتماع الأول في تونس (الضائفة الهوية) أكثر من 90 في المئة، إذ إن الحضور في تونس تجاوز المئة، بينما لم يحضر في اسطنبول أكثر من عشر دول، رغم تشديد كيري واتصالات مخبراته ومخابرات التركي أردوغان بكل الدول، مناشدين الحضور دون الإفلاح في تجاوب يعتد به، وهذا هو السبب الفعلي وراء إعلان رشوة الملايين المئة، إذا أخذنا أيضاً بعين الاعتبار تشديد كيري أمام الكونغرس على «ضرورة التوصل إلى تفاهم بين قطر والسعودية والإمارات وأوروبا»، هذا التفاهم المستحيل سببه تسليح الإرهاب، وهو الذي ترعاه وتموله السعودية وقطر على وجه الخصوص، واللذان تافستا على إرضاء دموية مصاص الدماء الأميركي، عبر المبادرة إلى التسليح والعمل على تشريع الإرهاب في «الجامعة العربية» منذ اللحظة الأولى، وهما، ولكل ما ربه، يعملان للحيلولة دون الحل السياسي، عبر مواصلة التسليح وضخ الإرهابيين، بعد تجنيدهم في مختلف دول العالم، وعبر ابتزاز دول عربية لتسهيل مرور السلاح والإرهابيين، كما حصل مع الأردن، الذي أغرته السعودية بثلاثة مليارات مقابل ذلك، ولم يتمنع، وإن برر بعدم قدرته على الصمود أمام الإغراء.

لكن المفارقة أن السعودية أولاً وقطر ثانياً يمولان الإرهاب بلا حدود، لكنهما لم يلتزما وبقيّة المتأمرين بما تقرر في اجتماع الكويت من مساعدات للنازحين، رغم المناشدة.

يبدو أن الأمور تقترب من النهايات بخطى حثيثة، وما أعلنه مفتي الديار التونسية، بموازاة ما يحققه الجيش العربي السوري من إنجازات ميدانية، لهو درس في التفصيص يا..

يونس

لهذه الأسباب لن تسقط سورية

يحققها الجيش السوري في حربه على الإرهاب على امتداد الأراضي السورية، خصوصاً في ريفي دمشق والقصير، فكان «الصيد الثمين» في قرى ريف القصير، حيث عثر على أنفاق تصل إلى الحدود اللبنانية، تستخدم لتسلسل المسلحين وتهريب السلاح إلى الداخل السوري، إضافة إلى مخازن كبيرة للأسلحة والذخائر، قد تكون أهم وأكبر المخازن التي دهمتها القوات المسلحة حتى الآن، وتشكل أيضاً شرياناً رئيسياً للإرهابيين على امتداد انتشارهم في سورية على ما رجحت مصادر عسكرية.

وانعكست إنجازات الجيش في مختلف المناطق، خصوصاً في ريفي دمشق والقصير، رعباً على المسلحين، وأدت إلى انهيار حالاتهم المعنوية وضرب الثقة فيما بينهم، وإلى القيام باغتيالات متبادلة بين أفراد المجموعات المسلحة في مدن عدة.

وهكذا يحقق الجيش السوري إنجازاً تلو الآخر، ويعزز ثقة شعبه به أكثر فأكثر، فلفد باتت المجموعات المسلحة على وشك السقوط الكامل، وبالتالي سقوط المراهنة على هزيمة سورية، فالجيش ماضٍ في سحق الإرهابيين حتى النهاية، ولا حوار مع القتلة، على ما أكدت مصادر معنية.

ويختم المرجع بالقول: «طالما لم يستطيعوا إزالة الحكم في سورية، فسيتعاطون مع الواقع لا محال».

حسان الحسن

ولكي يتحقق المطلب المذكور، يجب إسقاط الحكم في سورية، وهذا ما جرت وتجري محاولته، ولكنه بقي متمسكاً لعوامل عدة:

أولاً: صمود الجيش. ثانياً: تماسك الأجهزة الأمنية. ثالثاً: بدء الرئيس بشار الأسد بالحركة الإصلاحية.

رابعاً: استمرار الدعم الروسي - الصيني المطلق له، خلافاً لما جرى في ليبيا، فهما لن يُخدعا مرتين.

إضافة إلى العامل الإيراني الذي كان سيمنع روسيا والصين من التخلي عن الحكم في سورية، لأنه في حال خسر سورية يعني أنه خسر ورقة «حزب الله»، كورقة استراتيجية في الصراع مع «إسرائيل»، وبالتالي تعرض أمنه للخطر؛ إن بحرب عسكرية، أو من خلال إذكاء حركة احتجاجية تحت عنوان إصلاحية كما حصل في السابق على ما يؤكد المرجع.

لكن سورية صمدت حتى الساعة، وأفقد الرئيس بشار الأسد دول الغرب كل الأوراق التي تعتمد عليها في الداخل، وأثبت أنه مستعد أن يتحمل خسائر سياسية عندما يتم المس بالثوابت التي يؤمن بها، وما كان يحضر هو تقسيم المنطقة بكاملها.

ولا ريب أن الشردمة التي تشهدها صفوف «المعارضة السورية» ما هو إلا دليل على انقسام للقوى الداعمة لها، خصوصاً بعد الإنجازات التي

يعتبر الأمين العام لجامعة الدول العربية: نبيل العربي، أن الأزمة السورية «أرجعنا إلى الحرب الباردة»، مستشهداً على ذلك باستمرار الخلافات، خصوصاً بين الولايات المتحدة وروسيا، مما يعوق توصل مجلس الأمن إلى اتفاق على وضع حد لهذه الحرب.

لا شك أن سيطرة الولايات المتحدة على منطقة الشرق الأوسط، التي تعتبر فيه سورية الموقع الأهم جغرافياً، وذلك من خلال إسقاط الحكم في دمشق واستبداله بحكم موالي لها، على غرار باقي الدول العربية، ستمنع من خلال ذلك الصين وروسيا وإيران من الوصول إلى البحر المتوسط، الذي يشكل عقدة المواصلات العالمية منذ فجر التاريخ، خصوصاً أن إيران كقوة إقليمية عظمى كانت داعمة للمقاومة العراقية، التي كبدت أميركا خسائر فادحة، وما تزال طهران تدعم المقاومة في لبنان في وجه العدو «الإسرائيلي»، الأمر الذي يتعارض مع السياسة الأميركية في الشرق الأوسط، والتي تأتي حماية الأمن القومي «الإسرائيلي» في سلم أولوياتها.

من هنا جاءت الدعوات الغربية والعربية لسورية إلى تنفيذ تطبيق إصلاحات سياسية، لكن مضمون هذه الدعوات هو قطع علاقة دمشق مع طهران، لتتحول عندها نقطة تلاقح سعودي - تركي - قطري لإقفال المنطقة على إيران، على ما يؤكد مرجع استراتيجي، غير أن دمشق رفضت هذه الدعوات.

هل تُرفع الحصانة عن المرعبي بتهمة «الجرم المشهود»؟

الأحزاب، لحرمانه مقعداً من مقاعده. ويخلص أنور الخطيب إلى أن بحث اللجان، ومن بعدها المجلس، يجب أن ينحصر في التأكيد على أن الملاحقة المطلوبة الإذن بها غريبة تماماً عن السياسة، وعن العمل النيابي، وأنها ليست وسيلة لحرمان النائب من ممارسة وظيفته.

فهل هناك سابقة في هذا المجال مرت بتاريخ المجلس النيابي؟ «في 13 كانون الأول 1952 وجّه النائب العام الاستثنائي: جوزف ملحمة، إلى النائب رفعت قزوعن تهمة التحريض على القتل، وأحال الطلب إلى وزير العدل، الذي أحاله على رئيس الحكومة خالد شهاب، الذي رفعه بدوره إلى رئيس مجلس النواب أحمد الأسعد».

يومها رفض بعض النواب طلب رفع الحصانة في جلسة عقدت في 18 كانون الأول، لكن النائب قزوعن أصر على طلب رفع الحصانة، ليتّمكّن من الدفاع عن نفسه وإظهار براءته، وبالتالي حتى لا تكون الحصانة مانعاً دون جلاء غوامص التحقيق، ولأنه لا يريد أن يقف بعيداً عن التحقيق.

المرعبي أظهر عدم حماسة لخصانته، لكن ليس من باب براءته، إنما من باب التحدي لجميع السلطات والأجهزة.. فلننتظر الأيام المقبلة.

أحمد شحادة

طلب النائب العام التمييزي القاضي حاتم ماضي رفع الحصانة النيابية عن النائب معين مرعبي، على خلفية إقدام الأخير على إطلاق النار إرهاباً فوق عناصر أمنية، من رشاش حربي غير مرخص، ومحاوله الاستيلاء على سيارة عسكرية، بهدف إزاحة الحاجز الأمني عن مكانه.

حسب المادة 40 من الدستور، فإنه لا يجوز.. اتخاذ إجراءات جزائية نحو أي عضو من أعضاء المجلس، أو إلقاء القبض عليه إذا اقترف جرماً جزائياً، إلا بإذن المجلس، ما خلا حالة التلبس بالجريمة، (الجرم المشهود). إذن، في وصف طلب رفع الحصانة عن المرعبي ثمة أكثر من عنصر جرم مشهود: إطلاق النار إرهاباً، ومحاوله الاستيلاء على سيارة عسكرية، وإزاحة حاجز أمني من مكانه.

من يثبت الجرم المشهود ببساطة هو القضاء وليس غيره، وعلى المجلس النيابي أن يأخذ ذلك بعين الاعتبار، حيث يؤكد العلامة الدستوري والقانوني النائب الراحل أنور الخطيب، أن مهمة مجلس النواب عندما يُطرح إليه رفع الحصانة، هي مهمة سياسية بحتة، فليس له أن يبحث إذا كانت التهمة الموجهة إلى النائب صحيحة أو لا، لأن هذا من اختصاص القضاء، بل ينحصر البحث في ما إذا كان طلب رفع الحصانة مقدماً بدافع الانتقام، أو لمصلحة حزب من

اللجنة النسائية

في «حركة الأمة».. تنظّم ندوة طبية حول «سرطان الثدي»



المرشدة سعاد الشعبي تشرح للحاضرات مخاطر سرطان الثدي

نظّمت اللجنة النسائية في «حركة الأمة» ندوة طبية حول «سرطان الثدي»، بدأت بكلمة ترحيبية من قبل مسؤولة اللجنة، رحبت خلالها بالمرشدة والناشطة في مركز المساعدات الشعبية للإغاثة والتنمية؛ سعاد الشعبي، وبحضور، لافتة إلى أهمية إقامة مثل هذه اللقاءات الطبية التي تهتم كل امرأة.

ثم بدأت المرشدة الشعبية محاضرتها بالتعريف بـ«سرطان الثدي»، شارحة أنه عبارة عن مجموعة من الخلايا الشاذة التي تنمو معاً، وتجتاح الأنسجة السليمة وتخلق الضرر بها، فتتحول مجموعة الخلايا النامية إلى كتلة يطلق عليها اسم الورم السرطاني.

ويعد انتهاء الندوة دعيت جميع الحاضرات إلى مائدة الفطور على شرف المرشدة سعاد الشعبي.

لبنانيات

رؤساء الحكومات يناهضون قاعدة التداول في تكوين المؤسسة الدينية

صبيحة يوم الأحد الواقع فيه 2013/4/14، أجريت الانتخابات لأعضاء المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى، ونجح المرشحون بالتركية في كل من محافظة بيروت وجبل لبنان وصيدا وحاصبيا وعكار، ولم تكتمل في البقاع وطرابلس، لعدم توافر النصاب القانوني لجلسة الانتخاب، وقد سارع رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي إلى دعوة رؤساء الحكومات السابقين للاجتماع في السرايا الكبيرة في 2013/4/17، فأصدروا بياناً منددين بالعملية الانتخابية، واصفين نتائجها بالباطلة، متوسلين بقرار مجلس شورى الدولة بوقف تنفيذ إجراءاتها، وأبلغهم الرئيس ميقاتي بأنه قد أعطى تعليماته لإدارة الجريدة الرسمية بعدم نشر أي قرار يصدر عن مفتي الجمهورية، مع الإشارة إلى عدم حضور الرئيس سليم الحص لاتخاذ موقفاً مؤيداً، إذ حضر إلى جانب المفتي في دار الإفتاء عندما أعلن نتائج الانتخابات.

حيال ما تقدم، يقتضي تسجيل الملاحظات الآتية: ليس لرؤساء الحكومات العامل منهم والسابقون أي سلطة أو وصاية على مفتي الجمهورية ومؤسسات الإفتاء والأوقاف الإسلامية، إنما هم أعضاء طبيعيين في المجلس الشرعي؛ يؤدون دورهم من داخله أثناء انعقاد جلساته الدورية، وليس خارجها،

ويسجل عليهم أنهم غالباً لا يحضرون جلساته، ويتذكرون مؤسستنا الدينية، خصوصاً الرئيس العامل، عندما تقتضي مصالحهم السياسية ذلك، ولكن من دون أي فعل، إذ يتذكر الجميع اجتماعهم في

2010/2/4 لمعالجة ما أثير حول شبهة الهدر والفساد بأموال وقف علماء المسلمين، والموقف المتشدد الذي أعلنه المكتب الإعلامي لرئيس الحكومة سعد الدين الحريري عقب الاجتماع، بأنهم سيتابعون أحوال

الإفتاء والأوقاف متابعة حثيثة ومسؤولة تجاه كشف الحقيقة، والإصلاح والتطوير، وأبقوا اجتماعاتهم مفتوحة، ولا أحد يعلم حتى تاريخه نتائج متابعتهم ومآل التحقيق في الشبهة.

لا شك أن قرار مجلس الشورى بوقف تنفيذ الدعوة للانتخابات قضائي بامتياز، يصنف قراراً إدارياً وليس نهائياً، وللمجلس أن يعود عنه خلال سير المحاكمة أن ظهرت أدلة ووقائع جديدة، ومن جهة أخرى، قرر مجلس الشورى وقف التنفيذ بسبب تبني رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي الدعوى بكاملها، ومن ضمنها وقف التنفيذ، والتي تقدم بها بعض أعضاء المجلس الشرعي السابقين، وبذلك يكون رئيس الحكومة قد سن قاعدة غير مسبوقة في تاريخ النزاعات أمام مجلس الشورى، وهي أن تتخذ الدولة اللبنانية موقفاً مؤيداً لخصمها، بدليل أن رئيس الحكومة فؤاد السنيورة عام 2005، عندما رفعت الدعوى أمام مجلس الشورى طعنًا بانتخابات المجلس الشرعي، يومذاك، اتخذ موقفاً ضد الدعوى برمتها، ما دفع المجلس إلى رفض طلب وقف تنفيذ الدعوة للانتخابات التي دعا إليها مفتي الجمهورية بموجب القرار رقم 2005/95.

إن المتباكين على عدم تقيد مفتي الجمهورية اللبنانية بقرار مجلس الشورى، نسوا أو تناسوا أن الدولة اللبنانية غالباً لا تنفذ قراراتها ليس



هل تمكن الرئيس السنيورة من إقناع نظرائه للانقضاء على دار الفتوى ومؤسساتها؟

المحكمة الخاصة بلبنان تنتظر نعيها رسمياً

انتهت المحاكمات في المحكمة الخاصة بلبنان في جريمة 14 شباط 2005، قبل أن تبدأ بصورة علنية في مقرها في لاهاي، حتى ولو في ظل غياب من اتهمهم المدعي العام السابق القاضي الكندي؛ دانيال بيلمار زورا، بالوقوف وراء هذا الاغتيال لغايات محض سياسية تكشف فصولها بتبرججها منذ صدور القرار الاتهامي والهالة التي أسبغت عليه في سبيل تشويه صورة المقاومة في لبنان، ممثلة برافعتها الرئيسية حزب الله، والانتصارات الغالية بشهادتها وجرحاها ومجاهديها السياسيين والمقاتلين، على العدو «الإسرائيلي».

إن الهالة المذكورة تأتي في طبيعة الأسباب التي دمرت الغاية المرجوة من قيام المحكمة لمعرفة الجناة الحقيقيين، وأخفت على اللبنانيين الدراية الكاملة بهويات قتلة رئيس الحكومة الأسبق رفيق الحريري، خصوصاً أن من ارتكب هذه الجناية خيط يراد منه ومسبقاً، مخطط تضليل التحقيقات لكي يظل نائباً بنفسه عن الملاحقة والاكتشاف، فضلاً عن توظيفها سياسياً على الساحة اللبنانية، بما يعود عليه بمكتسبات غير قابلة للتحقق بسهولة، في ما لو سلك طرقاً أخرى لاصطيادها.

وزادت الاستقلالات الفردية المتسارعة لعدد لا بأس به من موظفي المحكمة في مختلف المراكز والمناصب والمهام، وهم من جنسيات عربية وأجنبية، في توجيه ضربة محكمة لبنيانها، مما جعلها تهتز وترنح رويداً رويداً، بانتظار حصول السقوط الكبير الذي يبقى توقيته سياسياً أكثر مما هو قضائي، سواء عن طريق وقف الدول الممولة لمساهماتها المالية السنوية، أو تيقنها من إخفاقها في الوصول إلى النتيجة المرسومة لها، وبالتالي انتهاء مفعولها وصلاحيات استثمارها سياسياً.

وجاءت التسريبات المتعمدة والاستباقية للكثير من أعمال المحكمة بمختلف وحداتها، خصوصاً

مكتب الادعاء العام، بشأن مسار التحقيقات ومضمون القرار الاتهامي الأول، وما تلت من محاولات تنقيح وزيادات استخدمت في إطار سياسي ولغاية سياسية أكثر من خدمة القانون والعدالة، لتظهر وجود شرح كبير في ركائز عمل هذه المحكمة. وقد أخفقت المحكمة في كتم أنفاس التسريبات، وكبح جماح الشائعات الحقيقية، وإخفاء ظهورها إعلامياً، لأن أصحاب التسريبات يعتبرون أنفسهم أقوى من المحكمة كمكان للقانون، وهم يديرون المحكمة بحسب أهوائهم ومصالحهم، والقيام بتسريب معلومة هنا، وخبر هناك، لا يمكن فصله عن نية مبيتة بتحقيق رغبة سياسية معينة في توقيت سياسي ما، وإظهار المحكمة نفسها معطلة ومنقادة، وهذا أمر خطر على مسار العدالة، إذ متى كانت خاضعة لرغبات ومشئآت سياسية، فإنها تفقد مصداقيتها، وهذا ما حصل مع الأسف مع «محكمة الحريري».

إن نشر مجموعة «إعلاميون من أجل الحقيقة» على موقعها الإلكتروني لائحة شهود الادعاء، أسقط ورقة توت إضافية عن جسد هذه المحكمة، ولو لم تكن هذه اللائحة صحيحة، لما بادرت المحكمة إلى ممارسة ضغوط فعالة أفضت إلى حجب هذا الموقع الإلكتروني بصورة سريعة وقياسية.

لقد تغاضت المحكمة عن مسألة جد مهمة، وهي أن نشر ما قيل إنه قائمة شهود، يبقى أقل خطراً وضراوة من مفتلي التسريب المتحكين بمفاصل عمل المحكمة والمصريين على استغلالها إعلامياً، لذلك فإنه كان على المحكمة، منذ البدء، أن تنفض الفساد عن كاهلها، وأن توظف أشخاصاً غير مشبوهين، لا سيما الضباط المرتبطين بأجهزة استخبارات مختلفة.

وبدلاً من أن تعالج المحكمة الخلل الكامن في

صفوفها، انتشرت على الأرض اللبنانية لتدارك هذا النشر المخالف لمفهوم العدالة، لعلها تبقى لديها أملاً بالحياة فترة زمنية جديدة، باعتبار أنها تدر أموالاً طائلة على العاملين فيها من قضاة، وقانونيين، ومحامين، وأمنيين، وموظفين، ليس بالسهل عليهم، إيجاد فرص عمل مماثلة برواتب مرتفعة يسيل لها اللعاب.

كما أن تحرك المحكمة جماعياً، بوصول مسؤولين منها إلى لبنان تبعاً، بالتزامن مع قرع طبول التهويل بتعريض أصحاب الأسماء الواردة في لائحة الشهود للخطر، يؤكد انحيازها.

فلو أنها تصدت منذ انتقال القضية إليها رسمياً من لجنة التحقيق الدولية والقضاء اللبناني عام 2009، لكل المتعاملين في تلويث سمعتها عبر انتهاك حرمة التحقيق بتسريب ما قيل إنه معلومات واتهامات وتبين أنه مجاف للحقيقة، لما خسرت من رصيدها المعنوي، وعمل المحاكم هو معنوي قبل أن يكون أي شيء آخر، فلماذا لم تنشط المحكمة وبكل ما لديها من قوة ووسائل، لوقف التسريبات المضرة بصحتها؟

ولو أن المحكمة تكفلت بحاسبة كل شهود الزور والمفتريين جنائياً الذين صنعتهم أيدٍ لبنانية منغمسة حتى نخاعها العظمي في العمل الاستخباراتي لمصلحة قتلة الحريري الحقيقيين، لما فقدت الكثير من شرعيتها، ولماذا لم تتحرك المحكمة بنقلها، لملاحقة المعتدين على التحقيق من هؤلاء الشهود وصناعهم المعروفين بالأسماء الحقيقية وليست الوهمية أو الحركية؟

فهل نشر سلة من أسماء الشهود، هو تمهيد لإعلان إفلاس المحكمة قانونياً وإذاعة بيان نعيها رسمياً؟

ليس لرؤساء الحكومات أي سلطة على مفتي الجمهورية أو مؤسسات الأوقاف الإسلامية

الإعدادية فحسب، بل النهائية، إلا تلك التي يُعتقد بتوافر المصلحة العامة فيها، ونسوق على سبيل المثال وليس الحصر امتناع الحكومة اللبنانية عن تنفيذ قرارات مجلس الشورى التي قضت بإعادة المديرين العاملين إلى مواقعهم الإدارية، إبطالا للمراسيم التي أصدرتها حكومة الرئيس سليم الحص في مطلع العام 1999، ووضعتهم بتصرف رئيسها، ومن بين هذه القرارات رقم 2001-67/2002، تاريخ 2001/10/23. إن موقف مفتي الجمهورية اللبنانية من قرار مجلس الشورى يستند إلى تحرير المجلس الشرعي من ريق سياسة التمديد لولايته مراراً المحددة بأربع سنوات، إذ إنه منذ العام 1979 ولغاية 2013/4/13 لم تجر الانتخابات إلا مرتين، الأولى عام 1975، والثانية عام 2005، على الرغم من زوال الظروف الاستثنائية التي كان يتوسلها المجلس الشرعي في قرارات التمديد، وتالياً يكون موقف رؤساء الحكومات المذكور موقفاً مناهضاً لقاعدة التداول في تكوين مؤسستنا الدينية عن طريق الانتخاب وفقاً لنصوص مواد المرسوم الاشتراعي 1995/18، وليس احتراماً لقرار مجلس الشورى.

المحامي د. عدنان أحمد بدر
باحث في الدراسات الإسلامية

علي الموسوي

مقابلة

إبراهيم العلم لجعجع: أبدأ بـ «القوات» من حيث انقطعت

«أبو الشنب» تبدأ الذكريات.. واليوم هذا الجو هو الذي يدفعني للترشح على الانتخابات.. وكثير من أصدقائي مستعد لفتح منازلهم كمكاتب انتخابية لدعمي.

القوات.. والعيب

وعن رؤيته لحل أزمة القوات، أو تصالح المؤسسة مع مؤسسيها، يعتبر إبراهيم العلم، «أنا لست مع قوات بـ«سمنة» وقوات بـ«زيت»، كل شاب حمل السلاح ضمن القوات علينا احتضانه، لا يمكننا تكذيب التاريخ، وهؤلاء الأشخاص من حقهم أن يكونوا داخل مؤسساتها، القوات هي حركة مقاومة وليست بيد شخص، الاستثمارات تملاً من المنضوين الجدد لا من الذين أسسوها، وبدلوا الغالي والرخيص من أجلها، عيب أن نطلب من المؤسسين ملء أجزائها، عيب أن نطلب من المؤسسين ملء استثمارها حزبية، مأخذي واضح في هذا المجال، هؤلاء يجب تكريمهم وإعطاؤهم بطاقة انتساب، وأكثر بل زر فخري يعلق على صدورهم، لأن كافة الأحزاب تكرم مناضليها وأعضائها المؤسسين».

وفي السياسة هل تلتقي قوات إبراهيم العلم مع قوات اليوم؟ يقول: «أنا ضد التطرف السياسي، وأنا ضد الطائفية، وحرص على مسيحيي ليس من منطق طائفي، المسيحي معد في أساس تكوينه ألا يكون متعصباً، المسيحية والتعصب والتطرف لا يتلزمان، لا يمكن فهم القوات اللبنانية اليوم كيف تمدها إلى السلفية و«الإخوان».. لا يمكن وضع يدنا بيد من يستسهل التكفير، من يكفر المسلم يتعرض لي غداً كمسيحي.. ما هي ضمانتنا في هذا المجال؟ شخصياً «قواتي» هي مع العيش المشترك والتسامح، هكذا علمنا السيد المسيح، لماذا التمرس والهجوم على طائفة بأكملها؟ لماذا نادى الشيعة بهذا القدر؟ القوات اليوم بمواقفها السياسية ليست كقوات الأمس التي أعرفها.. بالأمس كان هم القوات اللبنانية وقف أي تدخل فلسطيني أو سوري في شؤوننا، واليوم مع خروج سورية من بلدنا، أنا ضد إقحام أنفسنا في الصراع السوري، وضد دعم «الإخوان»، ومهادنة القوات التطرف السلفي تشجيع له».

أجرى الحوار: بول ياسيل



ليس من السهل لأبو الشنب، الذي ولد يوم 14 آذار 1952، أن يفهم عدم تلاقي المسيحيين.. نسأله: وهل يستطيع فعل ما عجز عنه الراعي؟ يرد ويحزم: «من قال إن الراعي فشل في خفض التشنجات لدى المسيحيين، بني من استسهل خوض غمار الحرب، من السهل عليه خوض غمار السلم، الموت مرّ بجانبنا عشرات المرات، المناضل والمقاوم يبقى مناضلاً في أيام السلم.. الحرب هي الاستثناء، وحمل «البارودة» استثناء، درب الحرب هي درب الموت، ومن خاضها يعرف جيداً أنه من واجبه حملها أيام السلم، منطقتي التي غبت عنها 23 عاماً لا تزال على حالها.. الخدمات الاجتماعية معدومة والناس تنتظر عتبات السياسيين لتعالج أسوأ حقوقها، مساكنات ولا حلول جذرية ونطلب من المسيحي التمسك بأرضه، ونطالبه بعدم بيع أرضه، فأين مستلزمات الصمود؟ يسأل إبراهيم العلم، ويتابع: «هل علي انتظار حلول النعمة من السماء لأساعد أهل منطقتي، أنا لست ابن اليوم، وتاريخي المجيد يشهد لي داخل القوات.. رصيدي معروف.. وحتى الجيل الجديد من القواتيين والكتائبيين والتيار في منطقتي يعرفوني من وراء قصص أهلهم»، يضحك أبو الشنب، ويتابع حديثه للثبات: «لا يعرفوني باسم إبراهيم العلم، ولكن مجرد ذكر

66

العلم: أنا ضد دعم «الإخوان».. ومهادنة «القوات» للتطرف السلفي تشجيع له

66

تقريب الرؤى وتقليص المسافات، لكنني فشلت، ويرأى أن القوات كان عليها البدء بتعداد عناصرها انطلاقاً من أرقام 1991 لا من الصفر المنوي البدء به بعد خروجه من السجن». يسأل أبو الشنب: «كفى إعطاء الشاب اللبناني 100 دولار أو حتى 1000 دولار، هذه الوجبة لن تشبعه ولن تسد حاجياته، يجب فتح كوة في جدار هذه المراوحة، ونعم أبغي تعليم الناس صيد السمك لا إعطائه سمكة وفق ما يقول المثل الصيني.. عندما أرى رفاقي من كافة الاتجاهات السياسية كيف آلت إليهم الأمور، ليس بمقدوري أن أكون من المترجمين، ولا يظن أحد أن الناس، خصوصاً في المناطق المسيحية، أنهم في جيب أحد».

بسكنتا بلدة الشعراء والأدباء والأطباء والفكر والمقاومين الأشداء.. هذا ما تستخلصه من «البسكنتاوي» إبراهيم العلم، المتشبهت بأرضه، إنها أرض الأجداد والأحفاد أيضاً.. المسؤولية فرضت علينا التحرك، وما أشبه اليوم بالأمس.. المسيحي لم يحمل يوماً السلاح إلا للزود عن بيته وأهله، والتطرف والمسيحية لا تلتقيان.. ما يجمع القواتيين فيما بينهم، كثير، وما يجمع المسيحيين واللبنانيين كبير، أكبر مما يفرقهم، وكفى..

القواتية»، ويضيف: «التخوين صعب، وبالنسبة لي لم أهضم ذلك يوماً.. يوماً كنت أفتش عن المشترك والذي يجمع». شاعت الظروف أن يكون إبراهيم العلم في كندا مع اندلاع الاقتتال المجنون الذي حصل بين القوات اللبنانية والجيش اللبناني في شباط 1989، والسبب وقتذاك عائلي، يقول: «توجهت إلى كندا مع اقتراب موعد ولادة ابني، في حينها الأمور هدأت بين القوات والجيش، بعد المعركة الأولى، مع الأسفار ربما لو كنت في لبنان، لاستطعت تهدئة الأمور في مناطق نفوذي.. ولمعت أقله من استفحال القتال، لأنني كنت دائماً أنحاز ضد أي اقتتال مسيحي دائماً».

العودة

ظل العلم في كندا بعيداً عن وطنه حين تبدلت أحوال الوطن، تحفيز العودة جاء بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري بعدة أشهر، يقول: «وجدت القواتيين متروكين من دون احتضان، تواصلت مع كافة كادرات القوات اللبنانية، لتسقي الجهود ولم الشمّل»، يضيف «عقدت اجتماعين مع «الحكيم» وجل اهتمامي كان إعادة الشباب إلى مؤسسة القوات، خصوصاً القدامى الذين ناضلوا أيام الحرب». استفاد «أبو الشنب» من علاقاته الجيدة مع كافة قيادات القوات السابقة والحالية لتقريب وجهات النظر، «لا مشكل لدي مع أحد، لقايتي استمر لساعة ونصف ساعة، كانت نتيجته أن جعجع يريد الانطلاق بالحزب من دون الأخذ بالاعتبار نضال المؤسسين والمناضلين، كأن القوات بدأت منذ العام 2005»، وعن اللقاء الثاني يقول العلم: «جاء بعد تكوين فكرة عامة مع الشباب التي تم استبعادها من القوات.. وتحديداً مع الضباط القواتيين، فحاولت

جريدة الثبات التقت العلم المعروف بـ«أبو الشنب» المنتسب جداً على خط تقريب المسافات بين «القوات».. فنضال السلم استمرار لنضال المحاربين الغياري، واليكم الحوار:

جو النضال باد على وجه إبراهيم العلم، برأيه من يحمل لواء الزود عن الوطن والمسيحيين، لن يعرف التخازل أيام السلم، لأن فيه تكثر المؤامرات ويختبئ العدو بشباب الحمل، يقول: «ضيعتي» ومنطقتي، أعرف جيداً العدو من الصديق، أحافظ على المرونة من أجل وحدة المسيحيين، شبعنا تجزئة، المطلوب أن نكون رزمة واحدة في وجه أي خطر خارجي قد يهب على لبنان».

لمع بقوة اسم إبراهيم العلم في منتصف سبعينات القرن الماضي داخل أروقة المجلس الحربي أولاً والقوات ثانياً، أيام المحن تظهر الرجال على حقيقتها، فهو ليس ابن شيخ ولا إرث سياسي، كما يقول.. انخرط إبراهيم في الدفاع عن قريته ومنطقته، جاء في عز شبابه، ولشدته تضانيه وإخلاصه، كلف المجاز في التاريخ من جامعة الكسليك من قبل الرئيس بشير الجميل أمر مسألة الدفاع عن المناطق الشرقية فكانت مهمته درء هذا الخطر من ناحية الجرد».

في جيب المناضل أبو الشنب الكثير من الذكريات، رفاق كثر سقطوا على درب النضال.. هم دوماً في قلب وعقل إبراهيم العلم، يعلق أبو الشنب: «قاتلت بشرف ولم أغمس يداي بالدم رغم «سقلية» الحرب في لبنان و«سقلية» الانتفاضات داخل المناطق المسيحية، في مناطق حافظت على التنوع السياسي ورفضت تهجير أي مواطن لبناني انطلاقاً من رأيه السياسي (شيعي - قومي)، فكيف بالحري القواتيون الذين حسبوا على بعض الشخصيات أو القيادات

مواقف

عدوانياً يستهدف الأبرياء في منازلهم وقراهم، مطالبة الدولة بتحمل مسؤولياتها.

جبهة العمل الإسلامي لفتت إلى أهمية توصّل لجنة التواصل النيابية إلى قانون انتخابي جديد يرضي الأطراف كافة، بعدما ثبت للجميع عمق وخطورة قانون الستين الذي كان سبباً في الكثير من المأساة والمصائب التي وقعت في البلاد، وكذلك بعدما لمس الجميع أيضاً عدم تمكّن مشروع القانون الأرثوذكسي الانتخابي من الإحاطة بالواقع اللبناني من كافة جهاته وأطرافه.

تسعى لتكوين دولة تلغي الآخرين وتكفرهم، وتعتمد القتل والخطف أسلوباً لفرض ذلك.

الاتحاد البيروتي استنكر ما تعرض له المطرانان بولس اليانجزي وحنّا إبراهيم من عملية خطف في مدينة حلب، معتبراً أن هذا الفعل إن دل على شيء فإنه يدل على أن ما يحصل في سورية ليس بسبب الحرية والديمقراطية، بل هي اعتداءات وأعمال إرهابية وتخريبية.

حركة الأمة استفرت الصمت المرعب من قبل الدولة تجاه الاعتداءات على الأمنيين في منطقة الهرمل، واعتبرته عملاً

حزب الاتحاد استنكر المشهد الذي بثته وسائل الإعلام مواطن سوري تعرض لتعذيب وحشي، والسير به عارياً في أزقة عاصمة الشمال، لافتاً إلى أن وصول حالة العداء لسورية العروبة والمقاومة إلى هذا الدرک من الممارسة للانسانية واللاأخلاقية، يسر «إسرائيل» ومن يدور في هلكها.

تجمع العلماء المسلمين استنكر خطف المطرانين بولس اليانجزي ويوحنا إبراهيم، مؤكداً أن الجماعات التكفيرية في سورية تثبت يوماً بعد آخر أنها ما سعت يوماً لحرية أو ديمقراطية، بل

تحقيق

بيروت على الدراجة الهوائية

خطة وسائل النقل البديلة التي وضعناها، ونستعد ل طرحها على المعنيين، لطالما كان موضوع النقل جوهرياً بالنسبة إلينا كونه المسبب الأول لتلوث الهواء في كل مدن العالم، ولبنان واحد من البلدان التي تسجل نسبة تلوث مرتفعة، ولكن كان شرطنا الأساسي لتثبيت ثقافة استخدام الدراجات الهوائية، تأمين طريق وممرات آمنة ومناسبة لمثل هذا النوع من وسائل النقل، علمنا منذ 3 سنوات أن بلدية بيروت تعمل على دراسة مع بلديات «إيل دو فرانس» لتنظيم شوارعها، وعلمنا أيضاً أن هناك طرقاً تستوعب الدراجات الهوائية من دون أن تؤثر على سعة الطريق أو المحال التجارية.

وعن تفاصيل يوم السباق، أشارت إلى أن «المشروع المقتبس من فكرة يتم تطبيقها عالمياً ويخصص لها يوم للضغط في اتجاه تبني الدراجات الهوائية وسيلة رائجة للنقل، يحمل كل عام راية قضية ما، لذا قررنا في لبنان أن نتبنى عنوان «السلام» لتزامن الحدث مع ذكرى الحرب الأهلية، أردنا من هذه القضية أن نستقطب اللبنانيين لنحدث جميعاً اللغة نفسها، لذا لا يقتصر هذا اليوم على الطابع الرياضي الذي يرتقي بسباق يشرف عليه الاتحاد اللبناني للدراجات، بل تتسع رقعة إلى التوعية، وأكدت زعرور أن «الجمعية وعشاق الدراجات الهوائية حصلوا على وعد من البلدية والمحافظة بأن يبقى المسار مفتوحاً أمام الدراجات طوال أيام الأحاد تمهيداً لترسيخ هذه الثقافة».

ولفتت إلى أنه جرى أكثر من سباق، أولها بلغ طوله 17 كيلومتراً وثانيها للVIP وطوله كيلومتر واحد وثالثها خصص للنساء والمراهقين والصغار بمسافة 4 كيلومترات، أما السباق الاحترافي فلامس 9 كيلومترات، وشارك فيه دراجون مخضرمون تنافسوا ركوباً إلى معيار الوقت، كما احتضن اليوم محطات ترفيهية للحاضرين من خلال وجوه عامة معروفة من مختلف المجالات، وشددت على أن «الرسالة التي تقوم عليها هذه المبادرة والتي تتجلى في رفع مستوى الوعي، إنما تستهدف في الدرجة الأولى طلاب الجامعات في العاصمة، عليهم يتمكّنون فعلاً من استخدام الدراجات كوسيلة تنقل بين جامعاتهم ومسكن الطلاب»، وشددت زعرور على أن «الجمعية وشركاءها حرصوا على تأمين عدد من الدراجات للمواطنين المشاركين الذين لا يمتلكون دراجات خاصة».

ولفتت زعرور إلى أن «المشروع يخدم البيئة ويتوخى نشر ثقافة التسامح والطموح والفكر الأخضر ودعم المبادرات الصديقة للبيئة، والتي تحد من تلوث الهواء وتداعيات الأنشطة الاقتصادية».

رمزية السباق

وتم تنظيم الجولة على الدراجات الهوائية ضمن إطار «بيكاثون - لبنان (BIKEATHON _ LEBANON)»، بالتعاون مع جهود جمعيتي «الفكر الأخضر» و«بلدتي» والاتحاد اللبناني للدراجات و«BEIRUT BY BIKE» وأيضاً بالتعاون مع وزارات السياحة والبيئة والشباب والرياضة وبالشراكة مع هيئات المجتمع المدني والبلديات والجامعات والمدارس والأجهزة الأمنية والحركات الكشفية، وبدأت الجولة من الواجهة البحرية لبيروت، في مسار بلغ 17 كلم، وبمواكبة فنانين كومبيين وشخصيات معروفة.

وحمل المشروع لهذه السنة شعار «BIKE 4 PEACE»، نظراً لرمزية الزمان المتوافق مع ذكرى الحرب الأهلية، ولرمزية الأمانة التي سيمر بها في بيروت وتماشياً مع أمنية اللبنانيين بالأمن والسلام.

هبة صيداني



يدغدغ نفوس كثيرين ممن يؤمنون بإمكانية احتضان العاصمة للمئات من الدراجات الهوائية الخفيفة على البيئة، بدلاً من السيارات المتسخة بالدخان.

سباق شيق

اختبرت بيروت يوم الدراجات الهوائية بنجاح، ففي الرابع عشر من نيسان جرت سباقات عديدة بالدراجات الهوائية منها ما اتخذ طابع التنافس، ومنها ما اندرج في إطار الهواية وتشجيع المبادرة، وقد شاركت في السباق شخصيات معروفة من مختلف الميادين ومواطنون مهتمون بالمبادرة، التي تزامنت مع ذكرى الحرب الأهلية وتوق اللبنانيين إلى السلام. وبحسب رئيسة حزب الخضر وجمعية غرين مايند؛ ندى زعرور، فإن «هذه المبادرة تندرج ضمن

عواقب كثيرة

وعن الطبيعة الجغرافية للبنان والتي قد تكون عائقاً أمام استعمال الدراجة الهوائية، من المعروف أن ليس البلد المثالي للدراجة، ولكن من السهل استعمالها في العديد من المدن، وفي بيروت، التي تعتبر أصعب جغرافياً، قامت مجموعة تمارس هواية ركوب الدراجة بوضع خريطة سهلة لاستعمال الدراجة في شوارعها.

إن استعمال الدراجة أمر سهل إذا كانت هناك إرادة فعلية لذلك، يبقى أن نتخطى بعض العوائق مثل عدم اعتياد اللبناني على استعمال الدراجة في الحياة اليومية، وكذلك غياب أي خطة رسمية من قبل الدولة لإيجاد خط خاص بالدراجات يساعد ويشجع المواطن على استعمال الدراجة، وهو حلم

شوارع مختنقة، وتلوث في الهواء، وسيارات تفوق عدد المارة على الطريق، صور كثيرة تحكي قصة العديد من المدن في العالم ومنها بيروت، تكاد العاصمة تلفظ أنفاسها تحت وقع السيارات والشاحنات، بينما سكانها لا ينفكون يتذمرون من الحال التي وصلت إليها مدينتهم، حيث يستغرق العبور في شارع رئيسي أكثر من ساعة في بعض الأحيان.

تصورات كثيرة وضعت للحل، بين استحداث مواقف خاصة للسيارات تحت الأرض، وتعريض الشوارع، ووضع إشارات لتنظيم السير، خطط طويلة وقصيرة الأمد، لكنها تحتاج إلى تكاليف عالية وفرق للتنفيذ فما هو البديل؟

الحل هو باعتماد الدراجة الهوائية، هكذا ببساطة قررت فئات من المجتمع اللبناني الترويج لضرورة اعتماد الدراجة الهوائية بديلاً للسيارات، وبالفعل فقد جربت بيروت هذا الحل ووجدته الكثيرون ممتعاً ومفيداً في أن، في الرابع عشر من نيسان، لجأت بيروت إلى تكريس يومها للدراجات الهوائية عبر سباق فريد ومميز استقطب المئات.

يسعى بعض الناشطين، ومنهم منظمة «فاست فورورد» لجعل الدراجة الهوائية وسيلة نقل تزيح عن كاهل المتنقل في العاصمة اللبنانية عبء الانتظار لساعات في شوارع مكتظة، مما يحرق الأعصاب والوقود في وقت واحد، إضافة إلى الأضرار الصحية والنفسية التي تصيب السكان، خصوصاً أن بيروت تعاني من التلوث البيئي، هذا ما دفع «فاست فورورد» للقيام بحملة «درجا» وتعني اعتمادها، بهدف تشجيع المواطنين على استعمال الدراجة، شارك في الحملة أشخاص كثر على دراجاتهم على الكورنيش البحري لبيروت، بهدف لفت الأنظار إلى خطورة الوضع المتفاقم وضرورة إيجاد حل له، وهو حل بسيط تعتمده مدينة أمستردام وغيرها من المدن الأوروبية، يقوم على تشجيع استعمال الدراجات الهوائية وتأمين سلامة ركابها، وذلك بتجهيز الطرقات وإعدادها، والأهم نظام سير يطبق بشكل سليم، هذا ما تفتقده بيروت، حيث السيارات لا تحترم لا المارة ولا نظام السير.

والسبب من وراء حملة «درجا» يعود إلى عدم وجود أي مبادرة رسمية أو شعبية لحل مشكلة السير المتفاقم في لبنان، والأضرار النفسية والصحية التي تصيب الناس بسبب هدر وقت طويل كل يوم في زحمة السير، كما أن بيروت تعاني من نسبة عالية من التلوث، ويستطيع القادم إليها أن يشاهد من بعيد السحابة السوداء الكثيفة التي تخيم فوق بيروت.



رشوة مكشوفة

السلاح، جيدة لأمن إسرائيل»، لا تقف الأمور هنا، أجهزة أمن الاحتلال تسعى هي الأخرى لتطويق الانتفاضة، وتقترب لأجل ذلك رشوة مكشوفة وعلنية، قدمتها على شكل خطة إلى رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتانياهو، طالبة إليه تنفيذها خلال شهر.

تشمل الخطة عدداً من البنود، من بينها: إطلاق سراح ما بين 30 إلى 40 من قدامى الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، وهم من المعتقلين منذ ما قبل اتفاق أوسلو، وغالبيتهم من المرضى وكبار السن، وكذلك القيام بتجميد مؤقت وغير معلن للاستيطان، وشق طريق جديد حول منطقة رام الله، ومنح تراخيص بناء، وعدم هدم البناء غير المرخص في 12 قرية تقع في المناطق المسماة مناطق (ج) جنوب الخليل والعيزرية، كما تقترح الخطة إقامة مناطق صناعية فلسطينية، في أريحا وطولكرم، لتشغيل العمال الفلسطينيين، ونقل السيطرة عليها للسلطة الفلسطينية، وكذلك السماح بإدخال ذخيرة للأجهزة الأمنية الفلسطينية، وإقامة بنى تحتية وأدوات لتفريق المتظاهرين، بشرط ألا تمس هذه الأدوات بأمن «إسرائيل».

الخطة تتضمن توصيات بجداول زمنية أيضاً، وتلحظ التدرج في التنفيذ، وهي على سبيل المثال، تقترح إطلاق سراح الأسرى يوم الخامس عشر من أيار/ مايو القادم؛ ذكرى يوم النكبة لإحياء تحركات محتملة في هذا اليوم، وبدا تتضح ملامح الرشوة بشكل كامل، ومع ذلك، تشكل المصادر الصهيونية في إمكان قبول رئيس حكومة الاحتلال، بتنفيذ بنود الخطة كاملة، رغم اقتناعه بأهميتها. محاولات إحياء الانتفاضة مستمرة، أطراف عديدة تعمل في هذا الاتجاه، وهناك أيضاً الشعب الفلسطيني، الذي يدرك حاجاته جيداً، وهو غالباً ما احتفظ لنفسه بتوقيت يناسبه هو أولاً، قبل أي أحد آخر، التاريخ شاهد على هذا.

نافذ أبو حسنة

منذ العدوان الصهيوني الأخير على قطاع غزة، تتزايد المؤشرات على اقتراب الانتفاضة الثالثة، ثمة من يتحدث عن «بروفات» متتالية، فبعد أن أسهم الاتفاق على التهدئة في وقف تدحرج صخرة الانتفاضة الثالثة في الضفة الغربية، عاد الشبان إلى الشوارع، في أعقاب استشهاد الأسير عرفات جرادات، ثم بعد استشهاد القيادي الفتاوي «ميسرة أبو حمدي»، وتشكل محاولات إقامة مخيمات على الأراضي المهتدة بالمصادرة لصالح الاستيطان، مؤشراً هاماً أيضاً.

تتخذ السلطة الفلسطينية موقفاً سلبياً واضحاً من الانتفاضة، رئيس السلطة الفلسطينية: محمود عباس، ورئيس الحكومة المستقيل؛ سلام فياض، كررا أكثر من مرة معارضتهما لاندلاع انتفاضة ثالثة.

هذا الموقف على أهميته ليس حاسماً في منع الانتفاضة، حتى وإن عرقها، الأهم هو ما يرتسم على الأرض، تزداد القناعة لدى قطاعات واسعة من الشعب الفلسطيني، بأن المواجهة مع الاحتلال حتمية، كل الأسباب التي أدت إلى اندلاع الانتفاضتين السابقتين متوفرة الآن، بل ولعلها أكثر ضغطاً على الشارع الفلسطيني الذي لم يجد أمامه لمرتين سوى الانتفاض في وجه الاحتلال والقهر، الذي يمارسه على الشعب الفلسطيني.

تبدي واشنطن وحكومة الاحتلال قلقاً جدياً من اندلاع الانتفاضة، ترمي التحركات الأميركية المتسارعة إلى تطويق الانتفاضة وخنقها في المهد، الأميركيون يتحدثون عن معاودة المفاوضات، هم يرون في الواقع القائم فرصة مناسبة لإطلاق المفاوضات مجدداً، السلطة مستعدة، الأردن يستमित، وتركيا جاهزة لأداء دور الوسيط والضاغط على الفلسطينيين طبعاً، والكل يعرف أن من شأن اندلاع انتفاضة فلسطينية قلب الكثير من المعادلات، وإحياء مخططات كثيرة، تستهدف محور المقاومة.

الصهيانية أيضاً يتحركون، نتياهاو يقرأ في خطابات شمعون بيريز «دولة فلسطينية منزوعة



هل تُشعل قضية الأسرى انتفاضة فلسطينية ثالثة؟ (أ.ف.ب.)

ليبرمان يعود لتبني «الترانسفير» علناً

ويشكل القانون المقترح أداة بيد الحكومة الصهيونية، لاقتلاع المواطنين الفلسطينيين، من قراهم وتركيزهم في مجمعات سكنية، بهدف استغلال أراضيهم، ولوضع أكبر عدد من الفلسطينيين، في أقل ما يكون من الأراضي، يذكر أن القانون المقترح يعترف ببعض القرى غير المعترف بها، ولكن لم يقرر أي قرى سيتم الاعتراف بها.

من جهته، قال مركز «مساواة»، إن «منطلق اللجان المختلفة التي حددت المسار الذي يشكل أساس هذا القانون، هو أن سكان القرى غير المعترف بها موجودون على الأرض من دون وجه حق، ومن دون أن يكونوا أصحابها، وعليه فيستوجب طردهم منها».

وقد وجه أعضاء «ائتلاف الجمعيات للمساواة والعدالة للبدو»، رسالة إلى رئيس حكومة الاحتلال؛ بنيامين نتانياهو، وما تسمى وزيرة العدل؛ «تسيبي ليفني» والمستشار القضائي للحكومة؛ يهودا فاينشتاين، وأعضاء «اللجنة الوزارية لشؤون التشريع» تطالب فيها بعدم مصادقة الحكومة على «مذكرة القانون لتنظيم الإسكان البدوي في النقب».

الأراضي المحتلة عام 48، مسيرة حق العودة السنوية قرب مدينة أم الفحم في منطقة وادي عارة، وتابع الإرهابي الصهيوني: «يجب إيجاد مكان لهؤلاء الناس كمواطنين في أراضي السلطة الفلسطينية، وليرفعوا علمهم الفلسطيني هناك، ويجب أن يتلقوا التأمين الوطني وأجور البطالة من السلطة الفلسطينية»، وقال «ليبرمان» إن «سيطرة أطراف غير صهيونية على أراضي النقب والجليل، تثبت أن الاستيطان اليهودي في هذه المناطق ضرورة وجودية وحاسمة لاستمرار وجود إسرائيل».

يكرر «ليبرمان» هنا ما قاله صهيانية كثر من قبله، وهم الذين افترضوا أن أمام الفلسطيني في الأراضي المحتلة عام ثمانية وأربعين، أحد حلين: إما الاندماج والتأسرل كمهمشين، وإما الاقتلاع من الأرض، وهو ما يقاومه الشعب الفلسطيني، منذ خمسة وستين عاماً. ومن المقرر أن تطرح حكومة الاحتلال على الكنيست، اقتراح قانون تحت عنوان «قانون تسوية توطين البدو في النقب». قانون برافر بيغن، وبموجبه سيتم اقتلاع عشرات الآلاف من المواطنين الفلسطينيين من أراضيهم وهدم العديد من القرى.

الحسيني، ومجزرة دير ياسين، وتسلسل العصابات الصهيونية إلى طريق القدس.

كانت لهذه الأحداث انعكاسات كبرى على مسار الصراع في فلسطين، دون أن ينجح الصهيانية وحتى اليوم في كسر إرادة الشعب الفلسطيني، ولعل في هذا ما يفسر الاعتداءات المستمرة، على فلسطيني الأراضي المحتلة عام ثمانية وأربعين، والتهديد بالمزيد منها.

يتطلع الصهيانية إلى تهجير أبناء الأرض، والمتجذرين فيها، وقد ظل حزب صهيوني واحد على الأقل، في كل تركيبة صهيونية حاكمة، يعلن جهاراً تبنيه مشروع اقتلاع الفلسطينيين من أرضهم، وفي التركيبة القائمة، يتولى هذا الدور الحزب المسمى «إسرائيل بيتنا»، والذي يتزعمه الإرهابي «أفيغدور ليبرمان».

يرأس الإرهابي ليبرمان، ما تسمى لجنة الخارجية والأمن بالكنيست، وهو هاجم فلسطيني الداخل الذين رفضوا الاحتفال بما يسمى «عيد الاستقلال»، قائلاً: إن «هذا دليل آخر يحتم علينا أن نكون جزءاً من أي اتفاق مع الفلسطينيين في المستقبل».

تصريحات «ليبرمان» جاءت بعدما نظم فلسطينيو

خلال الأيام القليلة الماضية، صعد المسؤولون الصهيانية من هجومهم على الفلسطينيين في الأراضي المحتلة عام 1948، ومثل هذه الأيام من شهر نيسان/ أبريل، تشغل مساحة واسعة في ذاكرة الشعب الفلسطيني، خلال صراعه الطويل والمستمر مع الغزاة الصهيانية، ففي العشرين من نيسان عام 1920، فجر الفلسطينيون هبة موسم النبي موسى، المعروفة باسم هبة نيسان، وفي الخامس والعشرين من نيسان عام 1936، أطلق الشعب الفلسطيني الثورة الفلسطينية الكبرى، والتي استمرت لثلاث سنوات، واجه فيها الثوار الفلسطينيون والعرب، قوات الاحتلال البريطاني التي دفعت بتعزيزات عسكرية ضخمة إلى فلسطين، والعصابات الصهيونية، التي تلقت السلاح والتدريبات على يد البريطانيين، وفي هذه الثورة سجل المجاهدون صفحات مشرقة، وكادت الثورة تحقق الكثير من أهدافها، لولا التآمر الكبير عليها، وارتباك قواعدها بعد نفي قياداتها، وأسباب أخرى، وفي نيسان/ أبريل من عام ثمانية وأربعين، كانت أحداث كبرى كثيرة، ومنها سقوط القسطل، واستشهاد القائد عبد القادر

الأبعاد الوطنية والإنسانية لتطوير حركة اللاجئين

للفصائل، والارتقاء بحركة اللاجئين من حركة نخبوية إلى حركة جماهيرية.

إن الارتقاء بحركة اللاجئين نحو حركة جماهيرية ديمقراطية من حيث الدور والأداء يتطلب اعتماد مفهوم الشراكة الشعبية لا الفصائلية، أساساً لبناء هيئات المجتمع المحلي للاجئين الفلسطينيين، وهذا لا يمكن أن يتم إلا من خلال اعتماد حركة اللاجئين لا القيادة الفصائلية السياسية المرجعية الرقابية لكافة الهيئات المجتمعية، سواء من حيث تشكيلها، أو من حيث تحديد مهماتها (وفق أولويات الحاجة) ومراقبة دورها وشفافية عملها.

إن طرح فكرة انتخابات الهيئات المجتمعية بديلاً عن فكرة التعيين الفصائلي سيحول هذه الهيئات من هيئات استخدامية إلى هيئات قيادية مجتمعية يتطلبها واقع المجتمع وحاجاته الموضوعية.

إن طرح فكرة الانتخابات من فكرة نخبة إلى فكرة شعبية، والانتقال بعدها إلى حيز التطبيق الميداني، هي الخطوات الملموسة لاستنهاض حركة اللاجئين، لأنها وحدها تستجيب للحق الإنساني الفردي في المشاركة المجتمعية، انطلاقاً من تطوير دور الفرد في الشأن العام، أي المجتمع، وتستجيب لضرورات مجتمعية، وتوقف بحدود معينة نزيه وخسارة طاقات الشباب الفلسطيني بالهجرة المستمرة.

سامر السيلوي



من فعاليات حركة اللاجئين في ذكرى النكبة

لوضع الجميع من فصائل وقوى ونخب مجتمعية مختلفة أمام تحدي بناء نظام مجتمعي للاجئين في لبنان يستجيب لواقعهم واحتياجاتهم ومصالحهم وتطلعاتهم، إن القتال من أجل إقرار الحقوق الإنسانية، يجب أن تخرج من دائرة كونها ورقة استخدامية في يد القيادة الرسمية الفلسطينية، إلى كونها حاجة ملحة لمجتمع اللاجئين في لبنان، وهذا يتطلب من كافة الهيئات المجتمعية القائمة على أساس المشاركة السياسية الفصائلي، والانطلاق من واقع تشكيلها الموضوعي، ومن واقع تحديد مهماتها ومراقبة أعمالها الحصرية

حيث إن المشروع السائد لا يعبر عن مصالح اللاجئين بجدية، ولا يلحظ دوراً مميزاً لحركة اللاجئين في النضال الوطني، لكن الصحيح أيضاً أن إجماع حركة اللاجئين عن المبادرة باتخاذ دورها المشارك بصنع القرار السياسي من خلال الضغط الجماهيري، يلعب دوراً في إمداد الحياة للمشروع السياسي السائد وإطالة أمد الانقسام على حساب المشروع الوطني الجامع والموحد. إن الأسباب الحقيقية والمعالجة الجدية لتطوير حركة اللاجئين ومغادرة موقع الانتظار لما ستسفر عنه مفاوضات المصالحة، يتطلب المبادرة

الاقتصادية والخدماتية والأمنية، أما من حيث الأداء والدور، فهي ما زالت حركة نخبوية تقتصر في أدائها على بعض الهيئات والمؤسسات، إن حل هذا التناقض هو المهمة الأساسية لتحقيق إنجازات نوعية في الملفات المطروحة أمام حركة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان.

صحيح، أن أسباباً حقيقية رئيسية لها علاقة بالمشروع السياسي السائد المعتمد من قبل القوى السياسية والسلطوية صاحبة القرار الفلسطيني تلعب دوراً معيقاً أمام تطوير حركة اللاجئين بحكم التناقض النسبي للمصالح،

يعتبر اتفاق أو سلو المحرك الرئيسي لانطلاق حركة اللاجئين في الوطن والشتات، كون المسؤولين عن هذا الاتفاق تخلوا بطريقة أو بأخرى عن حق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى وطنهم المحتل.

وقد شهدت الحركة تراجعاً خلال السنوات الأخيرة، مما يطرح ضرورة المشاركة الجماهيرية في رسم السياسة الاستراتيجية لحركة اللاجئين الفلسطينيين لتزخيم دورها، وتطوير حركتها النضالية وتواصلها في سبيل حق العودة الذي يعتبر العامل الجوهرى المؤسس لحركة اللاجئين وهدفها وبالتالي مبرر وجودها.

وتطرح التحديات المتزايدة والمخاطر التي تهدد القضية الفلسطينية أهمية الانتقال بنضالات حركة اللاجئين سواء ببعدها الوطني المتمثل بحق العودة، أو ببعدها الاجتماعي - الاقتصادي المتمثل بإقرار الحقوق والإنسانية وتطوير أداء الأورورا وتوسيع دائرة خدماتها خصوصاً في لبنان، من نضالات نخبوية إلى نضالات جماهيرية واسعة ومتواصلة.

ونظراً لغياب الحقوق الإنسانية، إضافة إلى حق العودة تنصدر حركة اللاجئين في لبنان وأجهزة الحضور العام في الشتات، خصوصاً أنها تضم في صفوفها قطاعاً واسعاً من اللاجئين الفلسطينيين، لذلك، هي حركة جماهيرية من حيث الهدف الذي هو تأمين المصلحة العليا لجمهورها السياسي الوطني أي حق العودة، أو المصالح الاجتماعية

الدولة الفلسطينية.. والصراع القانوني مع العدو الصهيوني

كما كان وراء تأخير تقديم الطلب الفلسطيني في الجمعية العامة، وعاقب الفلسطينيين لأنهم نجحوا في تحديدهم.. قبل زيارة أوباما الأخيرة إلى الأراضي المحتلة وأراضي السلطة الفلسطينية، وفي بداية شباط (فبراير) 2013، ناقش مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان تقريراً نشره في جنيف ليناقش في 18 آذار، بحضور 47 دولة عضواً دائماً في هذا المجلس الدولي، قدم انتقادات جوهرية حول مخالفات الاستعمار الاستيطاني «الإسرائيلي» للقدس وأراضي الضفة الفلسطينية، ودعا لإخراج المستوطنين جميعاً وبشكل فوري. طبعاً رحبت القيادة الفلسطينية بالتقرير ونتائج.. ولكن هذا يعيدنا إلى السؤال الأساس: لماذا لا تبادر هذه القيادة إلى توقيع المعاهدات الدولية، والانتساب إلى الهيئات المنبثقة عن الأمم المتحدة، وفقاً للشروط والأصول القانونية، كي تكون عضواً مشاركاً في تقديم الطلبات والاقتراحات والشكاوى وفقاً للقانون الدولي، ومطالبة المسؤولين السياسيين والعسكريين في الكيان الصهيوني ومحاسبتهم على جرائمهم؟ إن تأخير كل خطوة ممكنة لصالح القضية الفلسطينية بتشعباتها، يضيع فرصة على طريق دحر العدوان الصهيوني المستمر بممارساته وتجاوزاته الهمجية دون رادع.

بعد حصول فلسطين على الاعتراف بها كدولة غير عضو في الأمم المتحدة (عضوية مراقب)، ما زالت القوى الفلسطينية المسيطرة على السلطات تراوح مكانها في المعركة القانونية عند نقطة الجمود السليبي. إن طروحات كثيرة من المختصين وخبراء القانون الدولي، قد وضعت وتوسعت في نشر المعلومات والمقالات والدراسات حول الأفق الواسعة التي تفتحها الشرعية الدولية للقيادة الفلسطينية، لفتح جبهة الصراع القانوني لتكريس حقوق الشعب الفلسطيني المهدورة، وهذا ما حمل قيادة رام الله، بعد النجاح الأممي أن تكلف لجنة قانونيين وسياسيين مختصين لوضع خطة الأولويات والأوقات لطلب عضوية هيئات ووكالات منبثقة عن الأمم المتحدة، خصوصاً الأكثر فائدة بشكل مباشر لنضال من نمط المحكمة الجنائية الدولية، ومحكمة العدل الدولية قبل الالتحاق بمنظمة الطيران العالمية مثلاً، رغم ذلك غابت المعطيات عن أعمالها، ولم يعد يطرح هذا الموضوع في الأوساط القيادية، وغلب على العديد من الاستخلاصات أن التداخلات السياسية في الاتصالات الأميركية هي السبب، واحتمالات أن تحرك زيارة الرئيس الأميركي باراك أوباما لتحريك أمور التفاوض هو السبب،

وذكرت المؤسسات الفاعلة في الائتلاف، وهي منظمات حقوقية، أن إجراءات التخطيط التي ستجري بموجب اقتراح القانون ستؤدي إلى اقتلاع وتهجير قسري لعشرات القرى وعشرات آلاف «السكان البدو» وسلب أملاكهم وحقوقهم التاريخية في الأرض، «ما سيدفع بالآلاف العائلات إلى مستقبل ملؤه الفقر والبطالة وهدم الحياة الاجتماعية والنسيج الاجتماعي».

وأضافت المنظمات أن المحاولات المستمرة من جانب ممثلي السكان في هذه القرى للشروع في حوار مع الحكومة حول هذه المخططات قوبلت بالرفض، وذكرت أن القانون والسياسة المنبثقة عنه، مبنية على افتراض خاطئ يرى «بالسكان العرب البدو» «غزاة»، ويتجاهل حقيقة أن غالبية القرى قائمة في مكانها الحالي قبل قيام «دولة إسرائيل»، بينما قرى أخرى أقيمت بعد أن نقلت سلطات الحكم العسكري السكان إليها من قراهم الأصلية.

وشددت المنظمات على أن الحل العادل والقابل للتطبيق على أرض الواقع يعني قبل كل شيء الاعتراف بأن العرب البدو في القرى غير المعترف بها هم مواطنون متساوون الحقوق، وأنه يجب الاعتراف بالقرى غير المعترف بها وتخطيطها بموجب معايير تخطيط متساوية، كذلك الاعتراف بحق الملكية الكاملة للمجتمع البدوي على أراضيه.

الفلسطينيون في القرى البدوية يتمسكون بأرضهم وقراهم، رغم عمليات الهدم المتكرر لها، على غرار ما حدث في قرية «العراقيب» التي جرى هدمها عشرات المرات، وكان المواطنون الفلسطينيون يصرّون على إعادة بنائها في كل مرة، مثل هذا السلوك هو ما يزعج ليبرمان والصهاينة المصريين على اقتلاع الفلسطينيين من أرضهم.

عبد الرحمن ناصر

ملف العدد

ضلوع المخابرات التركية في اخ



الاتراك في الدرجة الاولى»، لافتاً إلى ان «الشباب في آخر مرة وصلتنا معلومات عنهم كانوا أصبحوا في قرية سلامة الواقعة على الحدود التركية».

وعن الشيخ منير الذي طفا اسمه في القضية، يشير عوض إبراهيم إلى أن «الشيخ منير هو أحد المفاوضين الرئيسيين، وأي مفاوضات حصلت حتى يوم كنت أسيراً كانت تستدعي توجه الشيخ منير إلى تركيا لقبادتها»، ما يعني أن تركيا هي صاحبة القرار في الملف.

كذلك يتوقف أهالي المخطوفين عند قصة هرب المخطوف عباس شعيب من مكان اختطافه، وتمكنه من دخول الأراضي التركية إلى أن وصل إلى مدينة عنتاب، ويشيرون في هذا الإطار إلى «أننا كنا نتواصل معه لحظة بلحظة، عبر جهاز خلوي تمكن من تهريبه معه، كنا نسمع أصوات الرصاص حوله، قال الحاج عباس إنها تطلق من قبل الخاطفين الذين لم يتمكنوا حينها من تحديد مكانه»، عندما وصل الحاج عباس إلى الأراضي التركية سارع شقيقه للاتصال بوزير الخارجية عدنان منصور، الذي أجرى اتصالاً بالفضل اللبناني في تركيا هاني شميظلي طالباً الاهتمام بالموضوع.. شميظلي اتصل بشعيب، وعاد بعدها لينسق مع المخابرات التركية للمساعدة على توفير مخرج آمن له، فكان أن تم إلقاء القبض عليه مجدداً من قبل الخاطفين، ويجزم الأهالي أن «مكان الحاج عباس لم يتم تحديده بدقة إلا بعد ما حصل جهاز المخابرات التركية

منذ الأشهر الأولى
لاختطافهم، اقترن اسم
تركيا بقضية الزوار
اللبنانيين الذين تم
اختطافهم في سورية،
واليوم بعد مرور 11 شهراً
على غيابهم، يجزم أهالي
المخطوفين أن لتركيا الدور
الأبرز والأكثر تأثيراً في
عرقلة عملية الإفراج عن
ذويهم، ويحملون المخابرات
التركية المسؤولية المباشرة
عما جرى، كونهم يملكون
أكثر من دليل على تورطها
في احتجاز اللبنانيين،
وتأمين الغطاء لخطفيهم
في الدرجة الأولى.

مقابل رواية الأهالي، يتحفّظ المسؤولون اللبنانيون عن الإشارة إلى تورط تركيا في القضية، إلا أن اللافت أن الاتصالات والتحركات التي باشرها المسؤولون اللبنانيون في إطار الجهود المبذولة للإفراج عن اللبنانيين، لم تنتشر إلا على خط بيروت - أنقرة، ما يطرح مزيداً من علامات الاستفهام حول علاقة تركيا بعملية الاختطاف، أو بالأحرى ما يكاد يجزم بأن خيوط اللعبة تتجمع بيد تركيا وليس أي طرف آخر، لا سيما أن الخاطفين المزعومين «يسرحون ويمرحون» على الحدود مع تركيا وداخل الأراضي التركية، ويحصلون على الدعم المادي والمعنوي من أنقرة.

قرائن عدة استند إليها أهالي المخطوفين لاعتبار تركيا المسؤول الرئيسي عن عملية الخطف، ولعل الإشارة الأولى تكمن في تولي أنقرة عملية الإفراج عن اثنين من المخطوفين «كبادرة حسن نية»، وما أظهرته من سطوة و«مونة» على الخاطفين، لا سيما أبو إبراهيم الذي يتوارى اليوم عن الأنظار في الداخل التركي، بحسب أكثر من مصدر.

ومن الخيوط التي تدل على تورط المخابرات التركية، ما أدلى به المخطوف الذي تم الإفراج عنه عوض إبراهيم، من أنه شهد على تورط المخابرات التركية في الملف، لا سيما أنها منعت سعيد بيتوموني (مصور قناة «ال» آل. بي. سي) من تصويره والحديث معه، وكانت تفرض أوامرها على الجميع، بما في ذلك الخاطفون، ويشير إلى أن «المعسكر الخاص بالخطفين كان بعيداً عن الحدود التركية 10 أمطار، كما أن هناك خطأ عسكرياً بين الخاطفين والأتراك يخول الطرفين الدخول والخروج من دون أي أوراق رسمية»، وشدد على أن «اللعبة باتت في أيدي

فيديو تصور سيارات تابعة للخطفين، تتجول في أنحاء تركيا، ماذا يعني هذا الأمر؟ وأبو إبراهيم: زعيم عصابة الخطف، تمت معالجته في مستشفيات

هو أن يتصل رئيس الجمهورية ميشال سليمان بالسفير التركي في لبنان، ويوجه إليه رسالة شديدة اللهجة بضرورة حل الملف..

ويهدد الأهالي اليوم بالتصعيد بعدما ضاقوا ذرعاً من تقاعس المسؤولين وعدم توصلهم إلى نتيجة، وبعدها سحبت أكثر من جهة يدها

الجالية التركية

بعد قرار الأهالي بالتظاهر ضد المصالح التركية، والدعوة إلى مقاطعة البضائع التركية، يبدو أن تركيا لم تقف مكتوفة الأيدي، حيث صدر بيان لجاليتها في لبنان جاء فيه: «في الأيام القليلة الماضية لوحظ تهجم غير مسبوق من قبل عدد من أهالي المخطوفين اللبنانيين التسعة في منطقة أعزاز في شمال سورية، على المصالح والتمثليات التركية في لبنان».

وأشار البيان إلى أن «أكثر ما أثار في نفوس أفراد الجالية التركية في لبنان، التهجم والتهديد والوعيد الذي وجهه عدد من أهالي المخطوفين إلى كل تركي موجود على الأراضي اللبنانية»، مؤكداً «عمق وصلابة الأخوة والمحبة بين الشعبين الشقيقين اللبناني والتركي». واستنكرت الجالية التركية «كل أعمال الخطف التي طالت عدداً من المواطنين اللبنانيين في سورية»، مؤكدة «تأييدها لكل المساعي لإطلاق سراح المخطوفين».

وإذ رفضت «تحميل تركيا مسؤولية الخطف»، وحملت «الدولة اللبنانية مسؤولية التعرض لأي مواطن تركي على الأراضي اللبنانية»، أعلنت الجالية التركية أنها «لن تبقى صامتة أمام التعرض لكرامتها وتهديد حياة أفرادها»، مشيرة إلى أنها «تحتفظ بحقها بالرد وتنظيم اعتصامات مساندة للمؤسسات والمصالح التركية في لبنان في المكان والزمان المناسبين».

وأكدت الجالية أن «الدولة التركية كررت في مناسبات عدة، أن المخطوفين اللبنانيين خطفوا في الأراضي السورية، وهم موجودون عليها حالياً، ولا سلطة للحكومة التركية في الداخل السوري»، مشددة على «أن لا علاقة لا من قريب ولا من بعيد للدولة التركية بعملية الخطف»، ورفضت «تحميل تركيا مسؤولية الخطف»، مؤكدة في الوقت نفسه أن «اتهام أهالي المخطوفين الباطل لتركيا بخطف أبنائهم أو حماية المجموعة الخاطفة، لا يبرر تهديد حياة وكرامة المصالح وأفراد الجالية التركية».

وشكرت الجالية «كل لبناني رفض التهجم والتعرض للمصالح التركية في لبنان»، في الجهة



تركية، وماذا يعني أن تعترف الجمارك التركية بختم عاصفة الشمال على جوازات السفر؟

انطلاقاً من ذلك، يعتبر أهالي المخطوفين أن «تركيا هي المسؤول الأساس، ونقطة على السطر، نحن اجتازنا مرحلة النقاش في شأن من يتحمل المسؤولية، نحن الآن نبحث في سبيل الضغط»، ويقول شعيب إن «المطلب الأساس الذي نريده، في حال يريدون فعلاً عدم توجيهنا إلى المطار،

على رقمه من خلال الفضل اللبناني»، بحسب شقيق شعيب.

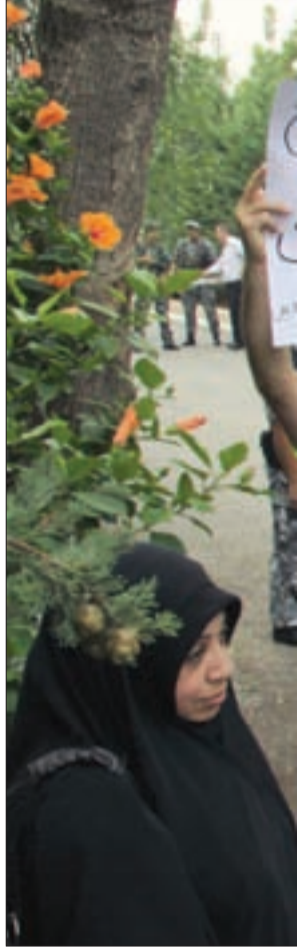
ويشدد الأهالي على «وجود معلومات مؤكدة لدينا، لن نكشف عن مصادرها في الوقت الراهن، إلا إذا استمرت الدولة التركية في التملص من تحمل المسؤولية».

لكن ثمة «أدلة»، وفق دانيال شعيب؛ شقيق المخطوف عباس شعيب، يستطيع الأهالي الكشف عنها، وطرحها على الرأي العام التركي: «لدينا أشرطة

تطاف الزوّار اللبنانيين

انفراجات قريبة

أعلن مسؤول الإعلام في لواء عاصفة الشمال في أعزاز، أن ملف المخطوفين التسعة سيشهد انفراجات إيجابية مهمة خلال الأيام العشرة المقبلة، مشيراً إلى أنه سيتم تقديم لائحة بأسماء عشرات السوريين المعتقلات من قبل النظام السوري لمبادلتهم عبر جهات وسيطة مع المخطوفين اللبنانيين، ورد التأخير في ذلك إلى ظروف القتال في منطقة أعزاز التي كانت صعبة.



قرصنة إلكترونية

في الآونة الأخيرة، وبعد تصعيد الأهالي لتحركاتهم، تمّت قرصنة عدد من المواقع التركية، حيث كُتب عليها شعارات تطالب بإطلاق سراح المخطوفين اللبنانيين في أعزاز، ومما جاء على المواقع المقرصنة: «إلى الحكومة العثمانية في تركيا، يجب تحرير المختطفين اللبنانيين على أيدي المخابرات التركية في أعزاز السورية فوراً، أو ستصبح جميع المواقع التركية هدفاً مشروعاً للقرصنة»، علماً أن أهالي المخطوفين لم يتبنوا عمليات القرصنة، بل تبناها ناشط إلكتروني لبناني.



بضرورة الضغط على الخاطفين لإطلاق سراح اللبنانيين. وفيما كان أهالي المخطوفين ينهون أحد اعتصاماتهم أخيراً، تعرّض عدد من المواقع التركية لعملية قرصنة، حيث كتبت عليها شعارات تطالب بإطلاق سراح المخطوفين اللبنانيين. في الواقع، مهما حاولت تركيا التملص من المسؤولية، والتدّرع بأن الخاطفين سوريون وليسوا أتراكاً، فإنها متورطة بأكثر من طريقة. في البدء، تحتضن تركيا المعارضة السورية، التي خطف أحد فصائلها الزوار اللبنانيين، وهي تتعاضد عن الضغط أو تحرير المخطوفين، كما أنها استقبلت أبو إبراهيم لتلقي العلاج والسكن في تركيا، وقال أحد المخطوفين إنهم كانوا محتجزين على بعد أمتار من الحدود التركية، والجميع يعلم أن المخابرات التركية تقود المارك مع الثوار ضد النظام، أي أن عناصرها توغلوا في الأراضي السورية وتجاوزوا أعزاز. مع ذلك، يراوغ الأتراك ويعلنون عدم معرفتهم بالمخطوفين أو خاطفيهم ويستنزئ السفير التركي في لبنان بقول الجميع حين يصرح بأن الخاطفين ليسوا من المعارضة السورية، فهل الخاطفون هم من الأتراك، أو من بعض الدول العربية التي ترعى وتمول وتسليح «الجيش السوري الحر»؟

إعداد عبد الله ناصر

«تصاعديّة»، وقال: «لدينا مطلب واحد لعدم النزول إلى طريق المطار، وهو أن يتصل رئيس الجمهورية ميشال سليمان بالسفير التركي؛ إينان أوزيلديز، ويوجه له رسالة شديدة اللهجة بضرورة حل هذا الملف»، مضيفاً «نحن سنأخذ مطلبنا ولو بالقوة، والتصعيد مستمر إلى أبعد ما يمكن أن تتخيلوا». ونفى أن تكون أي جهة حزبية أو سياسية داعمة لتحركات الأهالي، داعياً إلى التدقيق في هويات المشاركين في التحركات، لأنهم من أقارب المخطوفين حصراً. وأشار أحد الأهالي إلى أن المخابرات التركية هي من تتابع موضوع المخطوفين، وقد سلم الإرهابيون السوريون الشباب اللبنانيين إلى المخابرات التركية منذ اختطافهم، ومن أعطى المعلومات للجماعات الإرهابية عن الزوار اللبنانيين هم الأتراك، حيث إن الحملة مرت بتركيا قبل وصولها إلى حلب، وكانت الأوامر التركية قد وصلت إلى الخاطفين بأن يوقفوا الشباب، وذلك من أجل أن لا تقوم المخابرات التركية بنفسها بهذا العمل، حتى لا تتعرض لحملة عالمية ضدها، لكن المصالح التركية واضحة، وأولها رغبتها في إثارة الفتنة في لبنان، وتأجيج الوضع في سورية.

وتساءل الأهالي عن سبب امتناع رئيس الجمهورية ميشال سليمان عن استدعاء السفير التركي في لبنان، وتوجيه رسالة شديدة اللهجة له

التسجيلات الصوتية»، وما تردّد عن مزاعم استيلائه على أموال كان يجب أن يوصلها للخاطفين لإطلاق سراح اللبنانيين.

المصالح التركية

إذ، بعد انتظار دام أشهراً، قررت العائلات التسعة عدم السكوت عن غياب أفرادها لفترة أطول، ولجأت إلى تصعيد تحركاتها وخطابها.. الوجهة الأولى كانت باتجاه المصالح التركية في لبنان، حيث اعتصم الأهالي أخيراً أمام مكاتب الخطوط الجوية التركية وسط بيروت، وأعلنوا عن مقاطعة البضائع التركية، وإن كانت الخطوة رمزية ولن تؤثر على الاقتصاد التركي. الأهالي الذين أضنّاهم تعب الانتظار لم يروا بديلاً عن الاستهتار الحاصل في قضيتهم سوى التصعيد باتجاه تركيا كمصالح، من خلال اعتصامات سلمية أقيمت وستقام أمامها، ومن خلال رفع دعوى لدى مفوضية حقوق الإنسان في أوروبا في ظل وجود وثائق تدين الدولة التركية بالتورط في قضية المخطوفين اللبنانيين، فضلاً عن التهديد بإقفال المطار نفسه، وليس طريق المطار كما جرت العادة.

وأكد دانيال شعيب في كلمة باسم الأهالي، أن المخطوفين «موجودون لدى المخابرات التركية»، مشدداً على استمرار الأهالي في تحركاتهم التي ستكون

ذويهم حتى بعدما حطت طائرته في مطار تركيا لتعود خائبة، فضلاً عن النائب عقاب صقر الذي أنهى تدخله في القضية بعد تورطه ب«فضيحة

من ملف الوساطة للإفراج عن المخطوفين، وفي طليعتهم النائب سعد الحريري، الذي فشل في أكثر من مرة بتحقيق وعده للأهالي بإطلاق سراح

المقابلة، رفض الشيخ عباس زغب؛ المكلف من المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى بمتابعة هذه القضية، البيان الذي قيل إنه صادر عن الجالية التركية في هذا السياق، وشدد الشيخ زغب على أن المطلوب من الجالية التركية، بدل تهديد الأهالي، الضغط على حكومتها من أجل حل هذه القضية، ويؤكد أن من غير الممكن لوم الأهالي على أي تحرك يقومون به، بعد أن أعطوا الكثير من الفرص من أجل الحل على مدى ما يقارب العام. ويعتبر الشيخ زغب أن البيان الصادر هو لعبة استخباراتية لا أكثر، ويرى أن على الجالية التركية واجب احترام البلد الموجودة فيه، ويؤكد أنها لا تستطيع أن تحدد لأبناء هذا البلد التحركات التي يستطيعون القيام بها، ويستغرب كيف أن الدولة اللبنانية لم تسارع إلى استدعاء السفير التركي بعد كل ما يجري، ويحذر من وقوع صدامات في حال قرر من أصدر هذا البيان استغلال الجالية التركية، ويشدد على أن الأهالي لا يريدون بأي شكل من الأشكال الضرر بالاستقرار اللبناني، لكن رغم هذه التهديدات ليس هناك من مؤشر على أن تحركات الأهالي ستتوقف في الأيام القليلة المقبلة قبل عودة ذويهم، خصوصاً مع اقتراب دخول هذه القضية عامها الثاني، فهم يعتبرون أنهم أعطوا الكثير من الفرص من أجل حل هذه القضية عبر الأطر الرسمية من دون طائل.

من جهته، اعتبر وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال: مروان شربل، أن ما يقوم به أهالي المخطوفين من تظاهرات، هو تعبير ديمقراطي لإيصال صوتهم، علماً أن صوتهم لم يخب مرة، وقمنا بجهود جبارة، وأصبنا بخيبات أمل، وهذا ما أزعجني شخصياً، لافتاً إلى أن «الأهالي لم يقطعوا الطرقات لأنهم يعرفون أن هذه الأساليب تنعكس سلباً عليهم، وهم يتظاهرون كما في البلدان المتحضرة للتعبير عن ما يخالجهم من مشاعر تجاه أسبائهم».

عربي



تصادم الشارع المصري
خسارة للعرب وقضاياهم
الرئيسية (أ.ف.ب.)

هل تنجح محاولات «أخونة» مؤسسات الدولة المصرية؟

تشهد مصر هذه الأيام سلسلة من المعارك بين «الإخوان» الحاكم من جهة، والمعارضة بكل أنواعها السياسية، والدستورية من جهة أخرى، وتتمحور هذه المعارك حول استقلالية القضاء المصري وأحكامه، وطبيعة قانون الانتخابات التشريعية، وموعد إجرائها.

ويبدو واضحاً من خلال هذه المعارك، أن «الإخوان» يسعى إلى محاولة حسم الصراع على السلطة لمصلحة تثبيت حكمه، بما يؤدي إلى تحقيق هدفه في «أخونة» مؤسسات الدولة المصرية، وضمان مواصلة السياسات التي كان ينتهجها النظام السابق، والتي ترضي الولايات المتحدة الأميركية، وتجعلها تعمل على توفير الدعم للرئيس محمد مرسي، عبر استخدام نفوذها لدى المؤسسة العسكرية المصرية، وبعض الأحزاب الليبرالية

المعارضة التي تؤيد السياسة الأميركية، ويؤشر ذلك إلى وجود توافق بين جميع هذه الأطراف لإجهاض أي محاولة تستهدف إحداث تغيير جذري في سياسات مصر الاقتصادية والاجتماعية، والخارجية، وبالتالي احتواء الراديكالية السائدة في الشارع، والناجبة من عنف الأزمة.

لكن بالمقابل، فإن الولايات المتحدة تعيق محاولة «الإخوان» السيطرة على كل مفاصل السلطة، لا سيما

المؤسسات العسكرية والقضائية والإعلامية، وتعمل على تشجيع إبقاء هذه المؤسسات بعيدة عن هيمنة «الإخوان»، ليبقى هناك نوع من التوازن داخل السلطة، بين «الإخوان»، من جهة، وقوى النظام السابق التي لا تزال تمسك بالسلطة في المؤسسات المذكورة من جهة أخرى، لأن ذلك يمكن واشنطن من التحكم بسياسات مصر، وضبط إيقاع مواقف الرئيس مرسي بما ينسجم مع هذه السياسات.

ويظهر الصراع على السلطة من خلال الوقائع الآتية:

أولاً: الصراع المحتدم بين السلطة القضائية، والرئاسة المصرية، والذي تجلى أخيراً في إصدار القضاء عدة أحكام قضائية ضد قرارات اتخذها الرئيس مرسي، ومنها حكم بإبطال قرار عزل النائب العام السابق؛ عبد المجيد محمود، وتعيين المستشار الحالي؛ طلعت عبد الله بدلاً منه، ثم إقدام «الإخوان» على التظاهر أمام دار القضاء العالي، احتجاجاً على أحكامه الأخيرة، وحصول اشتباكات بين «الإخوان»، ومعارضين لهم.

على أن مثل هذه الاشتباكات، وهجوم المتظاهرين ضد وزير العدل لكونه رفض التظاهر وخطط السياسة بعمل القضاء، أدى إلى ظهور «الإخوان» في وضع من يرفض فيه احترام القوانين، ويسعى إلى الانقلاب عليها، ويتصرف كحزب معارض، رغم أنه هو الحزب الحاكم.

ولهذا يتحرك «الإخوان» للسيطرة على القضاء على خط آخر، وهو محاولة إحداث تغيير في قانون السلطة القضائية يستهدف خفض سن تقاعد القضاء من 70 إلى 60 سنة، بحيث يتيح ذلك إدخال محامين موالين لـ«الإخوان»، إلى السلك القضائي، بدلاً من نحو 3500 مرشح للإحالة إلى التقاعد في حال تم تمرير مثل هذا التعديل في مجلس الشورى الذي يسيطرون عليه.

ثانياً: الصراع على قانون الانتخابات، وتحديد موعدها، حيث يسعى «الإخوان» إلى تمرير قانون للانتخابات، يمكنهم من الفوز بأغلبية نيابية لإحكام سيطرتهم على السلطتين التشريعية والتنفيذية، وبالتالي تغيير القوانين، بما ينسجم مع مخططهم القاضي بالمسك بكل تفاصيل السلطة.

ثالثاً: أما الموضوع الآخر، فهو اكتشاف مسرحية محاكمة الرئيس المخلوع؛ حسني مبارك، بإعلان محكمة جنايات القاهرة إخلاء سبيله في قضية قتل المتظاهرين أثناء أحداث «ثورة 25 يناير» بضمناً محل إقامته، لكن لم يطلق سراحه لأنه محبوس على ذمة قضايا أخرى.

ويكشف ذلك أن نظام مبارك لا يزال هو الحاكم في مصر، وأنه يتقاسم السلطة مع «الإخوان» برعاية أميركية، في سياق خطة مرسومة لمنع تغيير نظام الحكم وسياساته وإبقاء مصر دائرة في فلك السياسة الأميركية.

اللعبة الأميركية في تعارض وتوافق المصالح الخليجية

أبو ظبي - الثبات

ثمة أسئلة عديدة حول تراجع دور دولة الإمارات العربية المتحدة، سواء على مستوى الخليج أو على مستوى المنطقة، بحيث ترك الدور كله لمشيخة قطر، التي كان يفترض أثناء مباحثات قيام دولة الإمارات العربية المتحدة في أواخر ستينيات القرن الماضي، أن تكون كل من قطر والبحرين في عداد هذه الدولة، لكن الأوامر البريطانية والأميركية صدرت للمشيختين بالانسحاب من الدولة الموعودة، رغم العداوة المستحكمة بين قطر والبحرين، التي وصلت في إحدى المراحل إلى حد الحرب بينهما من جهة، والعداوة المستحكمة بين قطر والسعودية؛ على قاعدة من هو أكثر «وهابية» من جهة أخرى، وهكذا اندفعت السعودية لتوثيق علاقتها مع البحرين سياسياً واقتصادياً وعسكرياً، فكان أن أنشأت «جسر المحبة» الذي يصلها مباشرة بالبحرين، لتكون قواتها جاهزة للدفاع عن المشيخة التي يبلغ تعدادها أقل من 700 ألف نسمة (مع الجنسين من كل حذب وصوب)، وهذا ما نرى ترجمته اليوم في اندفاع قوات «درع الجزيرة»، التي هي في حقيقتها سعودية، للدفاع عن المشيخة في وجه مطالبة شعبها بالعدالة والديمقراطية.

وفي قيام ما يسمى «الربيع العربي»، كان هناك نوع من اندفاعه قطرية غير مسبوق في تبني حركات الشعوب العربية، حتى بدت مشيخة قطر وكأنها الداعية الأولى للديمقراطية في العالم العربي، وفي المقابل كان هناك تراجع إماراتي وسعودي، وعليه لاحظنا كيف استضافت السعودية الرئيس التونسي المخلوع زين العابدين بن علي، في وقت وصل إلى الحكم في تونس «الإخوان»، وضيف الجزيرة الدام المنصف المرزوقي، بينما الإمارات لم تجد لها موطن قدم في البلاد الخضراء.

ونفس التطورات يمكن تطبيقها في أشكال مختلفة على كل من مصر وليبيا، ناهيك عما يجري في المغرب من تعزيز التحالف بين السلطة الملكية و«الإخوان»، الذين تربعوا على كرسي رئاسة الحكومة. هنا قد يكون السؤال ضرورياً: هل من اختلاف في مقاربات قطر من جهة، والسعودية من جهة ثانية، والإمارات من جهة ثالثة، لموضوع ما يسمى «الربيع العربي»، وبالتالي لموضوع «الإخوان»؟

إذا كان التعداد الرسمي لسكان مشيخة قطر هو بحدود مليون و200 ألف نسمة تبعاً لآخر إحصاء أجري، إلا أن عدد المواطنين القطريين فيها لا يتجاوز الـ400 ألف نسمة، وهو عدد ضئيل قياساً مع عدد سكان السعودية، أو مع عدد سكان دولة الإمارات العربية المتحدة، وهذا يعني ببساطة أن قطر في نهجها تتحرك بغياب عنصر الشعب،

ولهذا تتجاوز حدودها وحتى دورها ووظيفتها في سلوكها، بينما السعودية لا تستطيع أن تتحمل ذلك بتاتا، خصوصاً في مجال تبنيها لتيار سياسي إسلامي ما، سواء كان «إخوانياً» أو أصولياً، أما الإمارات، فيحكم أنها دولة مركبة من عدة مشيخات، بالإضافة إلى تركيبتها السكانية، فلا يمكنها أن تقوم بنفس الدور الوظيفي لقطر، رغم ازدياد اعتمادها، أمام التطورات الحاصلة في المنطقة، على الأميركيين، خصوصاً على الشركات الأمنية الأميركية، وفي مقدمها شركة الإجمام المنظم «بلاك ووتر».

إذن، ثمة اختلافات في مقاربات كل من قطر والسعودية والإمارات لموضوع «الإخوان»، وهو اختلاف الأدوار على صياغة التوجهات السياسية الأميركية في المنطقة.

فقطر تلعب دوراً وظيفياً في بلورة التوجهات الأميركية الجديدة؛ القائمة على إشراك تيارات الإسلام السياسي والعسكري في الحكم وفقاً لسيناريوهات «الربيع العربي»، وفي سورية وفق المخطط الدموي القائم، وبالتالي يمكن رصد «المآثر» القطرية بوضوح في الضخ المالي الهائل، وفي التوظيف الإعلامي الخطير على القاعدة الغولبية «أعطني إعلاماً بلا ضمير وخذ شعباً بلا وعي»، وهو ما نرى بصماته في تطورات ليبيا ومصر وتونس وسورية.

أما السعودية والإمارات، فليست بعيدتين عن التوجهات والمخططات السياسية الأميركية بتاتا، لأن الكل يصب في النهاية في المشروع الاستراتيجي الأميركي الذي يقوم على عدم وضع البيض في سلة واحدة، وهكذا نجد واشنطن تشجع الإسلام السياسي «الإخواني»، أي المدعوم من قطر، في نفس الوقت الذي تشجع الأصوليين المتطرفين المدعومين سعودياً، من أجل التنافس الدائم، مع استمرار التوازن بينهما وفق الميزان الأميركي، وفي الوقت نفسه الذي تجد دولاً على وزن الإمارات أنها ليست في موقع قطر، ولا في موقع السعودية، لكنها دائماً تحت العنوان الأميركي، ولهذا تراها تندفع أكثر فأكثر لطلب الغطاء والرعاية والحماية الأميركية التي تتجسد بأشكال مختلفة منها بحضور القوي لـ«بلاك ووتر».

أمام كل ذلك، يبقى المستفيد الوحيد هو الولايات المتحدة الأميركية، التي تترجم خوف دول الكاز من المستقبل، والتناقض بالمصالح، بطلب المزيد من الدعم والحماية الأميركية الذي يترجم في أحد وجوهه بصفقات السلاح وأرقامها الخيالية، والتي يديرها ويشرف عليها الأميركي نفسه.. لاحظوا صفقات السلاح في الفترة الأخيرة.

حسين عطوي

رسالة إلى الجماعات السلفية (3)

لقد صرح الشيخ عبد الله التميمي؛ إمام مسجد السلفيين في حمص للتلفزيون «الإسرائيلي»، أن كل شخص سني سوري ينظر إلى «إسرائيل» على أنها ليست العدو الحقيقي، ولم تك قط كذلك، وطالب «إسرائيل» بدعم مطالب وحقوق السنة في سورية ولبنان لنيل تحررهم، والعجيب من كلام هذا الشيخ أنه يتجاوز الأمر الإلهي، ولا يعرف أن «إسرائيل» تحتل فلسطين وتقتل الفلسطينيين وهم من أهل السنة والجماعة ولم تحررهم بل طردتهم.

ألا يعلم هو والمدعو أبو حفص الإدليبي، أن «إسرائيل» تعتقل 11500 أسير فلسطيني منهم مئات النساء والأطفال، فلماذا لا يدعوا إلى تحريرهم، ويقول أن لا مانع لـ «جبهة النصرة» بالسلام مع «إسرائيل»، فكما نريد نحن حقوقنا يريدون الصهاينة حقوقهم، وهل احتلال فلسطين وهدم المسجد الأقصى وكنيسة القيامة وتشريد الفلسطينيين هو حق «إسرائيلي»؟

لقد ذهب الشيخ القرضاوي إلى أفغانستان للتوسط لدى طالبان لمنع هدم تمثال (بودا)، فلماذا لم يطلب من أميره القطري التوسط مع أصدقائه «الإسرائيليين» لوقف حفر الأنفاق تحت المسجد الأقصى وهدم المنازل الفلسطينية، هل هو الإسلام الأصيل أم الإسلام الأميركي الملقح بأموال النفط وتشره فضائيات «الجزيرة» و«العربية» وقنوات الفتنة المذهبية.

لقد أغلقت قطر السفارة السورية وفتحت مكتب الاتصال «الإسرائيلي» في الدوحة، بينما أغلقت إيران سفارة «إسرائيل» وفتحت أول سفارة لفلسطين في العالم حتى قبل الدول العربية عام 1979، فكيف تصيح إيران عدواً و«إسرائيل» صديقاً وحليفاً، وبأي مستند شرعي أو إنساني أو أخلاقي؟

لقد قتلتم الشيخ الذهبي؛ وزير الأوقاف المصري السابق، وقتلتم الشيخ البوطي في سورية، والسيد محمد باقر الحكيم في العراق.. وغيرهم من العلماء والمقاومين والأبرياء.. فهل قتلتم جندياً أو مسؤولاً «إسرائيلياً» أو حاخاماً يحلل سفك دم كل فلسطيني أو عربي؟

لقد دمرتم قبور الصالحين والأولياء والمساجد والكنائس والجامعات والمستشفيات والمصانع، فهل دمرتم قاعدة أو دبابة «إسرائيلية»، فأى فكر إسلامي تستندون إليه؟

استيقظوا من سباتكم أيها الأخوة، ولا تجعلوا أنفسكم أدواتاً ووقوداً للمشروع الأميركي الذي يريد أن يدمر الإسلام من داخله، ويشوه تعاليم الإسلام السمحاء، ويجعله دين الإرهاب والقتل والذبح.. نناشدكم الله أن تعودوا إلى دينكم وإلى عروببتكم إلى إنسانيتكم، لنحرر الأقصى معاً، وننشر الإسلام الأصيل كما أراد الله سبحانه ورسوله الكريم.

وقد قال الشيخ عبد العزيز آل الشيخ: (إن العمليات الانتحارية لا أعلم لها وجهاً شرعياً ولا أنها من الجهاد في سبيل الله وأخشى أن تكون من قتل النفس)، وكذلك الشيخ صالح اللحيدان وغيرهم وهم من شيوخ الوهابية والسلفية.. ونسألهم إذا كانت العمليات الانتحارية حراماً ضد الصهاينة والأميركيين المحتلين، فهل صارت حلالاً ضد المسلمين من المذاهب الأخرى وضد المسيحيين ومن أعطاكم الفتوى أم تقادون بواسطة أجهزة المخابرات المتحالفة مع «إسرائيل» وأميركا وتستغل طبيبتكم وبساطة معلوماتكم لتعطي الأمان لـ «إسرائيل» وأميركا وتدمر مساجد وأسواق المسلمين؟

فلسطين من شعبها بدل عودة اللاجئين تسهلاً لمشروع يهودية الدولة الصهيونية؟ لقد أفتى الشيخ عبد العزيز ابن باز، بعدم جواز العمليات الانتحارية ضد اليهود في فلسطين، وقال هذا غلط لا يجوز (كتاب الفتاوى الشرعية للحصين).

وقد قال الشيخ الألباني: «أن يقدم المسلم على عملية انتحارية بمحض رأيه أو اجتهاده فهذا لا يجوز»، وإذا كان تفجير السيارات صادراً عن جماعة أو قيادة هيئة، فإن هذه الجماعة أو هذه القيادة ليست قيادة شرعية إسلامية.

قال الشيخ ابن عثيمين، إن التفجيرات الانتحارية، هي إرهاب وتشويه لسمعة الإسلام وقتل للنفس، وإنه موجب لدخول النار (شرح أصول التفسير).

تركتم الأصل والتكليف الشرعي واجتهدتم لحرق الساحات الإسلامية؟ وتركتم قتال اليهود الصهاينة المحتلين وبدأنتم بقتل إخوانكم في الإسلام؟ ونحن نسألهم:

لقد أفتى الشيخ الألباني بضرورة أن يخرج أهل الضفة الغربية من أرضهم وديارهم، حيث أجاب على سؤال أحد الفلسطينيين فقال: «يجب أن يخرجوا.. يا أخي يجب أن يخرجوا من الأرض التي لم يتمكنوا من طرد الكافر منها إلى أرض يتمكنون فيها من القيام بشعائهم الإسلامية»، بينما يقول الله سبحانه وتعالى: «قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخرجهم وينصركم عليهم»، فهل نترك بلادنا أمام الغزو أم نقاوم دفاعاً عن الإسلام وعن الناس، هل نشجع إخلاء

متابعة لحوارنا وأسئلتنا للأخوة في الجماعات السلفية، خصوصاً حول قضية الأمة المركزية المتمثلة بقضية فلسطين وتحرير القدس، ومفتاح أسئلتنا لكم هو الآية الكريمة: «ولتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا، ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى»، حيث حدد الأمر الإلهي العدو والصديق بعناوينه العامة، وقال الله سبحانه: «سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى..»، فالقدس نهاية الإسراء وبداية المعراج إلى الله سبحانه، وأنتم أيها الأخوة السلفيون و«الإسلاميون الجدد»، لم تتجهوا منذ انطلاقكم في الثمانينات نحو فلسطين؛ قبلة لكل مجاهد ومقاوم ومسلم، فكيف

دم العراقيين مهدور بالانفجارات.. والانقسامات الخطيرة



(أ.ب.ب.)

جريح جراء الهجوم الذي استهدف تجمعا في «الحويجة»

إذن هم أي «الزعماء» العرب، يريدون لشعبنا أن يحصل بها ما حصل للهنود الحمر على يد الأوروبي الأبيض حينما غزا القارة الجديدة. في العراق.. دم ودم، ومن لا يموت بفعل تفجير مجرم، يقضي عليه بفعل الانقسام الخطير، الذي يضع فيه الحق بالباطل.

آخر مآثر الواقع العراقي المحزن، ما جرى في بلدة الحويجة الذي راح ضحيته أكثر من 27 قتيلاً وعشرات الجرحى.. حينما اقتحمها الجيش، بسبب اعتصام كان يجري في ساحتها.. وإذا كانت وزارة الدفاع قد اتهمت مندسين بين المعتصمين بإطلاق النار، فإن الحقيقة، تشير إلى أن الأزمة العراقية تدخل منعرجاً جديداً خطيراً في هذه الظروف الدقيقة التي تمر بها المنطقة عموماً، وسورية على وجه الخصوص.

والأمور باتت واضحة تماماً، أن أعراب الصحراء ومعهم الأتراك وعلى رأسهم سيدهم الأميركي، يريدون تكامل الفوضى الخلاقة التي بشرتنا بها إدارة جورج بوش الابن، ونظر لها من قبل كسينجر، ومن بعده رامسفيلد وديك تشيني وصنيعته كونداليزا رايس..

دم في العراق، دم لا يتوقف عن النزيف في بلاد الرافدين، تلك هي الخلاصة التي يمكن الخروج بها لكل من يتابع أو يعرف العراق أو يعيش فيه. كأن هذا البلد العربي العريق، كتب له أن يبقى معلقاً بين الدم والدم، ولا شيء غير ذلك.

لأن تلك هي مشيئة السيد الأميركي وأتباعه في المنطقة من بائعي كاز وترنك، دون أن نغفل بتاتا العدو الصهيوني.

في العراق، من لا يموت بتفجير من صنع إرهابيين تسللوا من تركيا والخليج والأردن، مكتوب عليه ربما أن يموت بهذا الانقسام الداخلي الخطير المدمر الذي يراد له أن يعم المنطقة العربية، كلها، بدءاً من مدخلها الشمالي اليمن، انتهاءً بجنوبها أو شرقها العراق.

فهل يطبق الأعراب نظرية برنار لويس: دعوا الذئاب تطارد الذئاب حتى الأبد، والذي يترجمه «القادة العرب» بدقة متناهية، لأنه حسب سفير أميركي سابق متنور هو جورج بول، فإن الملوك والرؤساء العرب حينما يزورون سيد البيت الأبيض يفسدون ضد بعضهم البعض، ويوشوشون في أذن السيد أن كلاً منهم هو الأحرص ليكون وكيله.

إقليمي

تفجيرات بوسطن.. «عمل من الداخل» يبرر توسيع العدوان ضد العرب والمسلمين

يُذكر بشكل مباشر بتفجير المركز الحكومي في مدينة أوكلاهوما عام 1995، من حيث نوعية المواد المتفجرة، وحجم الدمار وعدد الضحايا، التي لا يضاهاها سوى تفجير برجي المركز التجاري في نيويورك.

بعد كل حادثة عنف، يتعرض المسلمون لمخاطر رداً الفعل المسيئة إلى أن يظهر الفاعل الحقيقي، وهذا ما حصل في أوكلاهوما، حيث اتهم المسلمون، ثم تبين أن من نفذ التفجير كان مواطناً أميركياً له مأخذ خاصة على سياسات الإدارة الأميركية، وكان على علاقة بالجماعات العنصرية التي تؤمن بـ«تفوق الجنس الأبيض»، والتي تتكاثر ميليشياتها في معظم الولايات الأميركية، وقد تلجأ إلى العنف ضد السلطات الرسمية في أي لحظة.

أعدم، تيموثي ماكنيه؛ الذي أدين بجريمة تفجير أوكلاهوما، في 11 حزيران/يونيو 2001، وكان لافتاً في حينها أن المتهم رفض عرضاً مغرياً من محاميه، بإعادة المحاكمة وتبرئته من التهمة، شريطة إدلائه بشهادة جديدة أمام المحكمة، تفيد أن منظمة فلسطينية قد زودته بالمال لتنفيذ التفجير لحسابها، وجاءت المحاولة في سياق التمهيد لأحداث أيلول، والترويج لفكرة أن الإرهاب «علامة مميزة» للعرب والمسلمين.

إن المجتمع الأميركي موبوء بأحداث العنف والقتل التي تتكرر بشكل شبه دوري، فلا يكاد المواطن الأميركي ينسى «مجزرة دموية» على يد شخص مهووس أو مختل عقلياً، حتى يواجه مجزرة أخرى، وفي معظم تلك الحوادث، لا يستبعد الإعلام، منذ لحظة نشر الخبر، احتمال تورط «الجهاديين»، وهذا يدل على أن ثمة ممارسة منهجية لتغذية ظاهرة «فوبيا الإسلام»، والتذكير بأن المسلمين هم مصدر الخطر الأول في العالم. إن سهولة التعرف على الشقيقتين الشيشانيين؛ جوهر وتامرلان تسارنايف، المتهمين بتفجيرات بوسطن، وطريقة معالجة الحدث برمته، أشارتا شكوك المحللين المستقلين، خصوصاً أقارب المتهمين، الذين يعرفون خلفيات الشابين الاجتماعية، وطباعهما وسلوكهما، ويدركون عدم وجود «دوافع» خاصة لصنع المتفجرات أو التخطيط لاستخدامها، وصرح بعض الأقارب علناً، أمام الصحافة المرئية والمقروءة، بأن جهاز «الاف بي أي» هو الذي غرر الشابين وجندهما باسم حركات «جهادية» ملفقة.

إضافة إلى هذه المقاربة، التي تنسب عادة إلى نظرية المؤامرة، ثمة من يحيل دوافع التفجيرات إلى رداً الفعل ضد العنف الذي تمارسه القوات الأميركية ضد مواطني البلدان العربية والإسلامية، غير أن هذا التحليل يصب أيضاً في تثبيت التهمة ضد الإسلام والمسلمين، ويبعد الشبهات عن أجهزة المخابرات.

إن انتشار الرعب في كل أنحاء الولايات المتحدة دليل على نجاح عملية التفجير، ولهذا لا يمكننا استبعاد أن تكون المخابرات وراء الحدث، لأن لديها وحدها الدوافع لافتعال مثل هذه الأحداث لتبرير العدوان، وتأجيج مشاعر الكراهية للإسلام والمسلمين.

قبل أن «تكشف» السلطات المعنية هوية المتورطين، ركزت وسائل الإعلام الرئيسية في عواصم الغرب على اتهام المسلمين بالتفجير، وأثارت الرعب في كل أنحاء البلاد، وبالتحديد في البلدات المحيطة بمدينة بوسطن، خصوصاً أثناء مطاردة «المطلوبين» اللذين انكشفت هويتها بسرعة مشكوك بظروفها، فرضت على المواطنين حالة طوارئ رافقها تضخيم للخطر، وإغلاق الأبواب والمنافذ، وعدم التجوال.

إن طبيعة الحدث، وحجم التفجير، وعدد الإصابات، والمناسبة التي جرى فيها، كلها تجيز احتمال أن يكون العمل مختلفاً لتجديد تورط الإدارة الأميركية في العمليات الحربية في الشرق الأوسط، خصوصاً في سورية وبلدان شمال أفريقيا، حيث قرر البنتاغون تعزيز وجوده العسكري، والتحضير لتشغيل الطائرات الموجهة عن بعد، الدرونز، في إطار ما تسمى «الحرب على الإرهاب».

لقد تزامن انفجار مصنع الأسمدة الكيماوية بولاية تكساس، الذي دمر أحياء بكاملها وأسقط عشرات القتلى ومئات الجرحى، مع تفجيرات بوسطن، ولكن السلطات ووسائل الإعلام لم تعر الحديثين الاهتمام ذاته، علماً أن انفجار المصنع

في سياق المساعي الجارية لتأجيج مشاعر الكراهية للدين الإسلامي، والتحريض ضد المسلمين، أطلقت تفجيرات بوسطن، في منتصف نيسان الجاري، موجة جديدة من الذعر، فأنعشت ذاكرة المواطن الأميركي المرتبطة بأحداث أيلول/سبتمبر 2001، التي كاد مفعولها يتلاشى كمادة تحريضية، وذريعة للاعتداء على بلدان وشعوب العالمين العربي والإسلامي، وهذا ما يعزز الشكوك بأن التفجيرات «عمل من الداخل» دبرته أجهزة الاستخبارات الأميركية و«الإسرائيلية».



طوافة عسكرية أميركية خلال البحث عن المتهم الثاني بتفجيرات بوسطن (أ.ف.ب.).

انتخابات باكستان تضعها في دائرة النار

النهوض على باكستان كي لا تخرج من قبضتها، وقد ترجمت ذلك برفض مشروع «أنابيب السلام» بين إيران وباكستان، والذي لا شك أنه يسهم نسبة جيدة في نمو الاقتصاد الباكستاني وفق إقرار المسؤولين في إسلام آباد، إذ إن رئيس غرفة التجارة والصناعة الباكستاني، أعلن أن إكمال المشروع لنقل الغاز يؤدي إلى إزالة المشاكل في مجال نقص الطاقة، وتحسين الطاقة والإنتاج في القطاعات الصناعية والإنتاجية. إن باكستان التي تعتبر نسبة العلماء فيها أكثر من اليابان، وهذا ما تؤكدته العديد من الدراسات الدولية، تعيش تردياً اقتصادياً يندر بأزمة اقتصادية مخيفة مع ارتفاع نسبة التضخم المالي وانخفاض الطاقة، ما أدى إلى تراجع النمو بمقدار 4.2، بالإضافة إلى توتر العلاقة مع البنك الدولي بسبب الابتزاز، ما أدى إلى تعليق صندوق النقد صرف 11 مليار دولار العام الفائت.

لكن هذه المشكلة قياساً إلى المشكلات الأمنية، تبقى في إطار السيطرة النسبية، ولذلك، فإن الهاجس الأمني هو المسيطر على مواعيد الانتخابات بموازاة الإصلاحات الضرورية على اللجنة الانتخابية، التي يرى كثيرون أنها مخالفة للقوانين، وكذلك ضرورة حياد القضاء ومنع المؤسسة العسكرية من التدخل في الانتخابات، وهذا يعتبر من المستحيلات، إذ إن للمؤسسة مرشحين.

كل هذه المعطيات تؤشر إلى احتمال إجهاض الانتخابات، ووضع باكستان في دائرة النار.

يونس عودة

الجار الهندي النووي، والذي يجاورها العداء التاريخي، فضلاً عن الأزمة المتواصلة بسبب النزاع على إقليم كشمير المهم، وكذلك من الصين وروسيا أيضاً إيران، كما أنها ليست بعيدة كثيراً عن كوريا وأستراليا، وهذا الأمر يجعلها حجر زاوية من حيث الاهتمام العالمي، ليس فقط لما تتمتع به من قدرة عسكرية، وإنما أيضاً من حيث الجغرافيا، لا سيما مع اقتراب موعد الانسحاب الأميركي من أفغانستان المجاورة وكيفية الارتقاء بالعلاقة مع حركة طالبان بزرعها الأفغاني والباكستاني، واللذين لعبت المخابرات الباكستانية الدور المحوري في تشكيلهما وتنظيمهما بمساعدة أميركية وتمويل سعودي ليس خافياً على أحد.

إن التعقيدات التي تتميز بها الساحة الباكستانية لا تقتصر على ذلك، ما يضعها محط اهتمام الجوار الإقليمي بالتوازي مع التحولات وخلق الأوراق المنتظرة مع الخروج الأميركي من أفغانستان، بالنظر إلى التوازن الأمني في الإقليم من باب النفوذ والطموح إليه، مع الأخذ بعين الاعتبار أن الولايات المتحدة التي ربطت باكستان وحده دون دول العالم باتفاقية موقعة تجيز لطائراتها، ومن ضمنها تلك التي من دون طيار، أن تقصف أهدافاً داخل الأراضي الوطنية، لا تريد الانسحاب قبل أن تطوع باكستان كلية لحفظ ما تعتبره مصالحها الحيوية وغير الحيوية، لأنها تدرك جيداً أن إيران والصين على حد سواء لن يدخرا جهداً ملء الفراغ الذي سيحدث، سيما أن الدولتين المذكورتين لا ترتبطان بعلاقة ود مع واشنطن.

لا شك أن الولايات المتحدة ستحاول قطع طريق

عشية الانتخابات التشريعية المقررة في باكستان، تلك البلاد التي تعتبر من الدول الإسلامية الأكبر (180 مليون نسمة) تتعاطم المخاوف من موجة أمنية - لم تتوقف أصلاً- لا تطيح بمواعيد الانتخابات حصراً، بل وانتقال البلاد إلى مرحلة جديدة من الفتن بين أبناء الجبلدة الواحدة والدين التوحيدي. هناك العديد من التعقيدات المحيطة بالمشهد الباكستاني، إن كان على المستوى الداخلي، أو على مستوى المحيط الجغرافي والارتباطات الدولية، خصوصاً في ضوء انعدام الرؤيا الاستراتيجية الخاصة للقيادات الباكستانية على مختلف توجهاتها، انطلاقاً من تجارب تاريخية حكمت البلاد منذ اغتيال الرئيس ذو الفقار علي بوتو إعداماً على يد الانقلابي الجنرال ضياء الحق؛ الذي قدم خدمات للأيرانيين، وفتح أبواب باكستان أمام المدارس التكفيرية، لا سيما الوهابية، كما مهد الطريق أمام التدخلات الأميركية الممولة من السعودية في أواخر السبعينيات بزعم قتال السوفييات في أفغانستان.

منذ ذلك الوقت بقيت باكستان أسيرة السياسة الأميركية التي كانت تنظم الانقلابات وتبديل السلطات عندما تدعو الحاجة، ما جعل البلاد رهينة تبادل رتب للسلطة بين أحزاب وقوى لا فرق بينها سوى الأسماء والعاونين، مما جعلها بامتياز تستحق اسم «بلد الاحتجاجات» مع التستر بشعارات الديمقراطية لكل من يصل إلى السلطة، والذي سرعان ما يزاح إما قتلاً أو انقلاباً.

اليوم باكستان التي تعيش في المنطقة الأكثر اكتظاظاً بالسلاح النووي، من حيث قربها من

عدنان محمد العربي

سنة لبنان.. رهائن سفينة يقودها بحارة بلا رُبان

مائلو الدنيا وشاغلو الناس هم أهل السنة، وهذا حقهم، فهم الأمة العربية والإسلامية، وهم زعماءها، وهم الغالبية الساحقة من شعبها، وهم تاريخها بإيجابياتها وخيباتها، وهم اليوم «ربيعها»، وهم أكثر من سواهم وقود هذا «الربيع» في إطلاق شعله ثورته، وهم الممولون والثائرون والمعارضون، وهم من يدفع أثمان موسم لم ولن يعطي ثماراً.

هذا «الربيع» العربي السني كان من المتوقع أن يرتد سلباً على غير السنة في لبنان، وهذا ما راهن عليه ضعاف النفوس من سنة «14 آذار»، وأتباعهم من الحلفاء واللواحق، وربطوا عودة الرئيس سعد الحريري إلى لبنان بانتصاره في سورية، لكن انتصرت «جبهة النصر» على الجميع في سورية إلا على بشار الأسد، وانتصر أتباعها على السنة في لبنان وليس على من هم متهمون بأنهم حلفاء بشار في لبنان.. واللافت أن سنة الأمر الواقع في لبنان فقدوا السيطرة على كل شيء؛ فشارعهم متفلت، وزعاماتهم السياسية مشرذمة، وعينهم على دار الفتوى لتطويعها سياسياً، بعد أن حاولوا إسقاط هيبتها، واعتدوا على مشايخها داخل المساجد وخارجها.

على صعيد المفتين نسال: أليس الأولى بمفتي إحدى المناطق أن يدافع عن دار الإفتاء، وعن أخ له هجر من مدينة طرابلس، بدل أن يكون رهينة من اشتروه ليكون بوقاً سياسياً رخيصاً؟

نعم، الأولى بهذا المفتي أن يرعى مصالح أبناء منطقته من أهل السنة، لا أن يهاجم المقامات العليا الرفيعة لدى الطوائف الأخرى، ولا أن يميل على كاردينال مسيحيي المشرق ماذا يجب أن يتخذ من مواقف لحماية مسيحيين يقتلون في سورية ومصر، ويهجرون وتُحرق ممتلكاتهم وتنتهك أعراضهم.

في السياسة، وفي مناقشة قانون الانتخاب، كل نواب السنة يناضلون للحفاظ على سلة سعد الحريري من النواب غير السنة في أي قانون عتيق، فأين مصلحة السنة في هؤلاء المرتهنين لمصالح سعد الحريري؟ وأين مصالح السنة الباقين الذين لا يؤيدون الحريري؟

كان رئيس الوزراء السني هو زعيم السنة في لبنان عبر التاريخ المعاصر؛ يجتمع حوله أهل السنة مادام في منصبه، ويجمعون دون أية إشكالات على من يخلفه، ويجمعون عليه مجدداً إذا عاد إلى السراي، وكان لديهم انضباط سياسي، لأن السنة اللبنانية تجمعهم، والقومية العربية

تجمعهم، وعدالة القضية الفلسطينية تجمعهم، وحق مقاومة العدو «الإسرائيلي» يجمعهم، فما هي مصلحة السنة في نحر تاريخهم الديني بأن تكون دار الفتوى مجرد سفينة يتقاتل بحارة طائرون على من يكون رُبانها، وفي نحر تاريخهم القومي والسياسي في سفينة بيد بحارة مرتزقة لرُبان هجر السفينة وتركها في مهيب الريح؟! ما هي مصلحة السنة في هجوم أحمد فتفت على حزب الله، لأن الحزب مع أي قانون يتفق عليه المسيحيون، لمعالجة مشكلة الغبن الذي لحق بالمسيحيين نتيجة أطماع الحريري وجنبلاط بحق الآخرين، سوى أن أحمد فتفت هو بحار يناضل من أجل رُبان غائب، ويدافع فقط



عن مصالح رُبان يشتغل لديه، وليس عن مصالح ركاب السفينة ومصيرهم المجهول.. سفينة باتت تحمل كل الرايات والأعلام إلا الراية السنوية الأصيلة. ما هي مصلحة السنة بأن يحرقوا تاريخهم، وأن يستبدلوا العلماء الكبار بمشايخ التكفير، وأهل الثقل السياسي الشعبي والعائلات السياسية الكبيرة بالفتافيت والكتاكيت؟ مؤتمر عام على مستوى كل أهل السنة في لبنان، برئاسة علماء كبار ورجال سياسة كبار، وحده الكفيل بضبط الأمور، بدءاً من الشارع، وانتهاء بالأمور الخلافية الكبرى، لكن أتى لهذا المؤتمر أن يعقد الآن ولغة أبناء الشوارع تطغى على حكمة العلماء، وغالبية أهل السياسة من السنة باتوا من الطبقات غير الوازنة سنياً ولبنانياً، مادام ليس بين السنة على الساحة الآن، وحتى إشعار آخر، «معتصم» عظيم ليصرخ له السنة: وا معتصماه..

أمين أبو راشد

سلام المتفائل

أطفأنا «الموتورات»! هل أطفأ الرئيس المكلف فعلاً موتوراته؟ أم أن الرياح الحريصة على المصلحة الوطنية - العليا - أعطبت هذه المحركات فأطفأتها!

رياح التغيير.. فالتكليف.. هي عينها رياح التأليف - مجازاً - على ما نظن! أجل فالرياح التي حملت إلى لبنان برداً وتاماً وسلاماً! هي إياها التي لا تزال تهب عليه قادمة من الصحراء.. وقد حذرتنا من ذرها الرماد في العيون! فإذا برمالها - وليس رمادها - تخترق المحركات الهادئة فتطفؤها.. ويسقط في يد الرئيس المكلف، الذي بات يرقب عجيبة جديدة من «السين» الأحادية، إذ إن سميتها، أو صنوتها منشغلة بل منهكة بذاتها.

دولة الرئيس العتيق.. «ما حك جلدك مثل ظفرك، فتول أنت جميع أمرك»، فالسعودية وغيرها من الدول التي أسهمت في نفص الغبار السياسي عن دائرة الرئيس صائب سلام.. وقدمت الضمانات لنجله، لا تعمل لوجه الله! فهلا أطلعوك على الثمن المطلوب، أم بعد؟ «فموتوراتك» لن تعاود الدوران! لأن المحرك.. مبالغ بل مغال في طلبه! فهل بوسعك تحمل مثل هذا العبء؟

دولة الرئيس المكلف.. لو أرادوا لك النجاح، لذلوا العقبات! فالشروط التي نسمعها تصريحاً أو تلميحاً من الأطراف التي تدور في فلك المملكة، لا تبشر بلوغكم عتبة التشكيل بالسرعة المرجوة! لماذا ارتبطت عملية التشكيل بولادة قانون الانتخاب حتى لو كانت قيصرية؟

من هو الطرف الحقيقي الذي يضمن تطيير الاستحقاق الديمقراطي، ليحلق لبنان بقافلة الربيع العربي؟ لماذا لا يصار إلى اتفاق في ما بين الجهات - الضامنة - إذا كان لا بد لنا من وجودها في حياتنا السياسية - على سلة الحلول - تبدأ بإنجاز التشكيلة الحكومية، فالتقدم من المجلس لنيل الثقة قبل أن يصبح هذا الأخير فاقداً الأهلية القانونية؟ بعد ذلك يصار وبالتنسيق مع السلطة التنفيذية إلى سن قانون يمدد بموجبه إلى المجلس الحالي ثلاثة أشهر كحد أقصى لإجراء الانتخابات النيابية، وفق القانون الجديد المزمع ابتكاره!

يدفعنا إلى هذا الاقتراح جملة أسباب منها:

أخذ الوقت الكافي لدارسة وتمحيص وتقديم قانون انتخاب عصري يليق بلبنان وأنسانه.. بعيداً عن كابوس الوقت الذي كثيراً ما يتسبب باضطرابات نفسية تنعكس على الأداء، وتسهم في تشوه النتائج!

تميرير موسم الاصطياف، وسط جو يسوده الهدوء والاسترخاء السياسي والأمني والإعلامي، فالناس معظم الناس، ما عادت قادرة تحمل ضرب مصدر الرزق هذا للسنة الثالثة على التوالي! فتداعيات الحرمان والجوع والعوز، أكبر من قدرة الدولة على تحملها.

بقي لنا أن نلفت عناية الرئيس المكلف ومن سبقه أو من سيخلفه في المستقبل من الأيام، إلى أمر جليل لا مساومة عليه.. «إذا كان أهل مكة أدرى بشعابها»، فنحن اللبنانيين - اللبنانيين - أدرى بأرضنا وعزتنا وكرامتنا وشأننا ومقاومتنا ومستقبلنا.

نبيه الأعرور

المرجعي

لم يمض على التقاء المسافر بالشيخ الجليل سوى أيام معدودات، ولكنها اختصرت سنوات من القطيعة مع شؤون الأمة، وفي كل يوم، كانت تتجلى له العلل والأفات، وتشتد عنده مشاعر الحذر، بقدر ما تترسخ لديه مصداقية الشيخ، وتربط عظته بما يجري في بلاده من كوارث ونكبات، أصر على مواصلة البحث والاستقصاء، رافضاً العودة إلى مهجره، كي لا يظل غارقاً في ظلمات الجهل، يعاند تكاليف الندم في متاهات المنفى والسفر.

جد المسافر بالسير، ومر على خرائب وأطلال مهجورة، ولما وصل إلى أطراف بلدة «ماهولة»، أبطأ خطاه، وفي رأسه تدور التكهات المستغربة، متسائلاً إن كان سيقابل بالتسهيل والترحاب، أم بالتوجس والريبة، فقد اهترت ثقته بما كان يحمله

من مسلمات وأحكام فطرية، حين اعتاد أن يدق أول باب يصادفه كلما أحس بالجوع أو التعب، ويأمن لأي شخص يقابله إذا احتاج لتمرّس يصحح وجهه ترحاله.

لم يتفاجأ المسافر حين لم يلحظ في ساحة القرية زوايا يمرح فيها الصبية والأطفال، أو أشجاراً مورقة يستريح في ظلها العجائز، أو أثراً لبركة الضيعة، ترتوي منها قطعان الغنم والماعز، ولكن لم يتفهم لماذا يبدو المكان شبه خال من أهله، رغم مظاهر العمران، وانتشار المنازل فيه من مختلف المراتب والمواصفات! دخل المسافر إلى محل بقالة صغير، وألقى التحية على صاحبه، ثم ارتجى منه شراء «حاجة ما»، لم تكن بالأصل تنقصه، بل أراد منها حجة لتبادل الحديث، نهض الرجل بتكاسل ملحوظ من مقعده المريح، ورد

على التحية دون أن ينظر إلى وجه المسافر، واختفى خلف الواجبة، ثم أتى بالفرض المطلوب، وترقب أن يسدد الزبون ثمنه، كاد اللقاء ينتهي عند هذا الحد، لولا أن تملى البقال بالنظر إلى وجه الزبون، بعد أن تكلأ هذا بعد نقوده، فأدرك أنه «غريب» عن البلدة. «أهلاً وسهلاً»، قالها البقال بغير صيغتها المعتادة، «هل تنزل ضيفاً عند أحد من أبناء ضيعتنا؟» تحمس المسافر لحشوية البقال، وأجابته بأنه عابر سبيل، وأضاف: «ولكن، أود الاستفسار عن أحوال بلدكم وناسها..» خيم بين الرجلين صمت مقلق، حدق خلاله البقال في وجه «الغريب»، كمن ينتظر تعليلاً لمراده، ابتسم المسافر وقال: «أرجو أن لا تسيء الظن بمقاصدي.. ولكنني وجدت القرية شبه مهجورة، أين أهلها؟»

أنهى البقال حبس أنفاسه بزفرة مسموعة، وانفجرت أسارير وجهه، كاشفة عن خجل واضح، وقال: «لا تؤاخذني يا أخي على تحفظي، وشكوكي.. يكاد الواحد منا أن يفقد صوابه لقسوة ما يحل بنا من نواب الدهر وأهواله.. لا شك أنك جائع، دعنا نغلق الدكان، ونصعد إلى المنزل.. لقد انتصف النهار، وحن موعد الدواء ووجبة الطعام.. هياً نتناول ما توفر من حواضر البيت، هيا».

استعاد المسافر بضع نفحات من ثقته التي بدأت تهتز على وقع ما شهدته وسمعه في الأيام الأخيرة، مستعيداً نصيحة الشيخ الجليل، بأن لا يفقد الأمل ما دام في الدنيا متقال ذرة من الخير، وبذرة محفوظة من مكارم الأخلاق، فأجل تساؤلاته عن البلدة لساعة أخرى.



القرصنة تكبد الاقتصاد العالمي خسائر كبيرة

على الرغم من تراجع حوادث القرصنة قبالة سواحل القرن الأفريقي في الأشهر الأخيرة، كشف تقرير جديد للبنك الدولي عن التكاليف البشرية والاقتصادية لأعمال القرصنة عن خسائر بالغة لحقت بالاقتصاد العالمي، ولفت التقرير إلى أن «الصومال لا يمكنه شراء طريقه للخلاص من القرصنة بسهولة».

ويشير التقرير الجديد إلى أنه لن يتسنى التوصل لحل مستدام لإنهاء القرصنة، إلا عن طريق إعادة إنشاء دولة صومالية قادرة على البقاء وتقديم الخدمات الأساسية في جميع أنحاء البلد، للحد من الفقر وخلق فرص العمل، وهذا الحل يتطلب أيضاً الاعتراف بالتقيد والتقلب في السياسات المحلية فيما يتعلق بكيفية تقديم خدمات أفضل في قطاعات الصحة والتعليم والتغذية وغيرها من الخدمات للصوماليين، لاسيما لمن يعيشون في المناطق التي تزدهر فيها أعمال القرصنة.

كما يوضح هذا التقرير، فإن حل القرصنة الصومالية هو حل سياسي أولاً وقبل كل شيء آخر، بعيداً عن قوة النيران والموارد المالية، فإن المجتمع الدولي يمكنه، بل ويتعين عليه، مساعدة الصومال في مجال توفير القواعد اللازمة لتوزيع وتقاسم الموارد، وكيفية قيادة العشائر والعلاقات بين العشائر بعضها البعض، وفي النهاية كيفية تحديد الاستقرار السياسي الوطني للتوصل إلى حلول لمشكلة القرصنة.

تكاليف القرصنة كبيرة

في واحد من أكثر التقييمات تفصيلاً للتكاليف الدولية والإقليمية للقرصنة الصومالية، يقول البنك الدولي، إنه نظراً لحجمها ونطاقها الجغرافي والعنف المرتبط بها، والذي تسبب في خلق قدر كبير من القلق في جميع أنحاء العالم، فإن القرصنة تكلف الاقتصاد العالمي تقريباً 18 مليار دولار سنوياً في صورة تكاليف متزايدة للتجارة، وهو مبلغ يتجاوز كثيراً متوسط الفدية السنوية التي يقدر بنحو 53 مليون دولار منذ عام 2005.

فلم تفرض القرصنة ضريبة خفية على التجارة العالمية عموماً فحسب، بل إنها أثرت بشدة أيضاً على الأنشطة الاقتصادية للبلدان المجاورة، إذ شهدت بلدان شرق أفريقيا منذ عام 2006 انخفاضاً ملحوظاً في عدد السياح الوافدين إليها وإنتاج الصيد، وفي قطاع السياحة المزدهر، ارتفع الإنفاق في شرق أفريقيا منذ زيادة أنشطة القرصنة بنسبة 25 في المئة ارتفاعاً أكثر بظناً عما هو عليه الحال في البلدان الأفريقية الواقعة جنوب الصحراء، وبالمثل، انخفضت صادرات منتجات الأسماك من البلدان المتضررة من القرصنة بالمقارنة مع مناطق أخرى بنسبة 23.8 في المئة منذ عام 2006، ويرجع ذلك جزئياً إلى انخفاض الإنتاج،

وانخفض مجموع ما تم صيده من أسماك التونة في غربي المحيط الهندي بنسبة 26.8 في المئة، حيث انتقلت سفن الصيد إلى أماكن أكثر أماناً.

كما عانى الصومال نفسه إلى حد كبير من أثر القرصنة، فقد بلغت زيادة تكاليف التجارة على البلاد ما يقدر بنحو 6 ملايين دولار سنوياً، وهذا الرقم لا يأخذ في الاعتبار أن الصومال لا يمكنه تطوير وتوسيع تجارته البحرية ومصائد الأسماك ما دام القرصنة يستطيعون العمل في مياهه.

وفيما يتعلق بالتكلفة البشرية للقرصنة الصومالية، فقد تم القبض على نحو 3741 من أفراد الأطقم من 125 جنسية مختلفة لفترات احتجاز بلغت 1178 يوماً، وتوفي ما يصل إلى 97 بحاراً أثناء الهجمات وفي الاحتجاز بسبب سوء المعاملة أو أثناء عمليات الإنقاذ.

وعلى الجانب الصومالي، كانت حصيلة الخسائر أيضاً كبيرة، إذ يعتقد أن مئات القرصنة لقوا حتفهم في عرض البحر.

الفدية هي الهدف

وتعد أعمال القرصنة الصومالية فريدة من نوعها، حيث إن القرصنة الصومالية إلى حد كبير هي أعمال خطف من أجل الحصول على فدية، فإنها تعتمد اعتماداً كبيراً على الدعم البري من البنية التحتية التي توفر الغذاء والماء والوقود والمقات لرجال الميليشيا الذين يتولون حراسة السفن المختطفة طوال عملية التفاوض على الفدية.

ولذلك، فإن القرصنة الصوماليين يحتاجون إلى تأمين إمكانية الوصول بانتظام إلى الساحل والحماية من وحدات إنفاذ القانون المحلي والدولي والمجموعات الإجرامية المنافسة، إن قدرة القرصنة على رسو السفن، التي يختطفونها، بحرية على امتداد الساحل الصومالي، إنما تدل على قدرتهم على كسب المساندة من المسؤولين الحكوميين ورجال الأعمال وشيوخ العشائر والمليشيات والمجموعات المحلية، ففي هذه المواقع لرسو السفن المختطفة، تمكن القرصنة من استخدام مزيج من دفع الأموال وممارسة الإكراه لضمان الوصول دون عائق إلى الساحل لفترات طويلة، وتشير التقديرات إلى أن القادة والمحرضين في أنشطة القرصنة الصومالية قد تقاسموا ما بين 70 و86 في المئة من عائدات هذه الأنشطة مع أصحاب

المصلحة هؤلاء، لأنه من دون دعمهم ما أمكن رسو المراكب المختطفة.

ولا شك أن فهم كيفية تمكين القرصنة في المدن والمجموعات المحلية على طول الساحل الصومالي، يعطي الحكومة الجديدة في مقديشو والمجتمع الدولي فكرة أفضل بكثير عن سياسات وتحالفات التنمية التي ستكون مطلوبة لوقف أعمال القرصنة في هذه النقاط الساخنة، وإعادة إرساء دولة صومالية جديدة مزدهرة في شرق أفريقيا.

سياسات غير فعالة

ويجمع الخبراء على أن أسلوب مكافحة القرصنة الحالي بحاجة إلى التغيير والإصلاح، لأنه لا يؤدي ثماره، بحيث إن نسبة التكلفة العالمية للقرصنة إلى مدفوعات الفدية السنوية التي يتم دفعها للقرصنة تعد سبباً قوياً، لأن يقدم المجتمع الدولي المساندة للصومال، وتعتبر السياسات المطبقة حالياً على البر أو في البحر لبحر لبحر القرصنة الصومالية، إما غير فعالة أو على الأرجح غير مستدامة، وتهدف التدخلات التي يتم تطبيقها على البر مثل مبادرات التنمية الاقتصادية المحلية أو إنفاذ القانون إلى ثني الشباب الصوماليين عن أن يصبحوا قرصنة، وذلك بزيادة جاذبية الوظائف البديلة أو بالتوعية بالسجن لمدد طويلة، في حال القبض على من يشارك في أعمال القرصنة، إلا أن القرصنة، وكما تحذر التقارير، سيقدّمون أجوراً أعلى للفقراء والعاطلين من العمل من الصوماليين المراهقين والشباب، بما يجعلهم يخاطرون بإلقاء القبض عليهم أو التعرض للموت في عرض البحر، وفي حين أن وجود الدوريات البحرية المسلحة تسليحاً ثقيلًا وتوفير إجراءات أمنية أفضل



على متن السفن التجارية، يفسر سبب تراجع أنشطة القرصنة في عامي 2011 و2012، فإن هذه التدابير لا تكون فعالة إلا إذا بقيت مطبقة.

وبسبب ارتفاع تكلفة هذه الإجراءات المضادة، فقد تصبح غير مستدامة على المدى الطويل.. ونظراً لأن القرصنة قبالة القرن الأفريقي تعتمد اعتماداً كبيراً على العمليات البرية لمواصلة أنشطتها، فإن أي حل طويل الأجل لا بد أن يشمل لذلك إبرام عقد سياسي مع من يمسون بزمام السلطة محلياً وهو ما يمثل تحولاً في الاهتمام، وبعبارة أخرى، من مرتكبي أعمال القرصنة إلى من يجعلها ممكنة.

مجموعة ضاربة

وذكرت تقارير أن بريطانيا وفرنسا تنتهيان من تشكيل مجموعة ضاربة من السفن البحرية، مهمتها تدمير البنية التحتية البرية للقرصنة الصوماليين، وتضم المجموعة حاملة الطائرات النووية الفرنسية «شارل ديغول» وحاملة المروحيات البريطانية «الاستريس»، وسفينة الإنزال «بولفارك» والسفن المساعدة، ومنح الاتحاد الأوروبي مجموعة السفن تفويضاً بتوجيه ضربات إلى الأهداف البرية الواقعة على ساحل القرن الأفريقي، وقد دفعت عمليات القرصنة البحرية أمام السواحل الصومالية لجنة السلامة البحرية التابعة للمنظمة البحرية الدولية، لاتخاذ توصيات غير مسبوق في تاريخ النقل البحري لحماية السفن من الاختطاف وبما يوحي أن صبر المجتمع الدولي قد نفذ، فقد ناقشت المنظمة في اجتماعها الأخير في لندن عدداً من القضايا، أهمها مطالبة الدول والحكومات، بالسماح للسفن الأجنبية المرور من خلال مياهها الإقليمية وعليها طاقم مسلح، لمواجهة المخاطر المتوقعة، خصوصاً القرصنة.

كما سيتم وضع إرشادات عملية ودولية لتداول الأسلحة النارية على متن السفن، بما في ذلك في موانئ الدول التي لم تضع سياسات وطنية في التعامل مع الأسلحة على متن السفن المارة بها، وستسمح المنظمة البحرية الدولية لشركات القطاع الخاص بالأمن البحري، التعاقد من السفن الخاصة مع أفراد الأمن المسلحين على متن السفن العابرة للمنطقة عالية المخاطر قبالة الساحل الشرقي لأفريقيا.

هنا مرتضى

اللغة العربية بين مقومات الأصالة ومتطلبات الحداثة (3/3)

عبد المجيد إبراهيم جرادات / جريدة الدستور - الأردن

الفاعل الثقافي والتفكير الاستراتيجي في مهمة الأمن اللغوي

يقولون إن الثقافة التي تنعم بالقوة الفكرية، تكون قادرة على طرح القضايا الملحة، بمنهجية تستند على دقة التشخيص وموضوعية التحليل، وفي معادلة الربط بين متطلبات الحداثة، وعناصر القوة التي يشكل الاقتصاد أحد أعمدها، يتجلى الحديث عن منظومة القيم التي تسهم في التحريض الذاتي على أهمية المواكبة بما تعنيه من إرادة وقدرة على السير في ركب التطور الذي يتطلب في العادة، تنسيق الجهود، وحشد الطاقات، وكل ذلك من أجل مضاعفة الإنجازات.

بين دور اللغة في توفير الوعي المتبصر في دروب التجدد، ومنهجية التفكير الذي يستند على دقة الاستشراف، تبدأ مرحلة البحث عن المعرفة المنشودة، وكان الفلاسفة والمفكرون، بدءاً من سقراط، مروراً بأفلاطون، ووصولاً إلى ديكارت وهيجل وكانط، يجتهدون في بناء هرم للنظم الفكرية الكبرى، وصياغة الأسئلة عن الكون والوجود والمصير، وبالنسبة لمفكري القرن العشرين، ومنهم برتراند رسل وسارتر، فقد اتجهوا إلى تحليل النظم التي بناها القدماء، وفحصوا المنهجيات التي أرسوها، ولهذا فقد تميز القرن العشرون بأنه عصر التحليل في حقول الفكر والفلسفة، والحقبة التي سادت فيها منهجيات الوصف والنظر في منظومة الأفكار المتداخلة، وبما أن اللغة، تحدد الفروض الدقيقة، وتقدم البراهين والنتائج، فقد تبوأ مرتبة مهمة وحساسة في حصيلة الأفكار الحديثة، إذ أصبحت جزءاً من أسس الفكر، وأنموذجاً للقياس والتطبيق، ومثالاً للبحث في مستويات الظاهرة الفكرية.

توصف التجربة الفكرية العربية، على أنها متجددة وتناضل من أجل الحياة، ووفقاً لمصطلح ابن خلدون، فقد كانت واقعة التقدم هي السمة الظاهرة على هذه التجربة، وقد تجسد ذلك في التراكم الفني للأفكار والعلوم، وفي التنوع الثري في المذاهب والمؤسسات والنظم المبدعة، إلى جانب الانفتاح المستمر على كل المظاهر الحضارية الإنسانية القديمة منها والحديثة على حد سواء، والمهم في عملية البحث هو أن «الحقيقة» كانت على الدوام غاية تستدعي ضرورة المناظرة دون كلل،



وقد شهد الفكر العربي على مر العصور، جهوداً متواصلة، تبلورت من خلال المشاركة والإسهام في إغناء التجارب الفكرية وإثرائها بالنقد الذي يهدف للتقويم بعد أن يستند على صحة التقييم.

عند الحديث عن الإنتاج المعرفي، نتوقف أمام العديد من الإشكاليات، منها على سبيل المثال، ما يرتبط بالموثوق الشعبي والسياسات المعمول بها، وهنالك واقع التحولات الاقتصادية، وما أفرزته من تباينات، نحسب أنها بأسمى الحاجة لدراسة تركز على بعدين، أولهما، أن حضارة الشعوب، تعرف من خلال ما تنجزه مجمل الطاقات المؤهلة والمبدعة من أبنائها، أما البعد الثاني، فهو يتلخص بمخرجات العلوم والتكنولوجيا المتطورة، والتي تسعى من خلالها الدول العظمى والصناعية للمحافظة على أسرار مفاتيح المعرفة، حتى تبقى الدول «محدودة الموارد»، مستهلكة لمنتجاتها، ومستوردة لبعض جوانب ثقافتها، ومن هنا يكون السعي الحثيث لصون مكانة اللغة العربية. يأخذ المنتج الثقافي بعداً تنموياً كونه يرتبط بإبراز الصورة

النتائج ملبية للطموحات التي تهتم بالاستغلال الأمثل لجهود الطاقات والمهارات، والإفادة من عنصر الزمن، لأن الإنجازات المتميزة، تدخل في سجل الشعوب التي تكتب نجاحاتها بفعل الرواد من أبنائها.

التوصيات

بناءً على ما تقدم، فإن النظرة الاستشرافية تطرح سؤالين: الأول: كيف سيتم توظيف اللغة على الوجه الأكمل في مرحلة ثورة الاتصالات والتقنيات التي أزال الحواجز أمام الثقافات والسياسات؟ أما السؤال الثاني فيتعلق بمهمة المعنيين بالمحافظة على سلامة اللغة العربية وتنميتها لتواكب المستجدات، وإلى هنا يمكن توثيق الحقائق الآتية:

أولاً: أن وحدة الأمة العربية تقوي مركز لغتها بين لغات العالم، وهذا يتطلب العمل المتواصل، ونشر الوعي اللغوي بوسائل الإعلام المختلفة، وتشجيع المبدعين في المجالات التي تبرز منزلة اللغة العربية.

ثانياً: التركيز على سلامة اللغة في المراحل التأسيسية لطلبة المدارس، وإعادة النظر بالمنهج وطرق التدريس، وهل يستخدم المعلمون وسائل متطورة لتشويق الطلبة أثناء تعلم لغتهم.

ثالثاً: توحيد المصطلحات العلمية، والألفاظ الحضارية، وتبني خطط طموحة ومتواصلة، وتفعيل دور المجمع العربية واتحادها، إلى جانب الاستمرار في عقد المؤتمرات العلمية، والتي يتم تبادل الآراء والتجارب فيها، بطريقة تحقق ازدهار اللغة العربية، وتسهم بإغناء الفكر العربي على طريق التوحد الذي يحول دون المضي بابتزاز مقدرات الوطن العربي وحقوق أبنائه.

ويصون منجزاتها الحضارية وهويتها الثقافية، ويجسد روح التماسك بين أبنائها، ولهذا نعول على حيوية المبادرات التي يقوم بها مجمع اللغة العربية/ لبنان وكليات الآداب والعلوم الإنسانية في معظم الجامعات العربية، بعقد المؤتمرات العلمية التي تشخص الحال، وتفتح مجالاً لتبادل الآراء التي تسمو بمكانة اللغة العربية، وترتبط حاضرها الواعد، بأبرز الجوانب المشرقة من موروثها اللغوي.

نشير في هذا السياق إلى جملة معوقات والتي نخشى أن تؤثر سلباً على مكانة اللغة العربية في المحافل الدولية وبين الناطقين بها ومن أهم هذه المعوقات:

أولاً: تنتشر المدارس الأجنبية في معظم الدول العربية بكثرة، وهي تتبنى مناهج، تختلف أحياناً عما هو مطبق في المدارس الحكومية، حيث تزود الطلبة بمهارات وثقافات ربما تتأى بهم عن «لغتهم الأم»، ومن بين السياسات المطبقة، أن هذه المدارس تستقبل أبناء النخب الذين يدفعون أقساطاً خيالية، وكثيراً ما تقوم إدارات هذه المدارس بتأمين قبول خريجها في جامعات ليست عربية.

ثانياً: تعتمد معظم العائلات العربية «ميسورة الحال» على خدمات أجنبيات للعمل في البيوت ومتابعة شؤون أبناء هذه العائلات، وبحكم عمل الأمهات، فإن نشأة نسبة كبيرة من الأطفال العرب باتت أقرب إلى التأثر بثقافة ولغة الخادمة، وهي ظاهرة نأمل أن تكون موضع الإهتمام والمتابعة من قبل كل الأمانة على حصانة وهوية اللغة العربية.

في مؤتمر وزراء الثقافة العرب الذي استضافته العاصمة الأردنية عمان عام 2002، أثيرت العديد من القضايا الجوهرية، ويومها جرى التذكير باحتمالية تفاقم الأزمات الاقتصادية نتيجة المتغيرات المناخية، وشح المياه وتدني مستوى الإنتاجية في الدول النامية، وفي ذلك الحين، تم تحديد عناوين من شأنها إثراء المسيرة التنموية بشقيها الاجتماعي والاقتصادي، أهمها التخطيط والثقافة التعاونية، وتفعيل دور الإدارة الاستراتيجية في المجالات التي تستوعب المهارات والكفاءات البشرية، إلى جانب الإهتمام باللغة العربية بحكم غزارة جوانب المعرفة فيها، وموقعها كأداة تفكير.

من مؤتمر «اللغة العربية.. من مخاطر الجمود إلى تداعيات التجديد»

بالصبر والتضحية تواجهين زواجك الفاشل

تتسبب الحياة الزوجية الفاشلة في تدمير صحة الزوجة وضياع رونقها بعد فترة من الاكتئاب التي تمر بها بعد إهمال الزوج ولا مبالاته بمشاعرها.

• نصيحة: طاقات الحب والأنوثة ستلاحقك، لذا عليك فتح مجالات أنشطة جديدة لاستثمار واستنفاد طاقتك، ولا مانع من البحث عن هوايات جديدة تأخذ من وقتك.

- إذا كانت معظم إجاباتك «ب»: أنت اخترت الخلاص مثل كثيرات دافعن عن حقن في حياة سعيدة آمنة، ومن وجهة نظرك أن بقرارك «الطلاق» تنقذين أدميتك، وتضعين حداً لآلامك مادام الزوج مُصرّاً على مواصلة العناد، لكل بهذا تكوينين نفضت عن كاهلك فكرة ضياع الأبناء، ولم تهتم بصورة المطلقة في عيون الناس بتعليقك أنه «تفكير متخلف». أخذت قرارك وأنت تعلمين حجم القلق والاضطراب والأمراض النفسية والجسمية التي تصيب الزوجة بسبب الاستمرار في زواج فاشل، رافضة فكرة الزوجة التي تقوم بدور المضحية.

• نصيحة: هل رسمت طريقك بعد الزواج؟ أين ستقيمين؟ هل تنوين الزواج من جديد؟ الأبناء مع من سيعيشون، زوج الأم، أم زوجة الأب؟ اختاري وحددي طريقك مع اليقظة ووضع الحسابات القرية والبعيدة.

- إذا كانت معظم إجاباتك «ج»: اخترت المواجهة والتخطيط.. أنت تعترفين منذ البداية بفسل الزواج، وتقبلين الاستمرار فيه.. في بالك شروط طرحتها وعرضتها على الزوج، لرغبتك الأكيدة في مواصلة رحلة الحياة معه، تؤمنين بأن المحافظة على الزواج ورعاية الأبناء مسؤولية الزوجين معاً، تحلمين بالتغيير وترجع السلبيات، وترسمين الخطوط لوضع العلاجات لأزمة الشقاق والفسل بينكما، إضافة إلى أن قناعاتك لا تحمّل الزوجة مسؤولية الفشل وحدها.. كل هذا جميل وراق ويحمل أفكاراً إنسانية جميلة، ولكن.

• نصيحة: هل أنت واثقة من مجارة زوجك معك فيما تفكرين وتخططين؟ هل مواجهتك الصريحة لحجم مشكلة الفشل وعواقبها السلبية أمام زوجك ستحدث أثراً وتحد من بعض سلبياته؟ قرار عرض القضية ومواجهتها يدل على نية طيبة، أما النتائج فتوقف على قناعات الزوج.

- إذا كانت معظم إجاباتك «د»: أنت اخترت دور الضحية، وبذلك تجنين على نفسك وكرامتك وأدميتك، والعاقبة.. أمراض وإحباطات تمنعك من مواصلة فكرة التضحية وإنكار الذات نفسها؛ أعلنتها أكثر من مرة «استمر وأضحى وأتأقلم»، مقتنعة بأن سنة الحياة تُعطى لناس وتأخذ من ناس، مع خوف من لقب «مطلقة»، وجملة «ضياع الأبناء بعد الطلاق»، على الرغم من أنها مقولات تتردد بلا أساس.

• نصيحة: أردت الاستمرار فليكن.. لكن لا تلعب دور المرأة المضحية والمغلوبة على نفسها، والتي تنازلت عن كرامتها وأدميتها من أجل مصلحة الأبناء، الحصاد في النهاية زوج يتمادي في سلبياته، وأبناء ضعاف الشخصية يلتمسون الحجج لتغطية إخفاقاتهم.

ريم الخياط

ج- الحياة شراكة ومناصفة.
د- سنة الحياة.

5- العيش في قهر ومدلة خوفاً من تشرد الأبناء، ومن نظرة المجتمع للمطلقة.. مقولات شائعة؛
أ- أمور أضعتها في الحسبان.

ب- أسلوب تفكير متخلف.
ج- طرح الحلول واجب.

د- آراء أصدقائها وأعيانها.

6- إنجاب المزيد من الأبناء يعيد الزوج إلى صوابه؛
أ- إلى حد ما.

ب- حجة ضعيفة.
ج- مظلة الأبوين فكرة سليمة.

د- أضحى بكرامتي من أجلهم.

7- غالباً ما يحتمل المجتمع الزوجة مسؤولية فشل زيجتها؛
أ- إلى حد كبير.

ب- لا تعليق.
ج- ليس دائماً.

د- حقيقة مؤلمة.

8- الاستمرار في زواج فاشل يصيب المرأة بمتاعب نفس جسمية؛
أ- الحرص والانتباه واجب.

ب- إلى حد ما.
ج- الفشل يحمله اثنان.

د- وأكثر من ذلك.

9- التأقلم مع الواقع المؤلم، التنفيس عن الحزن والغيظ بصورة إيجابية.. حلول مقترحة؛
أ- أرحب بالتنفيس الإيجابي.

ب- لا أوافق عليها.
ج- مصلحة الأبناء هدية.

د- التأقلم لراحة الأبناء.

النتيجة

- إذا كانت معظم إجاباتك «أ»: فأنت اخترت الأضعف، أبواب كثيرة مغلقة ومن ورائها تسكن التعاسة، وإلى جانبها إحصاءات تؤكد زيادة نسب الطلاق، فاخترت الاستمرار قرار مصيري لكنه الأضعف، لأنه يتعارض مع إنسانيتك وأنوشتك كزوجة وامرأة.. أنت اخترت البقاء وسط بيتك وبين أفراد أسرته، وربما إلى جانب زوجك، يداخلك أمل في التغيير والبدء من جديد، ولهذا تسلكين كل السبل من استشارة للأهل، تحميل النفس ما آل إليه زواجك، وفكرة كبيرة تسيطر عليك وهي: التضحية والتنازل من أجل عيون أبنائك الذين يستظلون بحب وحنان الأم، وحزم وتوجيه الأب معاً.. ما تغليبه هدفاً سامياً، ولكن!

د- أتنازل وأضحى وأتأقلم.
2- وصلت العلاقة بينكما إلى طريق مسدود؛ هو يصبر على موقفه، وأنت تشعرين بالظلم؛

أ- نحاول معاً من جديد.
ب- أتركه فوراً.

ج- نوافق الآراء للاستمرار.
د- التضحية بنفسك لهدف أسمى.

3- تشكين من صعوبة الحياة مع طباع زوجك السلبية وسلوكياته القاسية معك؛
أ- أستشير الأهل.

ب- أهدده بالطلاق.
ج- أحاول تغييره.

د- هو قدرتي ونصبيتي.

4- التضحية وإنكار الذات وتقدير مصلحة الأبناء.. نصائح مثالية تدفع الزوجة ثمنها من حياتها ونفسيته؛

أ- دائماً هي المرأة.
ب- وماذا؟

أكدت العديد من الدراسات، أن الضغوط النفسية على الزوجة نتيجة عدم استقرار الزواج، تتسبب في إصابتها ببعض الأعراض الصحية؛ من فقدان الشهية، وآلام في المعدة، والقلولون العصبي، وغيرها، وإذا لم تستقر الحياة ويستوعب الزوج حاجتها للحب والدفاء، فلن يبق أمامها سوى الاستمرار ومحاولة الإصلاح، أو طلب الطلاق.
تُرى إذا تعرضت لهذا الموقف، ماذا تختارين؟ الاختيار التالي يمكنك من معرفة موقفك حالة الإحساس بفسل زواجك:

اختبري نفسك

1- هل تؤمنين بالاستمرار في زواج فاشل من أجل الأبناء، أم ترفضين رفضاً قاطعاً؟
أ- أستم مع محاولة الإصلاح.
ب- أختار الطلاق.
ج- تشغلني حالة الأبناء.

أنت وطفلك

«التأتأة» عند الأطفال.. وكيفية التعامل معها

أحياناً..
- إيجاد وقت للكلام مع الأطفال، لتعلم طريقة النطق الصحيح من الوالدين.
- تجنب طلب الكلام بصوت عالٍ في حال زيادة «التأتأة» عند الأطفال.
الطفل يتعلم من أهله الكثير من الأشياء، فلنكن خير قدوة لأبنائنا، ولنعلمهم بالطرق الصحيحة.



«التأتأة» عند الأطفال هي نوع من التردد والاضطراب وانقطاع في سلاسة الكلام، حيث يردد الطفل المصاب صوتاً لغوياً أو مقطوعاً ترديداً لا إرادياً، مع عدم القدرة على تجاوز ذلك إلى المقطع التالي.
في الواقع، كثير من الأطفال بين سن الثانية والخامسة من العمر يمرون بحالة من «التأتأة»، وفي غالب الأحوال تزول حالة «التأتأة» عند الأطفال ما بعد سن الخامسة، نتيجة تطور نمو الطفل، وتطور قدراته على التحكم بالعضلات والأعصاب المستخدمة في إصدار نطق الكلمات.

وقد يطول الأمر لدى بعض الأطفال، وعلى الرغم من عدم وجود وسيلة علاجية تشفي بالكامل من هذه الحالات، إلا أن التعامل العلاجي يُفيد كثيراً في التخفيف منها.
وبما أن الوالدين يلعبان دوراً كبيراً في ازدياد حالة «التأتأة» عند الأطفال، أو التخلص منها، فعليهما مراعاة الأمور الآتية:
- تجنب التركيز على أن يكون كلام الطفل سليماً في كل الأحوال، وتركه على سجيته، فمن المرجح أن يتحدث الطفل بطريقة مختلفة

الأكي دنيا.. علاج للسرطان والقولون

كما أن الأكي دنيا فاكهة القولون بامتياز، لأنه يجمع بين «الفلافونويدات» أو المضادات للأكسدة التي تمتص الجذور الحرة في القولون، وبين الألياف الخشبية التي تسهل مرور الفضلات بالقولون، وتعتبر هذه الخصائص من الأسس القوية لإزالة السموم من الجسم، وربما يتسبب الأكي دنيا في إسهال بارد بعد استهلاك كمية كبيرة، وهو ما يبين أهميته على الجهاز الهضمي السفلي، وإنهاء حالات الإمساك الحاد، ويحتوي على قليل من البروتينات (0.4 غرام)، وهو التركيز الذي يروق الرياضيين، لأن الجسم يسترجع ما ضاع منه بسرعة، لما يتناول هؤلاء الماء والسكريات والبوتاسيوم قليل من البروتين.

لكل نبات تركيبته الخاصة به، ولذلك نعتمد في طريقتنا على التنوع الطبيعي وتناول كل المنتجات الطبيعية في وقتها، لأن هناك توازناً وتدقيقاً في العلاج بالأغذية، وإرجاع الجسم إلى حالته الطبيعية، ومنع تسرب بعض الأمراض الناتجة عن عدم استهلاك المواد التي تحتوي على عناصر غذائية مهمة.

وبالنظر إلى هذه التركيبة التي تختلف عن المواد النباتية من خضار وفواكه، نلاحظ أن الأكي دنيا يحتوي على البوتاسيوم بنسبة مرتفعة، لكنه يبقى في المستوى النباتي، ويحتوي على الفوسفور أكثر من الكالسيوم، وعلى كمية من المغنيزيوم أقل من الكالسيوم، وهذه التركيبة تجعل الأكي دنيا من الفواكه التي تعيد للجسم كل المكونات التي يمكن أن يفقدها في أي نشاط فكري أو عضلي، لأن البوتاسيوم والسكريات والبروتين مع أملاح أخرى، تعيد ترميم الجسم في أقرب وقت، والكالسيوم والفوسفور والفايتامين «A» مع هذه الأملاح تزيل العياء.

ويحتوي الأكي دنيا على حمضيات عضوية، منها «التارتريك» و«السايتريك» و«الماليك»، وهي حمضيات عضوية هامة للحصى في المرارة والكلية، وتنشط خلايا الكبد، ويكون عصير الأكي دنيا بالنسبة إلى الذين يشكون من الحصى في المرارة نافعاً، لكن ضمن نظام غذائي معين، وليس بطريقة عشوائية، لأنه ليس بالسهولة التي يظن الناس.

إحساس نفساني يأخذ أهمية كبرى في علاج كثير من الأمراض المستعصية، وخاصة اللون البرتقالي، أنه يساعد على مرور كمية كبيرة من الدم في الخلايا، وينشط الأعصاب، ويستعمل اللون البرتقالي في علاج الكلية والحصى بالمرارة، وآلام الظهر والزائدة، وقد تبين كذلك أن هذا اللون ينشط الخلايا المنتجة للحليب في الثدي، ويدر الحليب عند المرأة المرضع، وقد ينشط الخصوبة عند الرجال والنساء على حد سواء.

لا شك أن لون الأكي دنيا وشكله وجماله يجذب الناس، ونلاحظ أن النظر إلى هذه الفاكهة الجميلة يوحي بالغبطة والسرور، وكل الفواكه والخضار التي لها لون أصفر تمتاز بنسبة عالية من «الفلافونويدات» و«البوليفينولات»، وهي مواد مضادة للأكسدة.

يحتوي أكي دنيا على الفايتمين «B17»، أو ما يسمى «مركب الأميكدين»، وهو فايتمين مضاد للسرطان، ويمكن أن يحد من انتشار بعض الحالات المتأخرة، ولا يعرف الفايتمين «B17»، كما تعرف الفايتمينات الأخرى، لأنه تعرض لتعتيم إعلامي، نظراً إلى نشر بعض النتائج حول إمكانية علاج أو كبح السرطان باستعمال هذا الفايتمين، وقد استعملها كثير من الأطباء في الولايات المتحدة والدول الغربية لعلاج السرطان، وبينوا أهميتها عبر النتائج السريرية، ومن خصائصها أن تكبح التورمات السرطانية تحت شروط صحية معينة ومضبوطة، وتحت المراقبة الطبية، وكل الفواكه الطرية، فإن أكي دنيا لا يحتوي على سعرات حرارية مرتفعة، لأنه من فواكه الفصل الحار، الذي لا يحتاج فيه الجسم إلى سعرات حرارية أكثر ما يحتاج إلى الماء والفايتمينات والأملاح المعدنية.

ومن المزايا التي يتفوق بها أكي دنيا أنه يحتوي على دهون قليلة، وبجودة غذائية عالية، وتبقى قوة التركيب الكيماوي لأكي دنيا في النسبة العالية من السكريات 12 غرام، ونسبة هامة من الألياف الخشبية، حيث تصل إلى 1.7 غرام في المئة من الفاكهة.

تحمل اللون الأصفر تمتاز بالمركبات الطبية، وسبحان الله، فاللون الأصفر الذي يعجب في النظر، هو الذي يقويه، لأنه لون «الكروتين». كلمة بسيطة عن اللون البرتقالي واللون الأصفر، وهو اللون الذي يقترن في أذهان الناس بالسعادة والغبطة، وكذلك بالغنى وسعة العيش، وهو

أكي دنيا.. فاكهة تختلف عن الفواكه الأخرى؛ في اللون والشكل والمذاق، وهي تجمع بين الفواكه المزيلة للسموم، والفواكه المخففة للدم، وتمتاز بالفايتمين B17.

يمتاز أكي دنيا باللون الأصفر المائل إلى البرتقالي، وكل الفواكه والخضار والنباتات التي



الحل السابق

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
ل	م	ن	س	ع	ف	ق	ك	خ	د
ر	ز	ح	ط	ي	أ	ب	ج	د	هـ
و	ز	ح	ط	ي	أ	ب	ج	د	هـ
و	ز	ح	ط	ي	أ	ب	ج	د	هـ
و	ز	ح	ط	ي	أ	ب	ج	د	هـ
و	ز	ح	ط	ي	أ	ب	ج	د	هـ
و	ز	ح	ط	ي	أ	ب	ج	د	هـ
و	ز	ح	ط	ي	أ	ب	ج	د	هـ

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

- 5 نصف نورة / مكان ومخزن الببع / حيوان يعيش في الغابات وفي القارة القطبية الشمالية
- 6 مجموعة من الناس منتدبة لعمل ما / يترددن على مكان محدد
- 7 ما يخرج الطائر من طعام بعد هضمه / متشابهان / أشار بعمل شيء ما
- 8 لسقي النبات / جزء من وحدة العملة الأميركية
- 9 الاسم الأول مناضل وبطل الاستقلال في جنوب أفريقيا - / مخترع التلفزيون
- 10 نصف مفرز / مخترع الكاميرا (معكوسة)

عامودي

- 1 مخترع الدراجة النارية الموتورسايلك
- 2 مخترع الآلة الكاتبة
- 3 مخترع خط إنتاج السيارات / يوصف به العرق البشري بمعنى أن له امتداد
- 4 هدم / الاسم الأول لممثل أفلام جيمس بوند سابق
- 5 مخترع قضيب منع خطر الصواعق / نصف ناقد
- 6 الاسم الأول لمخترع مكبر الصوت

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

أفقي

- 1 يتوقف / مخترع المخرطة
- 2 عصفور جاء في أغنية لفيروز / الأرض الممتدة تحت القدمين
- 3 طريق مبني بين مكانين مرتفعين / سجن أميركي شهير أصبح مزاراً للسياح ومعناه القصر
- 4 يمسح على جسمه الدهن وغيره / نصف سكون

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

		1	2	6	7				
4	3			1	5	6	9		
	9	2							5
3			2	5					
	7			8			6		
				6	7				9
								5	4
		4	3	5	7			8	6
				5	6	3		9	

- 1 (الاسم الثاني ويرمر)
- 7 لقب أرستقراطي أوروبي / زرع خرج من الأرض
- 8 اسم بندقية صيد معروف في الخليج العربي / مخترع المصعد الكهربائي
- 9 نصف طاقم / رقم (معكوسة) / سقيا الأرض والزرع
- 10 مخترع السيارة الألماني / نصف داكن



بايرن ميونيخ يؤدب برشلونة.. ويحزم حقائبه إلى لندن



الهدف الرابع لتوماس مولر



صراع هوائي في مباراة برشلونة وبايرن ميونيخ

برشلونة بعد إصابة وهشاشة هجوم الفريق الكاتالوني، فلقد درساً لن ينساه لفترة طويلة ووضع قدماً في المباراة النهائية للعام الثاني على التوالي والثالثة في السنوات الأربع الأخيرة.

وفي غياب الكرواتي ماريو ماندزوكيتش للإيقاف، اعتمد مدرب بايرن يوب هاينكس على ماريو غوميز لوحده في مركز رأس الحربة، مدعوماً بالهولندي اريين روبين والفرنسي فرانك ريبيري وتوماس مولر.

وكانت الثقة هي العامل المشترك بين المدير الفني لبايرن يوب هاينكس ولاعبيه في هذه المباراة التاريخية، وهو أمر طبيعي بعد سلسلة من النتائج الإيجابية التي حققها الفريق الذي سجل 18 انتصاراً خلال آخر 19 مباراة له في كل المسابقات وتأهل للمربع الذهبي بالبطولة الأوروبية بالفوز 4 - 0 على جوفنتوس الإيطالي العريق في مجموع مباراتي الذهاب والإياب بدور الثمانية.

كذلك لم يتلق بايرن ميونيخ سوى هزيمة واحدة خلال آخر 21 مباراة على ملعبه أمام الفرق الإسبانية، علماً أنه حقق ثلاثة انتصارات مقابل تعادلين وهزيمة واحدة في ست مباريات سابقة أمام برشلونة في سجل مشاركاته الأوروبية.

ودخل بايرن، حامل اللقب أعوام 1974 و1975 و1976 و2001، المباراة وهو لم يخسر سوى مرة واحدة في مواجهاته العشرين السابقة مع الأندية الإسبانية (أمام ديبورتيفو لا كورونيا 2-3 في موسم 2002-2003)، كما تفوق على النادي الكاتالوني في مواجهتهما الأوروبية الوحيدة السابقة في دور الأربعة، وكانت في كأس الاتحاد الأوروبي موسم 1995-1996 بعد تعادلهما 2-2 ذهاباً في ميونيخ ثم فوزه إياباً في برشلونة 2-1 في طريقه للفوز باللقب.

والتقى الفريقان أيضاً في دوري الأبطال موسم 1998-1999 لكن في دور المجموعات حين فاز بايرن بقيادة اوتمار هيتسفيدل على رجال المدرب الهولندي لويس فان غال ذهاباً وإياباً 0-1 و1-2.

بسبب تراخي لاعبيهم نتيجة حسمهم لقاء الذهاب في لندن 3-1.

وثأر بايرن من النادي الكاتالوني الذي أطاح به من الدور ربع النهائي للمسابقة موسم 2008-2009 حين اكتسحه ذهاباً 4-0 في «كامب نو» قبل التعادل إياباً 1-1.

ويقدم النادي البافاري أداءً هجومياً رائعاً في الآونة الأخيرة، حيث سجل 20 هدفاً في مبارياته الأربع الأخيرة في الدوري، إضافة إلى اكتساحه فرايبورغ 6-1 في نصف نهائي الكأس، وهي النتيجة نفسها التي انتهت عليها مبارياته الأخيرة السبت الماضي أمام هانوفر في الدوري.

وقدم الفريق البافاري مباراة مميزة من الناحية التكتيكية، وتآلق في الكرات الثابتة والعالية، مستفيداً من ضعف لياقة الأرجنتيني ليونيل ميسي العائد إلى

(0-2 قبل أن يفوز إياباً 4-0)، كما بلغ دور الأربعة من دون أن يفوز على باريس سان جرمان الفرنسي (2-2) ذهاباً في باريس و1-1 إياباً في برشلونة).

ويبدو أن برشلونة سيلقى مصير خصمه الإسباني الآخر ريال مدريد، الذي خرج الموسم الماضي من الدور ذاته على يد النادي البافاري وبضربات الترجيح بعد فوز كل منهما على أرضه 2-1.

أما بالنسبة لأصحاب الأرض الذين حسموا لقب الدوري المحلي وبلغوا أيضاً نهائي الكأس، فهم أكدوا أنهم في قمة عطائهم، إذ بلغوا دور الأربعة بعد أن أطاحوا بجوفنتوس الإيطالي بالفوز عليه ذهاباً وإياباً بنتيجة واحدة 2-0 ولم يخسروا على أرضهم سوى مرة واحدة أمام الأرسنال الإنكليزي (2-0) في إياب الدور الثاني

مدوياً ومفاجئاً ودراماتيكياً جاء سقوط برشلونة أمام بايرن ميونيخ في ذهاب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا، صحيح أن المباراة بين الفريقين كانت مفتوحة على شتى الاحتمالات، وأن العيون كانت تترقب بحذر تحركات لاعبي برشلونة في رحلتهم المحفوفة بالخطر إلى قلعة ميونيخ «ألينز أرينا»، لكن سقوط الكاتالونيين بأربعة أهداف من دون رد، تحول عاصفة تهدد حاضر فريق برشلونة، وربما سترسم مستقبله وطريق مدربه تيتو فيلانوا.

نتيجة وضعت برشلونة في خانة الفريق العاجز عن الرد، ومهما حاول أبناء كاتالونيا إياباً، فإن تخطي بايرن صغار يحتاج إلى أعجوبة، لا يبدو إطلاقاً أن لدى ميسي ورفاقه القدرة على إنجازها، خصوصاً أنهم ظهروا بمظهر هزيل للغاية في مباراة الثلاثاء.

خسر برشلونة موقعته النارية مع مضيفه البافاري الساعي إلى أن يكون أول فريق ألماني يتوج بثلاثية الدوري والكأس المحليين ويلقب أوروبي في الموسم ذاته من أجل أن يمنح مدربه يوب هاينكس أفضل هدية وداع قبل أن يترك منصبه لمدرّب برشلونة السابق جوسيب غوارديولا.

وترك الفريق الذي أذهل العالم بعروضه علامات استفهام محيرة، حول تلاشي قدراته الهجومية بقيادة ميسي، وتفكك دفاعه وغياب وسطه بشكل غريب عجيب عن السمع.

كما رسمت عاصفة ميونيخ جداراً معنوياً بين الفريقين، ففيما يفكر فريق فيلانوا بالثأر لكرامته المهدورة بأيدي الألمان، يفكر الجمهور الأحمر بهوية الفريق الذي سيواجهه في نهائي ويمبلي في 25 أيار المقبل، بين الفائز من مواجهة ريال مدريد الإسباني وبوروسيا دورتموند الألماني.

وتكررت في ميونيخ معاناة برشلونة خارج قواعد، حيث خسر في الدور الأول أمام سلتيك الاسكتلندي (2-1) وفي ذهاب الدور الثاني أمام ميلان الإيطالي



خيبة ميسي وإينيستا بعد المباراة التاريخية



هل يخلف غاريث بايل رونالدو في ريال مدريد؟

الوجهة المتوقعة لنيمار في أوروبا. ويشهد الصيف المقبل أيضاً انتقال نجمين آخرين من أميركا اللاتينية يعتبران من بين أفضل اللاعبين على مستوى العالم حالياً وهما: مهاجم أتلتيكو مدريد الكولومبي الفذ راداميل فالكاو ومهاجم نابولي الأوروغوياني المتألق ايدينسون كافاني، إذ يعتبر عام 2013 عاماً حاسماً في المسيرة الاحترافية لكليهما.

وبالنسبة لفالكاو فإن انتقاله من فريقه الحالي إلى ريال مدريد هو الأقرب حالياً، إلا أنه من غير المستبعد الانضمام إلى فريق تشلسي لوضع نهاية لمسيرة الإسباني فرناندو توريس السيئة مع الفريق.

ويبدو أن تشلسي سيدفع المبلغ نفسه الذي دفعه للتعاقد مع توريس من ليفربول عام 2011 في صفقة تعد الأعلى في سوق الانتقالات الداخلية لإنكلترا بلغت قيمتها 50 مليون جنيه إسترليني.

ويأتي الأوروغوياني كافاني ضمن القائمة المستهدفة من رئيس تشلسي رومان أبراموفيتش وتقدر إدارة نابولي قيمة هدفها الحالي بنحو 60 مليون جنيه إسترليني.

ومن ناحية أخرى، يتنافس ناديا بايرن ميونخ الألماني ومانشستر سيتي الإنكليزي على ضم نجم هجوم ليفربول لويس سواريز بعرض تصل قيمته إلى 40 مليون يورو، وهو مبلغ ضخم سيؤدي بالإضافة إلى الأرقام السابقة إلى رفع القيمة الإجمالية المحتملة لانتقالات الصيف القادم إلى مستوى قياسي.

ويبدو أن سواريز يعشق وجوده تحت المجهر للأسباب الخاطئة التي تطغى في معظم الأحيان على تألقه كلاعب، وهذا ما حصل الأحد الماضي خلال مباراة فريق ليفربول مع ضيفه تشلسي في الدوري الإنكليزي عندما لم يتحدث أحد عن هدف التعادل (2-2) الذي سجله في الوقت بدل الضائع، بل عن عضه مدافع الفريق اللندني الصربي برانيسلاف ايفانوفيتش.

وصحيح أن سواريز اعتذر بعد المباراة مباشرة عن الحركة «الصبيانية» التي قام بها دون أن يتنبه إليه الحكم، لكن ذلك قد لا يكون كافياً لكي يواصل مشواره مع «الحمرة»، لأن مدربه الإيرلندي الشمالي برندن رودجرز ألح إلى إمكانية بيع اللاعب الأوروغوياني الذي غرم من قبل ناديه وسيتبرع بالغرامة لعائلة ضحايا الستة والتسعين الذين قضوا نتيجة التدافع في مأساة ملعب «هيلسبورو» عام 1989 خلال مباراة ليفربول وتوتنهام فورست في نصف نهائي كأس إنكلترا.

وتحاول أندية تشلسي ومانشستر سيتي ومانشستر يونايتد التعاقد مع نيمار (21 عاماً)، الذي يتراوح سعره ما بين 50 إلى 60 مليون يورو، إلا أن أكثر الأندية قرباً من اللاعب في حالة رحيله من البرازيل هو برشلونة، الذي يعتبر

سابقة أن اللاعب باق في النادي، وأنه «يبيع كل يوم» مع وجود تقارير متضاربة حول وجهته النهائية. ويأمل مسؤولو سانتوس في الاحتفاظ باللاعب وتجديد عقده، الذي ينتهي بعد كأس العالم القادمة،

حول مستقبل النجم البرازيلي البارز نيمار، الذي من المتوقع أن تحسم أموره قبل شهر آب القادم، على رغم المحاولات المستميتة التي يقوم بها أوديليو رودريغيز؛ نائب رئيس نادي سانتوس البرازيلي، الذي أكد في تصريحات

دفعته المنافسات الشرسة في الدوريات الأوروبية المحلية ودوري أبطال أوروبا هذا الموسم أندية «القارة العجوز» للتخطيط لتعزيز صفوفها بلاعبين كبار، ما ينبئ بموسم ساخن في الانتقالات الصيفية المقبلة.

ومن النادر جداً أن تثار الأقاويل حول إمكانية انتقال أفضل خمسة لاعبين في العالم من الأندية التي يلعبون بها إلى أندية أخرى خلال موسم الانتقالات المقبل، مما يرفع إجمالي سعر الانتقالات الصيفية إلى مستوى غير مسبوق.

اللاعب الأول هو غاريث بايل جناح توتنهام الأيسر، والذي أثار أداؤه المذهل مع «السيبرز» هذا الموسم وأهدافه الرائعة، كبريات الأندية للبحث في إمكانية التعاقد معه، حتى أن بعض الصحف الإنكليزية بدأت في مقارنة أداؤه بأداء النجمين ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو.

وعلى رغم أن مقارنة أداء بايل بميسي ورونالدو يعتبر مبالغة، إلا أنه من المتوقع أن يصل جناح توتنهام إلى مستوى متقارب معهما إذا استمر أداؤه المرتفع مع فريقه.

ويعتبر بايل (23 عاماً) أحد أكثر اللاعبين المطلوبين في أوروبا، إذ أبدت فرق ريال مدريد وبرشلونة وبايرن ميونخ رغبتها في ضمه.

وأعرب نادي توتنهام عن استعداده للتخلي عن نجمه الأول مقابل 50 مليون جنيه إسترليني، إذ يرتبط بايل بعقد مع الفريق اللندني لمدة أربع سنوات، مما يجعل النادي في موقف تفاوضي قوي مع الأندية الكبرى في أوروبا.

وذكرت الصحف الإسبانية أن ريال مدريد يضغط بقوة للحصول على توقيع النجم الويلزي لتعويض مغادرة النجم الأول في الفريق كريستيانو رونالدو، التي تشير التكهات إلى احتمال عودته إلى فريقه القديم مانشستر يونايتد، على رغم من نفي السير أليكس فيرغيسون ذلك أو الرحيل بصحبة المدير الفني جوزيه مورينيو إلى باريس سان جرمان الفرنسي، إذا نجح مالكة القطري ناصر الخليفي في إغراء المدرب البرتغالي في خلافة الإيطالي كارلو أنشيلوتي.

وذكرت صحيفة «ذي دايلي ستار» البريطانية أن مانشستر يونايتد يستعد لتقديم عرض تاريخي يحطم فيه الرقم القياسي المسجل عام 2008 لاستعادة النجم البرتغالي إلى أحضان «أولد ترافورد»، مؤكدة أن الشياطين الأحمر على استعداد لدفع 55 مليون جنيه إسترليني.

ومع إمكانية خلافة بايل لكريستيانو رونالدو، واحتمالات رحيل الأخير إلى باريس سان جيرمان أو مانشستر يونايتد، تثار الأقاويل حالياً



كريستيانو رونالدو



غاريث بايل

كاريكاتير



طالب بتعويض عن أضرار صحية تعرض لها في بطن أمه

إلى أقرب مستشفى، وأدخل للعلاج الذي استغرق 50 يوماً، فيما كان تشخيص إصابته في ذلك الوقت التهاب السحايا. وذكر الناطق الإعلامي أنه بعد مضي 37 عاماً تقدّم المولود المتضرر بشكوى إلى الهيئة الطبية الشرعية، يدعي أن عدم تجهيز سيارة الإسعاف ببعض اللوازم ترتّب عليه حدوث إعاقات، مطالباً بتعويضه مادياً من إدارة المستشفى والطاقت الطبية آنذاك، في حين رأت الهيئة بعد النظر في القضية ضرورة إحضار بعض المعلومات لاستكمال سير القضية والحكم فيها. وأكد الناطق الإعلامي أن الهيئة الطبية الشرعية بانتظار الأوراق، وستنظر في القضية بالرغم من مرور 37 عاماً على أحداثها، إلا أنها لا تنتهي بتقادم الزمان، ما دام طرفا القضية والأوراق المطلوبة متوفّرين.

نظرت الهيئة الطبية الشرعية في المنطقة الشرقية بالسعودية في قضية وقعت فصولها قبل قرابة 37 عاماً، تضرر منها مواطن عندما كان جنيناً في بطن أمه، إلا أن عدم استكمال بعض أوراق الدعوى التي تقدم بها المواطن المتضرر حال دون استكمال النظر فيها، إلى حين وجود المعلومات المطلوبة. وقد أوضح الناطق الإعلامي في المديرية العامة للشؤون الصحية في المنطقة الشرقية، أن والدة المواطن عندما كانت على وشك الولادة تم نقلها من أحد المستشفيات التابعة لإحدى الشركات، إلى مستشفى للولادة في إحدى الدول الخليجية المجاورة، حيث أنجبت طفلها في سيارة الإسعاف، وتم نقل الطفل

أعاد زوجته إلى السجن بعد هروبها

أعاد أحد السعوديين زوجته المسجونة منذ 10 أيام على ذمة قضية أخلاقية وقضية سرقة، إلى السجن، بعدما تمكنت من الهرب بمغافلة السجانين اللائي رافقنها إلى المستشفى لحاجتها إلى تلقي العلاج. إثر ذلك اتصلت إدارة السجن بزواج السجينة، الذي أقر بوجودها معه، وأعادها إلى السجن بعد 10 ساعات من هروبها. وبشرت إدارة السجن التحقيق مع السجينة الهاربة وزوجها لمعرفة كيفية هربها، كونها كانت مقيّدة حينما هربت، ولا يمكنها الإفلات إلا بمساعدة شخص آخر.



مليونير يفرش منزله بالأموال

خلق الفراغ من الروسي «يوري بابيان» رجلاً أقرب إلى الجنون، بعدما قرر نشر أمواله التي شكلها على هيئة نقود معدنية في المنزل، لتغطي أرضية البيت بالكامل. المليونير الذي يعيش في مدينة «نوفوسيبيرسك»؛ ثالث أكبر المدن الروسية، لم يترك بقعة في أرضية المنزل إلا وافترش فيها النقود المعدنية، ليسير عليها في كل مكان كما لو كانت سجادا يمشي عليه في كل مكان.

2600 موظف يتقاضون رواتب أعلى من راتب رئيس الوزراء

كشفت أرقام جديدة أن 2600 موظف يعملون في القطاع الصحي الحكومي في بريطانيا، يتقاضون رواتب سنوية أعلى من راتب رئيس وزراء بلادهم ديفيد كاميرون، البالغ 142 ألف جنيه استرليني، أي ما يعادل نحو 216 ألف دولار.

سوريا الحدث

حوار سياسي من دمشق على إذاعة النور

إعداد وتقديم أنس أزرق

الأحد 10:00 am بتوقيت بيروت
07:00 am بتوقيت غرينتش

إذاعة النور
Al Nour Radio
www.alnour.com.lb
91.7 - 91.9 - 92.3 MHz